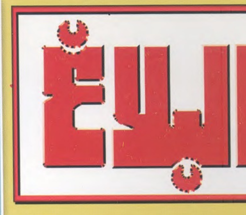
العميد «كامل الشرقاوي» يكشف أسرار جديدة حول سقوط أبراج أحداث سبتمبر

داخل العدد
ملحق خاص عن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية



العدد ١٦٦٣ الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الامارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

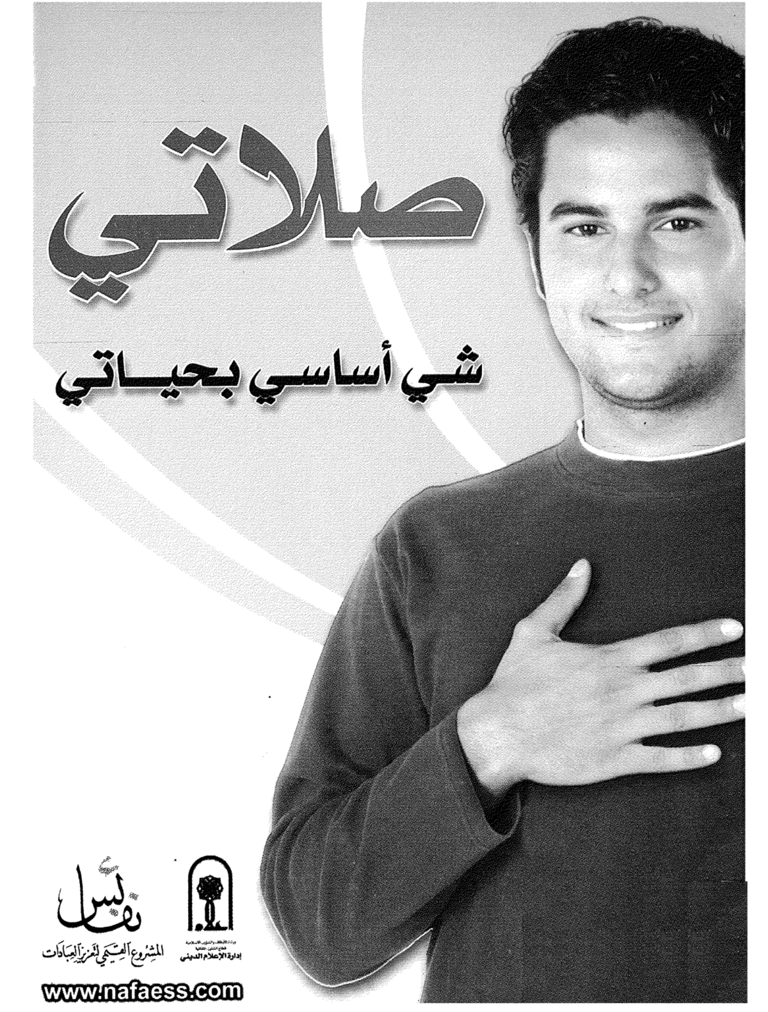


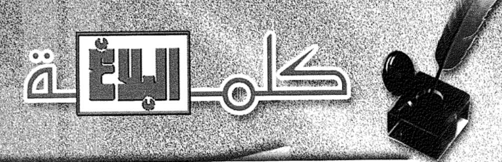
ماذا تعرف عن جزيرة أروبا؟

العراق يشتعل..

والدستور الجديد صاروخ سياسي لتمزيقه!!

رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين الشيخ «رائد صلاح» يدعو إلى إقامة سور بشري لحماية الأقصى


صلاتي
شي أساسي بحياتي
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com



اللهم بلِّغنا رمضان

إن الشهر الفضيل نفحة من نفحات الخير، ولو علمت الأمة ما في رمضان لتمنت السنّة كلها رمضان! يأتي هذا الشهر الفضيل لتتكشف الأرض عن تمادٍ مؤسف في ظلم الناس لبعضهم؛ والله تعالى يقول في الحديث القدسي: «يا عبادي إني حرمتُ الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلاتظالموا...» الحديث.

إن الحال التي تعيشها الأمة الإسلامية أشبه بحال الفرقة التي كانت تمر بها مرات ومرات في سالف عهدها، ثم يهيئ الله تعالى لها أمر رشدٍ يُعز فيه أهل طاعته ويذل فيه أهل معصيته، والصعاب التي تعترض صلاح أمر الأمة لابد أن تزول، ولابد أن تشرق شمس الحرية من جديد وليس من ليل يكون سرمداً، غير أن شأن الدنيا أن تبقى داراً لامتحان أهل الإيمان، وصدق الله تعالى: **﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾**. إن الشهر الفضيل شهر البركة والرحمة والمغفرة والعتق من النار، وهو شهر التهذيب للنفس وترويض الطبع وتعويد الجوارح واللسان على استسلام أكثر للخالق سبحانه، والشهر الكريم شهر يحي في نفوس المؤمنين كثيراً من الفضائل والطاعات، وهو مجلبة للخيرات والبر وصلة الرحم، وليس من فتوحات ونصر أجَلّ من تلك الفتوحات التي كانت للمسلمين في شهرهم الفضيل.

• المسلمون اليوم أمامهم فرصة مكثفة لتنشيط العقول والنفوس والأبدان والسمو نحو الشفافية والخير في القرب من الله تعالى تقرباً منه في الامتناع عن شهوات الطعام والشراب والجوارح.

لعل كل مسلم في هذه المعمورة أن يخطو نحو هذا الشهر بروح التائب العابد المجدد لإيمانه وطاعاته، يرد الحقوق إلى أهلها، ويلجأ إلى من هو أهل التقوى وأهل المغفرة.



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

اقرأ في هذا العدد





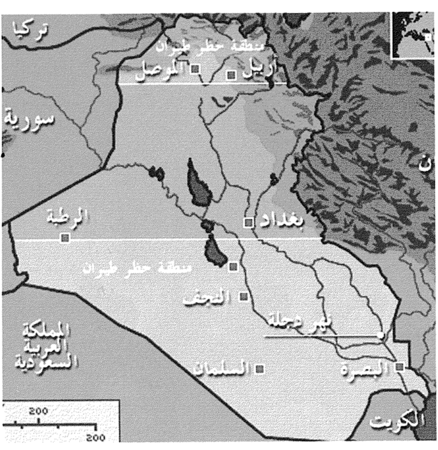
قبل الرحيل المنتظر للقوات الأمريكية!!

العراق يشتعل... والدستور الجديد

يتعرض العراق لمرحلة خطيرة في تاريخه، لتعرضه لخطر التمزق والفرقة وسياسة «فرق تسد»، وسلخه عن هويته العربية والإسلامية، خاصة في ظل الدعوات التي يشهدها العراق حالياً من قبل بعض الأحزاب والفئات الطائفية والقومية لـ«فدرلته»، تمهيداً لتقسيمه إلى دويلات طائفية وقومية في الشمال والجنوب وما يتبقى في الوسط، وإسقاطه من قائمة الإسلام والعروبة، وتهميشها بين وجدانه وتاريخه الممتد عبر آلاف السنين، وتجاهل حقيقة انتمائه للأمة العربية والإسلامية حضارياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً عبر تلك السنين، ولا صلة لهذا التاريخ العريق لا بالبعث الذي تسبب في كوارثه الحالية، ولا بسائر الأحزاب والايديولوجيات القومية المعاصرة، التي أصبحت الحجة لذبح العراق وهويته وانتمائه للعروبة والإسلام.

وسنستعرض موقف الاحتلال من تغيير هوية العراق، ومعالم التحالف ضد العروبة والإسلام فيه، والأمثلة على بث الفتن وتمزيق العراق، ومنها: الدستور والموقف المعارض منه، وخطر الفيدرالية على مستقبل العراق،...





صاروخ سياسي لتمزيقه!!

> تمزيق العراق مطلب صهيوني أمريكي، دعا إليه «هنري كيسنجر» و«برنارد لويس» والصحف الصهيونية

> الدستور تشرف عليه الخارجية الأمريكية ونقابة المحامين الأمريكية، ويُعَدّ من شخصيات عراقية تحمل الجنسية الأمريكية!!

موقف القوات الأجنبية من تغيير هوية العراق وتقسيمه:

تهدف السياسة الأمريكية إلى تفتيت المنطقة وتحويلها إلى دويلات وكيانات منفصلة ومتناثرة، وفقاً لمقولة وزير الدفاع الأمريكي «دونالد رامسفيلد» عام ٢٠٠١ «نحن ذاهبون إلى المنطقة لنجعلها كأوروبا الشرقية»، ومقولة المؤرخ اليهودي الأمريكي «برنارد لويس» «العراق دولة مصطنعة.. واحتلاله فرصة كبيرة، لتفكيكه إلى عدة دويلات بحسب الطبيعة السكانية والانتماءات الدينية والعرقية فيه». وما سطره «هنري كيسنجر» -وزير الخارجية الأمريكي الأسبق واليهودي أيضاً- في مذكراته «من يرد السيطرة على الأمة العربية والإسلامية، عليه أن يدمر إرادة الأمة العراقية؛ فهي الحلقة الرئيسية فيها»، وكلها كلمات تجسد ما يشهده العراق منذ غزوه حتى الآن، فقد عملت أمريكا منذ دخولها العراق إلى تغيير وجه العراق الإسلامي.

وقد هدفت القوات الأمريكية من خلال قانون إدارة الدولة ثم الدستور الحالي، إلى أن يكون مدخلاً لتفتيت التركيبة السكانية، لأن بقاء العراق موحداً، فيه تهديد لقاعدة أمريكا المتقدمة في المنطقة «إسرائيل»، وبالتالي كان يجب ترويج تقسيم العراق على أسس طائفية وعرقية، لتحقيق الأهداف الاستعمارية، وبالتالي تسعى لتفتيت الأمة على قاعدة «تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ» ليتسنى تحقيق حلم دولة إسرائيل الكبرى!!.

وللتدليل على ما سبق يمكن الإشارة إلى ما أورده الدكتور «منذر الفضل» عضو الجمعية الوطنية عن كتلة التحالف الكردستاني، وأحد المشاركين في التحضيرات الأولى لقانون إدارة الدولة المؤقت والدستور الجديد في مقالته المنشورة في يناير ٢٠٠٥ على موقعه على الإنترنت www.alfadhal.net عن خلفية مسودات قانون إدارة الدولة والدستور الحالي، إذ قال: «قدمنا مقترحنا لمسودة مشروع الدستور الدائم للعراق: إبان عملنا ضمن مجموعة الخبراء العراقيين، التي عملت تحت إشراف وزارة الخارجية الأمريكية في الأعوام ٢٠٠١/٢٠٠٢، والتي سميت bwg، وقد حظي مشروعنا بالقبول من مجموعة الخبراء العراقيين- وكلهم من حملة الجنسية الأمريكية وجنسيات أجنبية أخرى- ونال قبول المؤتمرين في مؤتمر المعارضة العراقية، الذي عقد في لندن يوم ١٤ ديسمبر ٢٠٠٢ -أي قبل دخول القوات الأمريكية للعراق-، وحول الدستور الحالي يقول الدكتور منذر: «لابد من الإشارة إلى أن

◁ بوش اتهم السنّة برفض الدستور، وكان الأولى أن يصر على التوافق بين شرائح المجتمع وفقاً للديمقراطية!!، وليس التعامل مع العراقيين على أنهم ثلاثة أقسام لا شعباً واحداً، مما يعني تكريسه للتقسيم

◁ العلاقة بين أمريكا والعراق تطورت من الحكم المباشر إلى المشاركة الشكلية وحق الفيتو على القرارات، إلى الرهان على الدستور كوصفة للفوضى والتقسيم

نقابة المحامين الأمريكية ستقوم بتشكيل مجموعة عمل تسمى ICWG، أي يراد بها مجموعة عمل دستور العراق، وسوف يتم تشكيلها في مارس ٢٠٠٥ من عراقيين داخل العراق وخارجه من بعض الأكاديميين والمنظمات غير الحكومية، وبعض القضاة لغرض إعداد مسودة الدستور الدائم للدولة العراقية، وتحت إشراف نقابة المحامين الأمريكية ABA: لبناء عراق فيدرالي تعددي ديمقراطي».

فأي دستور هذا الذي تشرف عليه الخارجية الأمريكية ونقابة المحامين الأمريكية؟ وماذا بقي من شرعية أو دستورية الدستور، عندما تعده الدولة المحتلة قبل الاحتلال وتتابع تطويره بعد الاحتلال، وتحسب المشاركين فيه من الأمريكيين وحملة الجنسيات الأجنبية الأخرى من ذوي الأصول العراقية، مستهدفة بناء عراق «فيدرالي تعددي»، سنوضح خطورته فيما بعد، ولا تتورع من أن تشير في ديباجة الدستور المزعوم، سواء قانون إدارة الدولة أو الدستور الحالي، إلى أن الذين وضعوه يمثلون الشعب ويتحدثون باسمه؟!!

والغريب والمفاجئ، أن الرئيس الأمريكي «بوش» يصرح بقوله: «إن السنّة في العراق رفضوا الدستور، الذي عرضه الأكراد والشيعة، وأن عليهم أن يختاروا بين العيش، في ظل مجتمع ديمقراطي أو مجتمع يسوده العنف». وكان الأولى به أن يصر على مبدأ التوافق بين شرائح المجتمع، وليس التكريس لفكرة تقسيم العراقيين، ويصف الدستور الجديد بأنه «عرض من الأكراد والشيعة»، وكما يعني التصريح أن الإدارة الأمريكية باتت تبارك فكرة عزل السنّة سياسياً

من معالم التحالف ضد عروبة العراق: نهب المتاحف وتصفية المعالم والإشراف الأمريكي والمنحى الانفصالي، وتكوين الجمعية الوطنية والمشاركة الشكلية

وتحملهم مسؤولية تعطيل العملية السياسية. كما أنها باتت تتعامل مع العراقيين على أنهم ثلاثة أقسام وليس شعباً واحداً ينبغي له أن يتوافق على مصير مشترك. تصريح «إياد السامرائي» الأمين العام المساعد للحزب الإسلامي العراقي-، إضافة إلى تصريحات الرئيس الأمريكي بوش وهو المُعد الحقيقي لهذا الدستور، فتصريحات بوش تعطي رسائل سياسية خاطئة لأطراف المعادلة في العراق ويمكن القول: إن هناك ثلاث مراحل في العلاقة بين واشنطن والعراق، من خلال تقييم المدة التي تجاوزت العامين.

الأولى: وهي التي تلت الاحتلال مباشرة، شهدت حكماً مباشراً بواسطة الحاكم العسكري الأمريكي «جي جارنر».

وفي المرحلة الثانية التي أعقبت الإعلان الأمريكي عن وقف العمليات العسكرية في العراق في مايو ٢٠٠٣، ووصول السفير الأمريكي «بول بريمر» شهدت نهجاً جديداً في ظل حكم أمريكي ومشاركة شكلية من جانب قوى عراقية، وفي تلك المرحلة أنشئت سلطة الائتلاف المؤقتة وحظر حزب البعث وأنشئ مجلس الحكم الانتقالي مع احتفاظ «بريمر» بحق النقض لقراراته، ثم سعت واشنطن إلى المرحلة الثالثة، والتي تعاونت فيها مع المجتمع الدولي في ظل قرار مجلس الأمن ١٥٤٦، الذي استخدمته واشنطن لتشريع العملية السياسية، وجاء الرهان على الدستور الجديد كوصفة للفوضى وتقسيم العراق بدعوى الفيدرالية.

معالم التحالف ضد عروبة العراق ووحدة أراضيه

ومن ذلك ما يلي بإيجاز:

١- نهب المتاحف التي تدون تاريخ العراق على مدى سبعة آلاف عام وتصفية المعالم الأثرية والحضارية وتدمير جميع مؤسسات الدولة، ليتم بناء مؤسسات جديدة لدولة جديدة بهوية جديدة مصطنعة لحمتها التقسيم بدعوى الفيدرالية وسداها دعوى الديمقراطية والتعددية تحت حراب الاحتلال.

٢- مشاركة شكلية وإجراء انتخابات قد تكون صورية لِيُلَف الغموض حول مستقبل الهوية الحقيقيَّة للعراق وشعبه، خاصة في ظل أحجام السنّة العرب عن المشاركة في انتخابات تحت الاحتلال، وبروز اتجاهات وتحالفات أخرى معادية للعراق وعروبته بدعم أمريكي.

٣- قيام قانون إدارة الدولة المؤقت والدستور الجديد تحت إشراف أمريكي كما قلنا سابقاً لتكريس التقسيم بدعوى الفيدرالية كما سنوضح لاحقاً.

٤- المنحنى والحراك الانفصالي بداية من الشمال بإعلان إقليم كردستان والمطالبة الملحة، على أن ينص الدستور وبشكل صريح على حق الأكراد في تقرير مصيرهم، من خلال استفتاء عام في إقليمهم بعد ضم كركوك الغنية بالنفط إليها، وما رافق ذلك من تراجع اللغة العربية إلى المرتبة الثالثة بعد الكردية والانجليزية، واختيار «مسعود البرزاني» رئيساً للإقليم وانتخابهم برلمانهم الخاص وإعداد خطة لزيادة قوات البشمركة التابعة لهم من ٨٠ ألفاً «عددهم الحالي» إلى ٣٠٠ ألف، مما يعني أنه لم يعد أمامهم سوى الإعلان الفعلي عن دولتهم المستقلة عن الوطن الأم بعد تجهيز البنية الأساسية لها، ثم تحرك غلاة الشيعة لفعل ذلك في الجنوب والوسط «في المحافظات الثلاث: البصرة والناصرية وميسان»، وترك بغداد ومحيطها للعرب السنّة!!

٥- تكوين الجمعية الوطنية، الذي قد يساعد على الانقسام العرقي والطائفي، وبالتالي تمزيق العراق: وقد جاءت أهم القوائم التي تنافست في الانتخابات «مع مقاطعة السنّة» على النحو التالي:

أ- القائمة العراقية، ويقودها رئيس الوزراء المؤقت السابق «إياد علاوي» وفازت بـ٤٠ مقعداً من ٢٧٥ .

ب- قائمة الائتلاف العراقي الموحد - «الشيعة» المدعومة من إيران بقيادة «علي السيستاني»-، وهي من أبرز القوائم وفازت بـ١٤٠ مقعداً وضمت في عضويتها المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بقيادة «عبدالعزيز الحكيم» وحزب الدعوة بقيادة «إبراهيم الجعفري» وغيرهم.

ج- قائمة التحالف الكردستاني وتضم القوى والأحزاب الكردية فازت بـ٧٥ مقعداً، مما يعني أن تلك القوائم تملك الأغلبية «٢٥٥ من ٢٧٥» «التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٤-٢٠٠٥- القاهرة ٢٠٠٥ ص٣٤٨».

أمثلة على بث الفتن وتمزيق العراق:

الدستور الجديد يعتبر من أهم عوامل بث الفتنة وتمزيق العراق، وهو الذي يكرس التقسيم بدعوى الفيدرالية:

ويمكن القول ان بلداً كالعراق، لا يمكن لشعبه وقواه السياسية أن يقوموا بصوغ قانونه العام «والدستور» وهم في ظل ظروف سيئة وإرادة مستلبة. كما أن معايير اختيار لجنة إعداد وصياغة هذا الدستور «تحت الإشراف الأمريكي» تفتقد الشرعية وينتابها الخلل من مبتدئها إلى منتهاها، والأهم من هذا وذاك، أن عملية الإعداد والصياغة تندرج أساساً ضمن فاعليات الاحتلال السياسية، التي وضعت سقفاً محدداً لمحصلة العملية المذكورة، وهنا نجد المؤشرات التالية:

١- معضلات كبرى لابد من حسمها في الدستور، وتمثل قنابل موقوتة تهدد مستقبل «الدولة العراقية الواحدة» ومنها: اسم الدولة وهويتها -موقع الإسلام في الدستور الجديد، شكل الفيدرالية، تقاسم السلطة والثروة، إضافة إلى مشكلة «كركوك»، واعتبار اللغة الكردية الرسمية الثانية، فضلاً عن إصرار الأكراد على اعتبار البشمركة قوات نظامية وليست ميليشيات عسكرية، وعدم موافقة السنة على فيدرالية شيعية، وموافقتهم فقط على فيدرالية عربية كردية، في إطار العراق «الفيدرالي - الاتحادي- الديمقراطي»، الأمر الذي أثار حفيظة القادة الشيعة، الذين دفعوا بقوة في اتجاه إقامة فيدرالية ذات طابع طائفي موال لإيران في جنوب العراق بصلاحيات لا تقلّ عن الفيدرالية الكردية.

٢- المطالب المتناقضة والمتعارضة، التي يكرسها مشروع الدستور العراقي الجديد، الذي أعلن جلال طالباني رئيس العراق طرحه للاستفتاء الشعبي عليه منتصف أكتوبر القادم، بعد تمريره أوتوماتيكياً في الجمعية الوطنية العراقية، نظراً لموافقة الشيعة والأكراد عليه، بالرغم من رفض السنّة له، لتجاهله مطالبها واعتراض السنة سواء في الجمعية الوطنية أو لجنة الصياغة على بعض المواد.





شمل الدستور معضلات كبرى ومطالب متناقضة ومتعارضة، قال عنها أمين عام جامعة الدول العربية: إنها «وصفة للفوضى»

ففي مشروع الدستور الجديد مساس بوحدة العراق، ليس بسبب النص على الفيدرالية فقط، وإنما النص أيضاً على تقاسم الثروة الذي فيه تفتيت حقيقي للبلاد، إذ أن توزيع الثروات حسب الأقاليم يلغي تماماً ملكيتها القومية للعراق الموحد، الذي سيتحول عندئذ إلى مجرد دولة ذات كيان هش قابل للتقسيم إذا حدث الاقتتال على الثروة.

كما أن الدستور الحالي لم يشر إلى أن العراق جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، وإنما اكتفى مُعدّوه- الذين كانوا يعملون وفق مشيئة المستشارين الأمريكيين وكبيرهم اليهودي «نوح فيلدمان» «والده من سكان مستعمرات الضفة الغربية»- بالفقرة «ب» من المادة الثامنة التي تنص على أن «العراق بلد متعدد القوميات، وأن الشعب العربي فيه جزء من الأمة العربية». وهنا يتضح العبث والتشويه بهذا الركن الأساسي للهوية، حيث يعني أن العراق ليس بأكمله جزءاً من الأمة العربية، بل جزء منه. وهو ليس بلداً عربياً، بل إنه بلد متعدد القوميات، الأمر الذي دفع عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان قال: «إن بعض مواد هذا المشروع «وصفة للفوضى» في العراق، وكيف لا يكون العراق دولة عربية، وهو من المؤسسين للجامعة العربية»، فجاء رد جلال طلباني عليه بأن «العراق لن ينسحب من الجامعة العربية، وان عدم تحديد هوية العراق في مشروع الدستور بأنه دولة عربية، تم بهدف الأخذ من الاعتبار طبيعة التركيبة العرقية للبلاد»، وهنا نتساءل: هل هذه التركيبة لم تظهر إلا بعد دخول القوات الأمريكية العراق؟

وبهذه النقاط الفيدرالية والانتقاص من عروبة العراق، إضافة إلى عدم تضمين الشريعة الإسلامية كمصدر للدستور، كلها تستهدف النيل من العراق ومحو هويته وتقسيمه.

٣- دعمت الجمعية الوطنية بأغلبيتها المعروفة، عملية تحايل على اعتراضات الرافضين لمسودة الدستور، بوضع الملفات الساخنة في ورقة منفصلة، خاصة فيما يتعلق بالثروة والقوات المسلحة والضرائب والمحكمة الدستورية وحق الإقليم في عقد وإقامة علاقات دولية. وهذه النقطة تحديداً دافع عنها الأكراد مؤكدين عدم الرجوع للحكومة، وينبع الرفض الكردي لهذه المسألة، التي تتعارض مع سيادة الدولة للحفاظ على جملة الاتفاقيات، التي وقعها الأكراد منذ سنوات مع الشركات الغربية للتنقيب عن البترول، حيث هناك مذكرات أمريكية موقعة في سبتمبر ١٩٩٨ بين الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني مع وزارة الخارجية الأمريكية، أكدت أن الأقاليم هو المسؤول عن حقوق النفط والغاز في الأراضي محل الاتفاق لمدة ٤٠ عاماً، ويربط الأكراد مطالبهم من الدستور الجديد بالوضع في البلاد، خاصة بعد تردد الكلام عن انسحاب أمريكي يبدأ في الربيع القادم، حيث إن خروج الأمريكان دون تحقيق هذه المطالب، يعتبره الأكراد تهديداً لجملة المكاسب والامتيازات، التي حصلوا عليها منذ عام ١٩٩١ بدعم أمريكي مباشر، كان له دور في إنشاء المنطقة الآمنة للأكراد وتوفير الحماية لهم، فضلاً عن حصة متميزة من الميزانية العراقية. من هنا تمسك الأكراد بالمادة ٨٥ من قانون إدارة

أهل السنّة وأحزاب قومية وقوى إسلامية، يرفضون مسودة الدستور، لأنها تعبر عن أجندات سياسية انفصالية

الدولة التي تقضي بحث عودة الأكراد إلى محافظة كركوك النفطية، ومنح كردستان سلطة عقد الاتفاقيات والمعاهدات والتمثيل الدبلوماسي واستقلال الجيش «اعتبار البشمركة قوات عسكرية»، إلى جانب اقتسام الثروة وعلاقات خارجية منفصلة.

٤- تعد المادة ١١٠ الواردة في الحقوق الاقتصادية ضمن الباب الثاني من مسودة الدستور محور ارتكاز تتنافى والحفاظ على وحدة القرار النفطي، ومن ثم التشجيع على الفيدرالية وتبديد ثروة البلاد وزادت المادة بين «الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة في رسم السياسات الاستراتيجية لتطوير الثروة النفطية».

ويرى المعارضون لهذه النقطة أنها تتعارض مع مصالح العراق العليا والتزاماته الدولية مع منظمة «أوبك» خاصة، أن تحذيرات تزامنت مع الغزو الأمريكي للعراق من مخطط الإدارة الأمريكية، الهادف لفصل الثروة النفطية العراقية عن المنظمة، ومن ثم تحكمها في التلاعب بالأسعار والتأثير على أوضاع السوق.

٥- خطر الفيدرالية بصفة خاصة: ويتضح ذلك في نقطتين:

الأولى: أن الآليات والتفاصيل التي يتضمنها هذا الدستور، خصوصاً فيما يتعلق بالفيدرالية وصلاحيات المحافظات، ستؤدي إلى قيام كيان عراقي هش عرضة للتفكك وتمتع الأقاليم بحالة شبه استقلال وحتى من غير الإعلان عن ذلك. ويبدو أن العراق يواجه هذه المشكلة بالفعل، وقد بدى ذلك في تصريح للدكتور ليث كبه- الناطق باسم رئيس الوزراء- الذي أكد فيه الحالة، التي تمتنع فيها المحافظات عن تزويد العاصمة -بغداد بالكهرباء، حيث برر ذلك «بأن الحكومة المركزية لا سلطات لها على المحافظات، ولا تستطيع ممارسة الضغوط عليها». ولا شك أن اقرار الفيدرالية وإعطاء صلاحيات لهذه المحافظات، سيعني بالتأكيد اتساع حجم التدخل الخارجي «مثل حالة الأكراد»، وهو ما يعني تقليل دور السلطة المركزية وإضعافه، بل إن الأمر ربما يعود إلى الانفصال وعدم الاكتفاء بالفيدرالية.

الثانية: ان منح كردستان سلطة عقد الاتفاقيات والمعاهدات، والتمثيل الدبلوماسي، واستغلال الجيش والثروات والعلاقات الخارجية كما يصر الأكراد على ذلك، ليس إلا مظهراً من مظاهر الكونفدرالية «أي اتحاد دول» وليس الفيدرالية «أي اتحاد ولايات». والأهم من هذا أن الاحتلال الأمريكي وفر بالفعل مناخاً مناسباً للأكراد، لكي يعززوا مواقعهم العسكرية ومكانتهم السياسية، بحيث باتوا يحتلون مواقع حصينة تمكنهم من تحدي الحكومة المركزية في غياب تام لأية قوة عراقية قادرة على الحد من طموحاتهم المتصاعدة.

وفي تصريح للدكتور «مثنى حارث الضاري» المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين عن قضية الدور الكردي، خاصة بالنسبة لكركوك واحتمالات تقرير المصير، قال بالنص:

«في الحقيقة كركوك قضية فرعية والقضية الأساسية هي قضية الفيدرالية وكركوك تطبيق لموضوع الفيدرالية، فالخلاف حولها في ضمها لولاية كردستان أو لا، والمشكلة الحقيقية في الفيدرالية في ظل الاحتلال. فهذا الأمر قد يتم استغلاله في الوصول إلى قرار بتقسيم العراق، وهناك خلط بين موضوع حقوق الأكراد وغيرهم وبين الفيدرالية، ويروج البعض إلى أن من يقف مع حقوق الأكراد فهو مع الديمقراطية، ومن يقف ضد إعطاء حقوق الأكراد فهو ضد الديمقراطية، لكن هذا الأمر يمكن حله بعمل اتفاق إداري بين العراقيين جميعاً، خاصة أن العراقيين على اقتناع، بأنه يجب أن تكون هناك خصوصية لإقليم كردستان.

ولكن كيف تكون تلك الخصوصية وما حدود تلك الخصوصية؟ وهل تقر الآن كاملة أم ترجأ إلى ما بعد خروج الاحتلال؟ ونظن أنه إذا تمت مناقشة ذلك مع العراقيين جميعاً على مائدة واحدة وضمن توافق سياسي فسيصلون إلى صيغة حل تلك المشاكل، والمشكلة التي حدثت الآن هي ظهور فصائل أخرى تطالب بفيدراليات، وهذه الدعوات لا أساس لها من المشروعية وقد تؤدي إلى التقسيم والتمزيق».

٦- الموقف المعارض للدستور: حتى الآن ما زال التيار السني «الحزب الإسلامي وهيئة علماء المسلمين والمؤتمر العام لأهل السنة» وأحزاب قومية وقوى إسلامية يرفضون مسودة الدستور، بحجة أنها تعبير عن أجندات سياسية لبعض القوى النافذة في الجمعية الوطنية كما أسلفنا.

وقد انتقدت هيئة علماء المسلمين مسودة الدستور مؤكدة «أنها مسودة هزيلة، وتمهد لتقسيم العراق»، وقالت في بيان لها: «إن هذا الدستور يروج لتقسيم العراق ودفع أهله إلى الدخول في مواجهات طائفية بينهم»، كما أعلن المؤتمر العام لأهل السنة رفضه لهذه المسودة، مؤكداً أنها غير شرعية ولا تمثل الشعب العراقي بكل طوائفه.

كيفية المواجهة لتلك الفتن؟

والخلاصة الأهم أن العملية السياسية باتت تبادلية بين الأطراف: فكلما أسرعت خطوات التقسيم.. أسرعت قوات الاحتلال بالانسحاب، ولا مانع أن تسبقها ارهاصات وإشاعات لإشعال نار الفتن بين العراقيين، مما يعني أهمية الحوار الوطني وتضافر جهود القوى العراقية، وصولاً إلى التوافق السياسي بين العراقيين جميعاً، للوصول إلى صيغة توافقية وليس سلطوية أو مفروضة تحافظ على وحدة العراق ومسيرة تاريخه العربي والإسلامي، ويمكنها أن تحل المشاكل العالقة من منطلق تلك الأهداف والثوابت العربية الإسلامية والا نعطي فرصة للاحتلال ليطبق مقولته المشهور «فرق تسد» التي ساد بها لضعف عقيدتنا.

لقد بلغ السيل الزبى وبرح الخفاء وكشر الاستعمار عن أنيابه وغرسها في أجسادنا، ولابد أن نواجه أخطاء الماضي التي بدأت منذ تكاسل الأمة وإهمالها لشرع دينها.

لقد آن وقت الأفعال وليس الأقوال لمنع كوارث التمزق، التي إن أصابت العراق اليوم فإنها لن تترك غيره غداً، ويجب ألا ننسى ما كتبته مجلة كيفونيم الإسرائيلية- القدس في العدد ١٤ فبراير ١٩٨٢ ص ٤٩-٥٩ «أما العراق، ذلك البلد الغني بموارده النفطية والذي تتنازعه الصراعات الداخلية فهو يقع على خط المواجهة مع إسرائيل، ويعد تفكيكه أمراً مهماً بالنسبة لإسرائيل، بل إنه أكثر أهمية من تفكيك سوريا».

كلمات قيلت منذ عام ١٩٨٢، ودعا إليها برنارد لويس وهنري كيسنجر وطبقها دونالد رامفسيلد. فهل نقف موقف المتفرج من كل ذلك بعد أن برح الخفاء وأطلت الفتن برأسها؟ أعاذنا الله منها...

وفد الخزانة الأمريكية يزور الكويت للإطلاع والرقابة على الأعمال الخيرية

فيصل الحجي: العمل الخيري الكويتي حقيقي وليس له علاقة بتمويل الإرهاب

• الحيز الأكبر من الأعمال الخيرية ينفذ داخل الكويت والقليل منه ينفذ خارجها، وهذه الأعمال مرصودة من قبل وزارة الشؤون

• السفير الأمريكي: الكويت بلد خير، ولكن يجب على الحكومة أن تعلم إلى أين تذهب أموال التبرعات


وزير الشؤون أثناء اجتماعه بوفد الخزانة الأمريكية

اختتم وفد الخزانة الأمريكية زيارته للكويت التي اطلع من خلالها على مسيرة العمل الخيري ومدى المراقبة من قبل الحكومة على هذه الأعمال الخيرية وقد أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل فيصل الحجي، أن مساعد وزير الخزانة الأمريكية أبدى إعجابه بكل الخطوات الرقابية، التي تقوم بها الكويت على المستوى الحكومي والجمعيات الخيرية، في مجال تنظيم العمل الخيري.

وقال الحجي عقب لقائه مساعد وزير الخزانة الأمريكية «روبرت وارنر»، الذي زار البلاد: إن اللقاء كان لتبيان الدور، الذي يقوم به الجهاز الذي يرأسه، ودوره في إحكام الرقابة والسيطرة على تسريب الأموال بأي اتجاه من شأنه تمويل الإرهاب، حيث قدموا لنا الإجراءات المتبعة لديهم.

وأضاف الحجي: لقد أكدنا للوفد أن العمل الخيري في الكويت حقيقي، وليس له أية علاقة في تمويل الإرهاب. كما بينا لهم أن الجمعيات الخيرية السبع وبيت الزكاة والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تقوم بمشاريع خيرية محددة، وأن الحيز الأكبر من أعمالهم الخيرية يتم داخل الكويت، والجزء القليل منها في الخارج، مشدداً أن كل هذه الأعمال مرصودة، وترفع الجمعيات بها تقريراً لوزارة الشؤون. وزاد الحجي أوضحنا لهم أن هناك لجاناً مشتركة بين الوزارة والجمعيات تعمل للاطلاع ومتابعة جميع المشاريع. كما أشرنا لهم إلى أن زيارة الوفود المشتركة بين الجمعيات والوزارة، التي قامت بزيارة كل من بنغلاديش وتركيا والبوسنة للاطلاع على المشاريع تظهر عمل هذه اللجان المشتركة، وتؤكد أن العمل الخيري في الكويت سليم ويسير في الاتجاه المفيد.

وقال الحجي: تطرقنا خلال اللقاء للحديث عن العموميات، ونواحي الرقابة، وأوضحنا لهم أنه لا يتم صرف أي مبلغ في الكويت لأي مشروع خيري خارجي، إلا بموافقة البنك المركزي، الذي لا يعطي الموافقة إلا بعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وأضاف: كما أكدنا لهم أن الجمعيات الخيرية حريصة على ألا يتسرب فلس واحد إلى أي عمل إرهابي أو عمل من شأنه أن يمس الإنسانية بسوء، نافياً أن تكون هناك أي إجراءات قدمت من الوفد الزائر كطلبات، وإنما الأمر محصور في مناقشة الإجراءات المتخذة.

وبدوره قال السفير الأمريكي لدى الكويت «ريتشارد لوبارون»: إن زيارة مساعد وزير الخزانة الأمريكية للكويت، هي فرصة لمقابلة بعض الوزراء والمسؤولين، حيث قام بزيارة البنك المركزي، وكل من وزارة الخارجية والمالية والشؤون الاجتماعية والعمل وإدارة الجمارك، لنقاش أوجه التعاون مع الكويت في مكافحة تمويل الإرهاب، مؤكداً أن الكويت بلد خير والعمل الخيري شيء أساسي فيه، ولكن يجب على الحكومة الكويتية أن تعلم إلى أين تذهب أموال التبرعات الخيرية، حيث حصلنا خلال الاجتماعات الفعالة على ردود إيجابية.

واطلعنا على الإجراءات والخطوات التي اتخذتها الحكومة الكويتية في هذا الشأن.

الصندوق الكويتي يوقع في السنغال قرضاً بـ«٣٣» مليون دولار

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بالأحرف الأولى على اتفاقية قرض مع الحكومة السنغالية تبلغ ٣٣ مليون دولار، لتوسيع شبكة الطرق في غرب العاصمة السنغالية داكار.

وقالت السفارة الكويتية لدى السنغال في بيان: إن وفد الصندوق اختتم زيارة عمله للعاصمة داكار، أجرى مباحثات رسمية توصل فيها إلى توقيع هذه الاتفاقية، التي ستساهم في تحسين حركة انسياب المرور، والتنقل في العاصمة داكار.

وأوضحت السفارة أن وفد الصندوق اطلع أيضاً خلال زيارته على جهود السنغال والوكالة الوطنية فيها، لتنظيم المؤتمر الإسلامي واستضافة قمته المقرر انعقادها في العاصمة داكار عام ٢٠٠٧م.

وذكرت أن رئيس الوكالة الوطنية لتنظيم المؤتمر الإسلامي «كريم واد»، أعرب عن بالغ تقديره وامتنانه لدولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً، على مساندتها المستمرة والفعالة للسنغال، مما يعكس عمق العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي يقدم الشكر لوزيري الداخلية والشؤون وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك


أمين سر الجمعية عبدالله العتيقي

قدمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الشكر والتقدير بالنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ «نواف الأحمد الجابر الصباح» على تشرفه بإرسال كتاب شكر للجمعية على مساهمتها بجهود الوزارة المقدمة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية، من خلال لجنتها صندوق التكافل لرعاية السجناء من رعاية ثقافية والإفراج عن مئات السجناء.

كما تقدمت الجمعية بجزيل الشكر والتقدير لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد «فيصل الحجي» لتفهمه لأهمية ما تقوم به الجمعيات الخيرية الكويتية من عمل خيري يخدم المجتمع والإنسانية والسماح لها بجمع التبرعات المقننة داخل الكويت خلال شهر رمضان المبارك.

كما تتعهد الجمعية على استمرارها بخدمة الكويت في الداخل والخارج لرعاية الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل والمستحقين للرعاية والقيام بالمشاريع الخيرية النافعة داخل وخارج دولتنا الحبيبة.

وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي وأعضاؤها بتهانيهم بالشعب الكويتي لقرب حلول شهر رمضان المبارك وتدعوهم للتقرب إلى الله تعالى والتزود بالتقوى، وتعلن دعوتهم لحضور المهرجان الثقافي الأول المقام بهذا الشأن تحت شعار «وفي رمضان نرتقي» عند حديقة منطقة الروضة العام من ٢٤-٢٠٠٥/٩/٢٨ وإلى «ملتقى الأقصى السابع» في ٢٧-٢٠٠٥/٩/٢٨م، والذي سيقام احتفالاً بتحرير قطاع غزة وتذكيراً بتحرير المسجد الأقصى وما حوله، كما تدعوهم لحضور حفل تهاني رمضان يوم ٢٠٠٥/١٠/٨م بعد صلاة التراويح في مقر الجمعية.

وتذكر جمعية الإصلاح الاجتماعي الجمهور الكريم بمناسبة قرب شهر رمضان المبارك بأداء زكاتهم وصدقاتهم وأداء صلاة التراويح وقيام الليل والاعتكاف واغتنام العشر الأواخر بالعبادة وأداء العمرة وتلاوة القرآن الكريم وتدبره والعودة إلى الله تعالى، وإصلاح ذات البين والأخوة، والتسامح فيما بينهم، وصلة الأرحام والدعوة إلى الله على بصيرة والتوبة النصوح عن المعاصي والآثام. والله يوفق كويتنا ويحفظها من كل مكروه.

سلة أخبار


يوسف الحجي

■ تبرعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بـ«٣٠٠» ألف دينار لإدارة رعاية المسنين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. ويأتي هذا التبرع دعماً منها لهذا العمل الإنساني النبيل للسنة السابعة على التوالي.

وأكد رئيس الهيئة «يوسف الحجي»، أن الهيئة دأبت على رعاية العديد من المشاريع الوطنية والاجتماعية، ومن بينها رعاية المسنين وزيارة المرضى لتخفيف آلامهم، والعمل على تلبية احتياجاتهم.

●●●


علي الفوزان

■ قال مدير عام المؤسسة العامة للرعاية السكنية «علي الفوزان»: إن الكويت مقبلة على تنفيذ خطة إسكانية تنموية طموحة، يتم البدء في تنفيذها بداية عام ٢٠٠٦، وهي تصب كلها في خدمة المواطن.

وذكر الفوزان، أن الخطة الإسكانية تستهدف تقليص فترة الانتظار لراغبي السكن.

مشيراً إلى أن المشاريع الإسكانية تضم أكثر من ٦٠ ألف وحدة سكنية في عدة مدن سكنية جديدة. وعن المدن الجديدة ذكر «الفوزان»، هي مدينة جابر الأحمد الإسكانية، وضاحية سعد العبدالله الإسكانية، ومدينة صباح الأحمد الإسكانية، ومدينة الخيران الإسكانية.

●●●

■ تبرعت شركة دار الاستثمار كعادتها من كل عام بمبلغ ٥٠ ألف دينار للجنة بشائر الخير، لمساعدتها في الاضطلاع بمشاريعها الخيرية والمجتمعية والإنسانية الهادفة، وفي مقدمتها مكافحة آفة المخدرات، والتخفيف من انعكاساتها وتداعياتها السلبية على المتعاطين، والمدمنين وأسرهم. حيث قام نائب المدير العام في شركة دار الاستثمار «يوسف مال الله» بتسليم شيك التبرع إلى «محمد اليعقوب» مستشار العلاقات العامة في لجنة بشائر الخير.

لتهيئة المناخ التعبدي في المسجد الحرام وتوعية الزوار بأمور دينهم

رئاسة شؤون المسجد الحرام تطبق خطتها لشهر رمضان



الشيخ صالح بن عبدالرحمن

أوضح الشيخ «صالح بن عبدالرحمن الحصين» الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، أن الرئاسة العامة بدأت في تطبيق خطتها لشهر رمضان المبارك، والتي تستمر حتى الخامس عشر من شوال القادم .

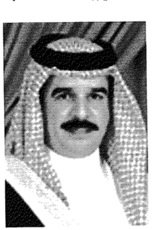
وقال الشيخ الحصين: إن أبرز ملامح تلك الخطة، هي تهيئة المناخ التعبدي في المسجد الحرام، وتوفير الخدمات اللازمة للزوار والمعتمرين، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتنظيم دخول وخروج مرتادي المسجد الحرام، كما تركز على توعية زوار بيت الله الحرام بأمور دينهم وإرشادهم وتوجيههم، وإقامة حلقات الدروس التي يقدمها عدد من المشايخ والعلماء والمدرسين والمكلفين في المسجد الحرام.

وكذلك توزيع المصاحف والمطويات والكتب الدينية ، كما ركزت الخطة على توفير ماء زمزم، من خلال حافظات ماء زمزم الموزعة في جميع أرجاء المسجد الحرام، وأدواره وسطوحه، وساحاته، إضافة إلى مجمعات ماء زمزم المنتشرة في أرجاء المسجد الحرام، والتي يصل إليها ماء زمزم مبرداً من مشروع تبريد ماء زمزم.

وحرصت الرئاسة على توفير عربات خاصة للمعوقين، وتهيئة مداخل المسجد الحرام، ومنع إدخال الأطعمة إلى المسجد الحرام سوى التمر والقهوة، وكذلك العناية بنظافة المسجد الحرام وساحاته ومرافقه، وصيانة وتشغيل جميع الأجهزة والأنظمة الفنية من إنارة وتكييف، وتهوية وأنظمة الصوت والتحكم والكمرات وأجهزة الاتصال والسلالم الكهربائية والمباني.

تحت رعاية عاهل البحرين الشيخ «حمد بن عيسى»

انطلاق المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم بمشاركة ٦٧٠ متسابقاً



الملك حمد بن عيسى

تحت رعاية ملك البحرين «حمد بن عيسى آل خليفة» انطلقت مسابقة البحرين الكبرى العاشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، والتي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية بمركز أحمد الفاتح الإسلامي...

وقد اطلع وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الدكتور «فريد يعقوب المفتاح» على فعاليات المسابقة، والتي بلغ عدد المشاركين فيها ٧٦٠ مشاركاً من الرجال والنساء.

وقال: إنه ضمن الأهداف العامة للوزارة، هو العناية بتدريس القرآن الكريم حفظاً وتلاوة والمناهج الكفيلة بتطوير مراكز حفظ القرآن الكريم ورفع مستوى أدائها فنيّاً وتربويّاً وإداريّاً، من خلال تدريب وتأهيل جميع المدرسين والمدرسات على أيدي مختصين من ذوي الخبرة والكفاءة العالية في تحفيظ القرآن الكريم.

وأشار وكيل وزارة الشؤون الإسلامية إلى أن مسابقة هذا العام قد شهدت إقبالاً كبيراً من قبل المتسابقين، موضحاً بأن مسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره قد تضاعف فيها عدد حفاظ القرآن الكريم إلى ثلاثة وعشرين متسابقاً.

وتستمر المسابقة لمدة أسبوعين يتم خلالها اختيار صفوف المتسابقين. بالإضافة إلى فتح المجال إلى السجناء والسجينات وذوي الاحتياجات الخاصة وتمثل كافة قطاعات المجتمع وفئاته.



هجمة حكومية جديدة على المدارس الدينية

إغلاق ٥٠٠٠ مدرسة دينية باليمن

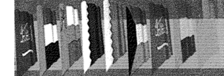
يحيى النجار

أعلن وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية «يحيى النجار»، أن السلطات أغلقت وبصورة نهائية ٤٥١٢ منشأة تعليمية دينية لا تخضع للإشراف الحكومي.

وقال النجار: بموجب تقرير لجنة ميدانية، لحصر منشآت التعليم الديني التي لا تخضع لإشراف السلطات، تبين أن معظم هذه المنشآت غير قانونية، كما انها تقدم للطلاب مناهج متطرفة، على حد زعمه. كما أنه لم يوضح طبيعة وماهية هذه المناهج المتطرفة.

ومن بين هذه المنشآت مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، كانت تدار من قبل «تجمع الإصلاح الإسلامي» المعارض.

وشدد النجار على أن السلطات لن تسمح بفتح أو إدارة أي نوع من أنواع التعليم الديني، لأن ذلك من مسؤولية الدولة وواجبها. وأكد أن وزارته بسطت إشرافها على كافة المساجد في كل أنحاء البلاد.



تمّ بناؤه على نفقته الخاصة

سلطان القاسمي يفتتح المنتدى الإسلامي بألمانيا

افتتح الشيخ الدكتور «سلطان بن محمد القاسمي - عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة- المنتدى الإسلامي بمدينة «بنسبرج» بولاية بافاريا الألمانية، الذي تمّ بناؤه على نفقة سموه.

ويعد المنتدى الإسلامي الأول من نوعه، من حيث بنائه المعماري، وما يقدمه من خدمات ونشاطات اجتماعية وثقافية ودينية للجالية الإسلامية هناك على اختلاف أجناسها من عرب وأتراك وألمان وغيرهم.



الشيخ د. سلطان القاسمي

ويأتي المنتدى الإسلامي في إطار توجيهات الشيخ «سلطان» بضرورة تقوية الروابط الإنسانية والدينية وإيماناً منه بدور المراكز الإسلامية، كنقاط التقاء للتبادل الفكري والتواصل الحضاري بين المسلمين وشعوب الأرض.

وقد ألقى حاكم الشارقة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالجميع، وتقدم بالشكر لتلك العقول المنفتحة على العالم، التي تسير على ضوء قناعاتها ومبادئها الإنسانية الصحيحة، وتتخذ منها طريقاً ومنهجاً يحقق أهدافها النبيلة في التواصل والتعايش مع الآخر بمحبة وسلام.

وأعرب حاكم الشارقة عن أمله في أن يكون المنتدى الذي يعد الأول من نوعه، من حيث ما يقدمه من خدمات ونشاطات اجتماعية وثقافية ودينية للجالية المسلمة على اختلاف أجناسها نقطة التقاء للتبادل والتقارب الفكري والحضاري والتعاون بين مختلف الثقافات والشعوب.

وأشار إلى أن إقامة هذا المنتدى يأتي في هذه الظروف الاستثنائية، التي يواجه فيها الإسلام والمسلمون هجمة شرسة غير موضوعية، مؤكداً على القيمة الإضافية التي يحملها افتتاح المنتدى، التي تتمثل في انتصار قيم العقل ونبذ العنصرية، من أجل التعايش السلمي بين البشرية وتقبل الآخر وحقه في الحرية.

بنك دبي الإسلامي يعلن عن تأسيس شركة عقارات مساهمة برأسمال ١,٩ مليار دولار

أعلن بنك دبي الإسلامي عن تأسيس شركة (البرج للعقارات) برأسمال يبلغ ٧ مليارات درهم (١,٩ مليار دولار) ما يجعلها واحدة من أكبر الشركات العقارية في الدولة. وقال البنك: إن شركة (البرج للعقارات المحدودة)، التي سيكون مقرها الرئيسي بدبي، تضم بالإضافة إلى بنك دبي الإسلامي مجموعة من رجال الأعمال والشركات في دولة الإمارات ومنطقة الخليج.

وأوضح أن الشركة باشرت عملياتها الاستثمارية الاستراتيجية في السوق العقارية الإماراتية بتملك قسم كبير من المرحلة الأولى من مشروع (مدينة العرب) قلب مشروع (واجهة دبي البحرية) الأكبر من نوعه على مستوى العالم.

وقال وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ورئيس مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي الدكتور «محمد خلفان بن خرباش»: إن من أبرز أهداف شركة (البرج العقارية) تقديم خيارات متنوعة ومتخصصة في مجال إدارة الاستثمارات العقارية، بالتوافق مع احتياجات قطاع العقارات ومتطلباته في ضوء النمو والازدهار.

ولفت إلى أن المخطط الرئيسي لمشروع (مدينة العرب)، سيشمل مرافق تجارية وسكنية ومنتجعات، وأن الشركة الجديدة ستعمل على استقطاب خبراء يؤدون دوراً حيوياً في وضع مخططاتها الاستراتيجية، لتواكب النمو الاقتصادي وحجم الطلب التصاعدي الذي يشهده سوق العقار.

وأكد أن شركة (البرج للعقارات) تسعى إلى تطوير وإدارة مجموعة من المشاريع العقارية في دولة الإمارات والمنطقة، لتتضمن وحدات وخدمات عقارية سكنية وتجارية متكاملة، تلبي احتياجات العملاء والمستثمرين المتنامية، ووفقاً لأعلى المعايير الاستثمارية.

متفرقات

■ قررت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية السعودية بناء مسجد في إقليم «تركستان» جنوبي كازاخستان تخليداً لذكرى العالم والمستشرق «نزير توريكولوف» الذي خدم كأول سفير للاتحاد السوفياتي لدى السعودية.

وقال مساعد وزير الأوقاف السعودي «تركي بن عبدالعزيز»، الذي قام بزيارة عمل إلى كازاخستان: إن السعودية تحتفظ بمجموعة من الوثائق الخاصة بتوريكولوف، الذي ساهم بشكل كبير في إغناء وتطوير العلاقات بين السعودية والاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت.

●●●

■ كشف الدكتور عبدالله عبدالكريم الريس -مدير عام مركز الوثائق والبحوث بوزارة شؤون الرئاسة في دولة الإمارات- عن إنجاز توثيق وأرشفة ٧ ملايين وثيقة تاريخية، تتناول تاريخ دولة الإمارات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، تتضمن ١٠ أرشيفات بعشر لغات خلال حقبة تاريخية من عام ١٥٠٢ إلى عام١٩٧١، وذلك نهاية العام الحالي.

●●●

■ يستعد صندوق الزكاة القطري، لتنفيذ مشروع إفطار صائم بمساعدة أهل الخير والمحسنين بدولة قطر. وقد أعد الصندوق لهذه الغاية الخيرة ٨ مواقع لإفطار ٣٨٤٠ صائماً يومياً طيلة أيام الشهر الفضيل بتكلفة قدرها ٣٥,٠٤٠ ريال في اليوم و١,١٤١,٢٠٠ ريال في الشهر، ويتوقع أن موائد الرحمن هذه خلال الشهر المبارك تستقبل ١٣٠,٢٠٠ صائم من مختلف الجنسيات المسلمة المقيمة بدولة قطر.



بقلم: يوسف أبو راس

جزيرة «أروبا» تقع شمال فنزويلا في البحر الكاريبي



ماذا تعرف عن جزيرة أروبا؟

هل يسمح لنا أن نسأل أين استقرت أثمان المؤسسات التي جرى بيعها من باب الخصخصة، إذ أننا لم نرَ أية آثار إيجابية على البلاد والعباد كمردود لهذه البلايين من الدولارات!! فنحن نسير إلى الأسوأ!!

أحب أن أشرك قرائي الكرام في مشاهداتي وملاحظاتي وأنا أجوب هذه الأرض الرحبة..

كنت حدثتكم عن جيبوتي قبل أربعة أشهر، وكنت حدثتكم عن موريشس تلك الجزيرة الحالمة في المحيط الهندي، واليوم دعوني أحدثكم عن «أروبا» تلك الجزيرة الواعدة في المحيط الأطلسي من بحر الكاريبي.

أنا هنا لست في اجازة، فلست أجيد السياحة، ولست من الطبقة المرفهة المترفة، أنا هنا في مهمة عمل لأحد أصحاب رؤوس الأموال العرب، الذين عجز عالمنا العربي والإسلامي، أن يستوعب إمكاناته المالية وطموحاته الاستثمارية فكانت «أروبا» محط طموحاته ومستقر أمواله، وكانت الحظوة لشباب «أروبا» في إيجاد فرص العمل المناسبة!!

مساحة «أروبا» لا تزيد عن ٢٠٠ كيلومتر مربع، وتبعد ٣٠ كيلومتراً عن الساحل الفنزويلي.

اكتشفها الاسبان عام ١٤٩٩م، واستمر حكمهم لها لغاية ١٦٣٦ ميلادية، حيث أصبحت تحت الحكم الدنماركي، غير أن العرق الأبيض ظل محظوراً عليه الهجرة إلى هذه الجزيرة، وكذلك العبيد لغاية عام ١٧٧٠، ثم حدث الامتزاج بين الهنود الحمر أهل البلاد الأصليين والأوروبيين، واليهود القادمين من أوروبا الشرقية والمهاجرين من لبنان، ويروي تاريخهم أن وفاة آخر رجل بدماء هندية خالصة كان في عام ١٨٦٢ ، وهكذا تشكلت العائلة في أروبا من هذا الخليط المتعدد.

منذ ١٨٧٩ كان الاقتصاد يعتمد على تصدير الفوسفات إلى أوروبا وأمريكا، وفي عام ١٨٥٤ اكتشف أول منجم للذهب، حيث دعت الحكومة عموم الناس للمشاركة في البحث عن الذهب وبيعه للحكومة بسعر





▹ أعطني حرية واستقلالاً وأنا أعطك عطاءً وإنتاجاً.. أليس هذا ما يحتاجه عالمنا العربي والإسلامي؟!

▹ ما الذي يجعل من جزيرتين إحداهما في المحيط الهندي والأخرى في الأطلسي، على هذه الدرجة من الاستقرار الاقتصادي، على الرغم من أنهما لا يملكان أية ثروات مادية؟

▹ لماذا يفقد العالم العربي والإسلامي هذا الاستقرار، على الرغم من كل ما حبانا الله به من الثروات التي لا تكاد تحصى؟!!

ثابت، وفي عام ١٩٢٩ أقيمت أول محطة لتكرير النفط، وكانت من بين أكبر المحطات في العالم، غير أن السياحة في «أروبا» تعد المصدر الأول والأساس للاقتصاد.

كان لنا لقاء مع رئيس الوزراء الذي كان على مستوى راق من الأخلاق والتواضع، لقاؤنا كان في مقر مجلس الوزراء، وبعد تبادل الأحاديث الودية عرضنا له بعض ما نواجهه من صعوبة في إنجاز العمل، فنحن بدأنا هذا العمل منذ نوفمبر من العام الماضي، وكان بودنا أن يكون الوقت أقل خصوصاً، وأننا أعددنا دراساتنا بشكل متقن ومقبول، كما أن الجزيرة بحاجة ماسة إلى هذا المشروع الذي نحن بصدده.

فقال: أنا معجب أشد العجب بما وصلت إليه مدينة دبي بشكل خاص ودولة الإمارات بشكل عام من تقدم وازدهار وعلى كل مستوى من المستويات، ولكننا وحفاظاً على مقومات شعبنا ومصلحة بلادنا، لا نستطيع أن نفتح أجواءنا لاستثمار دون أن ندرسه دراسة حقيقية شاملين في هذه الدراسة الغاية من قدوم المستثمر، مصدر رأس المال، وإن كنا سنستفيد من هذا الاستثمار على المستوى الشعبي من توظيف أبناء شعبنا وتدريبهم، فنحن لسنا بحاجة إلى عمالة وافدة، لدينا بعض العمالة الوافدة في الفنادق، وشعبنا كل شعبنا يعمل في روافد السياحة فليس لدينا بطالة، لا مقنعة ولا بطالة حقيقية، ولسنا مديونين للبنك الدولي أو لصندوق النقد الدولي ولا حتى لنادي باريس. كما ان تريثنا يأتي من باب منع تبييض الأموال، وإغلاق الباب أمام تجار المخدرات التي تفتك في شباب الأمم والشعوب، وكذلك فنحن لا نبيع بلادنا من أجل استثمار لا نعرف غايته، نحن نرحب بكم وباستثماركم ونحن بأشد الحاجة إلى هذا النوع من الاستثمار، ولن نفرض عليكم شريكاً بعد أن ننتهي من التحريات التي نقوم بها لما سبق من أسباب، وستشعرون أنكم حقيقة لا كلاماً بين أهلكم وفي بلدكم، فشعبنا لطيف لا تكاد الابتسامة تغادر محياه.

شكرناه في نهاية الاجتماع، فلقد أخذنا من وقته الكثير، خصوصاً وأن جميع الأحزاب هنا مشغولة في الانتخابات التي تجري كل أربع سنوات مرة.

وأقول هنا صادقاً فلم يعرض علينا أحد أن يشاركنا باسمه!! أي أن يكون لنا شريك دون أن يدفع فلساً واحداً في المشروع، فهنا القانون والنظام سيد الموقف وليس اسم فلان من الناس!! دار رأسي فكم استثمار وضعت في وجهه العراقيل لإجبار صاحب رأس المال بإدخال هذا المتنفذ أو ذاك ليقاسم صاحب المال ماله، مقابل أن يحلل له الحرام، ويجعله يخترق كل القوانين الموضوعة، وغير الموضوعية، والتي لاتخدم البلاد ولا العباد!!

أما ان لم تتم الموافقة على هذه الشراكة الظالمة فستوصد الأبواب كلها في وجه هذا المستثمر أو ذاك، على الرغم من الحاجة الماسة إلى هذا الاستثمار الناجح، الذي سيكون أحد الفرص للقضاء على البطالة التي تكاد تفتك بشعوبنا العربية والإسلامية.

لن أحدثكم عن الاستثمار في بلاد العرب، فأنتم تعرفونه جيداً، فأنتم ضحاياه، ولن أعرض لكم قائمة بأسماء المؤسسات الناجحة، التي تم بيعها ليستقر ثمنها ربما في أحد صالات القمار!

هل قلت لكم ان «أروبا» تعيش عرساً انتخابياً، على الرغم أنني لم أرَ منذ وصولي إلى أروبا أي جندي أو حتى شرطي مرور، فضلاً عن أن ترى مدرعات مكافحة الشغب (قل ان شئت مكافحة الشعب، فهي إلى الواقع في بلاد العرب أقوى وأقرب) وطاقمها المدجج بالهراوات وقنابل الغاز المسيلة للدموع، بل وربما بالرصاص الحي، كل الذي تراه هنا هذه المجموعة من الإعلام فأسماء الأحزاب هنا ألوان.. حزب الصفر وهو الحزب الحاكم، حزب الخضر، حزب الحمر، حزب الزرق، حزب اللون البرتقالي!!

إذ ليس ثمة أحد منهم يدعي الديمقراطية أو العدالة أو الوطنية أو المساواة أو التقدم أو الإخلاص والخلاص لنفسه كل منهم يعرض برنامجه الانتخابي وإنجازاته السابقة على العيان، من خلال القنوات الإذاعية والتلفزيونية، ومن خلال مواكب السيارات المزينة بألوان أحزابها، دون الحاجة لفرض حالة طوارئ، أو إلى الزج بأحد في غياهب السجون والمعتقلات لتغييب جسده، فضلاً عن تغييب صوته وصورته، ثم تقولون شعوبنا عازفة عن المشاركة في صنع القرار، دعوني أذكركم بما سبق وكتبته عن موريشس وجيبوتي.

في موريشس اعتز المسؤول الذي كتبنا عنه بثلاثة أمور:

١- موريشس ليست من الدول المدينة لأحد.

٢- ليس في موريشس بطالة، فكل الشعب يعمل.

٣- ليس في موريشس عمالة وافدة.

أما جيبوتي فلم يحدثني مسؤول عن شيء يعتز به، فالواقع يكذبه قلت لكم يومها على الرغم من الإمكانات الهائلة للمشاريع السياحية على سبيل المثال، من خلال شاطئها الطويل على البحر الأحمر. إلا أنه من أقذر ما رأيت من شواطئ! قلت لكم ان الناس في جيبوتي أموات غير أحياء، على الرغم من أنهم يتحركون في الشوارع.

لست أرى من سبب اللهم إلا ان كانت الجهات المسؤولة غير معنية في نهاية كل أربع سنوات بتقديم إنجازاتها للناس، إذ يكفيها أن القواعد العسكرية الأجنبية، هي من يرسي دعائم الوطن هناك، ومن يصرف لها في نهاية الشهر رواتبها.. وقبل أن أنشد معكم «أحرار يا عرب أحرار»، هل لكم أن تسموا لي دولة إسلامية واحدة، ليست مدينة لأمم الأرض كلها؟!! وهل لكم أن تسموا لي دولة عربية واحدة لا تنخر البطالة في نخاع شبابها؟!! وهل لكم أن تسموا لي دولة عربية واحدة لم تهدد البطالة الوافدة بنيتها الاجتماعية؟!!

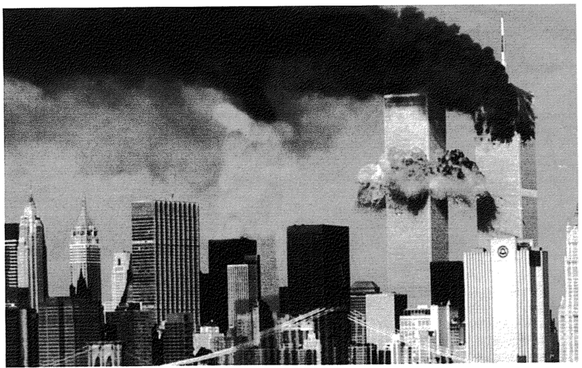
لا تتعبوا أنفسكم فلن تجدوا..



العميد مهندس / كامل الشرقاوي يكشف أسرار جديدة حول سقوط أبراج أحداث سبتمبر:

السفارة الأمريكية

زودتني بمخططات البرجين ويستحيل تدميرهما إلا بقنبلة ذرية أو بمتفجرات هدم المنشآت الحديثة الكبرى والجبال والمناجم



كلفت وأنا أعمل في إحدى الدول العربية، بإلقاء محاضرة عن كيفية تصميم أعمال التكييف المركزي في المباني المتعددة الأدوار، مثل: ناطحات السحاب. وعن طريق السفارة الأمريكية أمكنني الحصول على مذكرات هامة عن تصميم ناطحات السحاب في أمريكا، وتصادف أن كانت الناطحتان «التوأم» اللتان تعرفان باسم «المركز التجاري الأمريكي» من بين هذه الناطحات التي أقوم بدراستها.

◁ تصميم ناطحات السحاب مصمم بطريقة تقاوم الزلازل واصطدام الطائرات واحتراق البنزين لا يذيب الحديد

◁ المركز التجاري العالمي مبني بأعمدة فولاذية لا يمكن تفجيرها إلا بقنبلة ذرية أو مواد شديدة الانفجار

ومن دراستي تبين لي بأن ناطحات السحاب تصمم وتنشأ بأعمدة فولاذية بدلاً الأعمدة الخرسانية التي تبنى بها المساكن العادية، وبذلك تبدو الناطحة وكأنها قلعة فولاذية قوية للغاية ولا تتأثر مطلقاً بأية مؤثرات خارجية عادية، ولا يمكن تدميرها أو هدمها إلاّ بواحدة من وسيلتين اثنتين فقط كما سنرى:

■ **الوسيلة الأولى:** هي ضربها بقنبلة ذرية أو هيدروجينية، وهو ما لم نشاهده يوم ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م.

■ **الوسيلة الثانية:** هي استخدام مواد شديدة الانفجار، مثل: «تي. إن. تي»، وهي من المفرقعات التي تستخدم في عمليات النسف والتدمير في الحروب أو في أعمال هدم المنشآت المدنية الكبرى أو تكسير الحجارة من الجبال أو إنشاء المناجم وغيرها.

وتوضع هذه المفرقعات بعناية تامة على أماكن معينة لا يعرفها سوى خبراء فنيين متخصصين من رجال سلاح المهندسين، وذلك بعد القيام بدراسات فنية عالية التقنية.

تصمم ناطحات السحاب بعناية تامة، كي توفر الأمن والأمان والسلامة لعدد من السكان قد يصل إلى أكثر من ١٠٠,٠٠٠ مواطن يعملون ويسكنون فيها، من أجل ذلك يراعى جيداً أن يكون المبنى قوياً جداً يقاوم المؤثرات والعوامل الخارجية مهما كانت شدتها وقوتها.

لذا فهي تقاوم جميع أنواع الزلازل مهما كانت شدتها ولا يحتمل أن تتأثر أية ناطحة سحاب بأي نوع من الزلازل، وربما تسقط جميع المساكن والمنشآت من حولها دون أن تتأثر ناطحة السحاب.

ناطحة السحاب لا تتأثر أبداً بالعواصف الجانبية العاتية الشديدة حتى تلك التي تقتلع الأشجار من جذورها، ويطلق عليها «الرياح الجانبية» "Side Wind".

جميع المواد التي تستخدم في إنشاء ناطحات السحاب، تكون من الأنواع غير القابلة للاشتعال، بما في ذلك الدهانات والأصباغ والأسقف الساقطة وغيرها.

ناطحات السحاب لا تتأثر مطلقاً بحدوث تصادم مع كل أنواع الطائرات، سواء كانت مدنية أو عسكرية ومهما كانت سرعاتها أو أعدادها أو ضخامتها. والسبب في ذلك أنه لو حدث أن اصطدمت إحدى الطائرات - مهما كان نوعها- بناطحة سحاب فإنها ترتطم بعنف مع الكمرات الفولاذية، فتتحطم الطائرة وتحترق بسبب الوقود الموجود بها، ثم بعد ذلك تهوي لأسفل وتسقط على الأرض، دون أن تدخل مطلقاً إلى داخل جسم الناطحة.

تأثير الغارات الجوية بالأسلحة التقليدية بسيط بدرجة لا تؤثر على أساسات الناطحة، وربما تتأثر بها النوافذ الزجاجية وبعض الجداران والحوائط غير المعدنية.

النوافذ الزجاجية تكون من الأنواع الثابتة المتينة القوية، ولا تفتح النوافذ الزجاجية إلاّ بواسطة خبراء مسؤولين، وتركب بطرق خاصة تجعلها محكمة جداً ومضادة لتسريب الهواء ومقاومة الرياح والعواصف مهما بلغت شدتها.

وهنالك حقيقة هامة يجب أن نعرفها جيداً، وهي أن درجة ذوبان مادة الحديد تصل إلى ١٥٣٨درجة مئوية، في نفس الوقت فإن أعلى درجة حرارة تنتج من احتراق البنزين هي ٩٥٠ درجة مئوية وعلى ذلك نصل إلى حقيقة، وهي أن البنزين لا يذيب الحديد أبداً. ويستخدم لعمليات إذابة الحديد في مصانع الحديد والصلب، فحم الكوك، أو القوس الكهربائي ذو التيار العالي.

حقيقة ثانية لابد أن أشير إليها، وهي أنه لو حدث حريق في أحد الأدوار العلوية في مبنى ما، فإن الحرارة المؤثرة على بقية أجزاء المبنى تكون في الاتجاه العلوي، أي تنتقل الحرارة لأعلى وليس لأسفل. ومن المستحيل أن يصدق أحد أن الحرارة التي نتجت من الحريق الذي شوهد في الأدوار العلوية من مبنى «مركز التجارة العالمي» يوم ١١ سبتمبر، تكون قد أثرت على الدور الأرضي فقط من بين جميع الأدوار الأخرى التي مرت عليها، ونتج عن ذلك سقوط الناطحتين في وقت واحد.

وما حدث لناطحتي السحاب المعروفتين باسم «المركز التجاري العالمي» يوم ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ كان

أشبه بفيلم أمريكي أحكم إخراجه في استوديوهات هوليوود. ظهرت ناطحتا السحاب في أول لحظة ودخان أسود يتصاعد من نوافذها وبدت جميع النوافذ مفتوحة وبدون أن يتحطم زجاجها، مما يدل على أنه فتحت بفعل فاعل.

وأعلن بعد ذلك، أن طائرتين اصطدمتا بالناطحتين فتسببتا في هذا الحريق الضخم. معنى ذلك أن طائرتين اخترقتا المبنى وحطمت الأعمدة الفولاذية، ووصلت أجزاؤهما إلى داخل جميع الغرف في عدة أدوار علوية وفتحت النوافذ الزجاجية كلها ليخرج منها ذلك الدخان الأسود. وهو كلام لا يصدقه عقل مطلقاً، لأن الطائرتين سوف تتحطمان عند اصطدامهما بالأعمدة الفولاذية ثم يسقط حطامهما خارج المبنى. كما وأن عرض الطائرة البوينج حوالي ٥٤ متراً، في حين أن المسافات بين الأعمدة الفولاذية حوالي ٥ أمتار فأكثر، فكيف دخلت الطائرات داخل المبنى بدون أن تمزق الكمرات الفولاذية وتتسبب في سقوط الأدوار العلوية بالكامل.

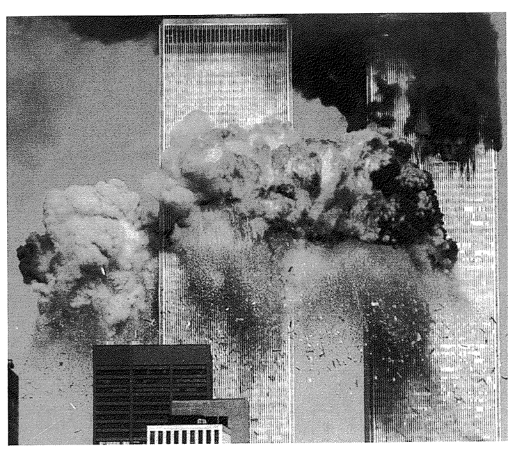
ودخان البنزين لونه رمادي غامق وليس أسودا! ولا يصدق عاقل بأن أجزاء الطائرة تناثرت إلى درجة أنها دخلت في جميع الغرف والشقق والمكاتب ودورات المياه إلى هذا الحد الذي جعلنا نشاهد دخاناً أسوداً يخرج من النوافذ من جميع الاتجاهات وحتى من فوق السطوح.

وفي نهاية المطاف، شوهد انفجار مريع لا يمكن أن يحدث سوى من كميات هائلة من المفرقعات عند أسفل الناطحتين ونتج عنه غازات هائلة لونها

◁ لا يمكن تصديق اختراق الطائرتين المبنى وتحطيمهما للأعمدة الفولاذية!

◁ عرض الطائرة البوينج ٥٤ متراً والمسافات بين الأعمدة الفولاذية ٥ أمتار، فكيف يصدق اختراق الطائرتين للأعمدة الفولاذية التي لا تتحطم بفعل هذه الطائرات؟!





بني فاتح، وهي نفس لون غازات المفرقعات المعروفة باسم «تي. إن . تي»، وأعقب ذلك سقوط الناطحتين في لحظة واحدة، تماماً كما يحدث عند هدم أية عمارات كبيرة في الوقت الحاضر.

ومما سبق نستنتج أن ناطحتي السحاب جهزتا مسبقاً بمواد شديدة الاحتراق في الأدوار العليا، وجهز أيضاً الدور الأرضي بالكامل بمفرقعات شديدة الانفجار «تي . إن . تي». وفي ١١ سبتمبر جهزت كاميرات تلفزيونية تختص بتفجيرات الأدوار العلوية، وجهزت أيضاً كاميرات تلفزيونية أخرى لتسلط على تفجيرات الدور السفلي بالكامل.

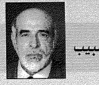
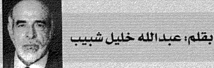
ونستنتج من ذلك، أنه لم يكن هنالك طائرات بوينج هاجمت ناطحتي السحاب أبداً، وان ما حدث هو وجود خدعة سينمائية جهزت من قبل

◁ **برجا التجارة جهزا مسبقاً بمواد شديدة الاحتراق في الأدوار العليا وكذلك في الدور الأرضي!**

◁ **أمريكا لم تهتم بالعثور على الصناديق السوداء، لأنها تعرف عدم وجودهما أصلاً، وكذلك لم تهتم بأسماء الأفراد الذين كانوا يقودون الطائرات لأنها متأكدة بعدم وجود طائرات**

على نفس صورة الناطحتين وأحكم تطابقهما على اللقطات التي أظهرتها الكاميرات المخصصة للأدوار العلوية، فظهرت صورة طائرتين وهميتين. وحينما جاءت لحظة تفجير المفرقعات انتقلت اللقطات فوراً على الكاميرات الموجهة من الدور الأرضي ليظهر الانفجار الهائل بالمفرقعات التي أشرنا إليها من قبل في لحظة واحدة، مما يدل على وجود دائرة كهربائية واحدة للعمارتين.

من أجل ذلك لم تهتم أمريكا بالعثور على الصناديق السوداء، لأنها تعرف تماماً عدم وجودها أصلاً، ولا على أسماء الأفراد الذين كانوا يقودون الطائرات، لأنها متأكدة بعدم وجود طيارين ولا طائرات، ولا سمحت بتحليل بقايا ومخلفات الأعمدة الفولاذية في معامل «تحليل المواد»، لمعرفة أسباب سقوط الناطحات حتى لا تنكشف المؤامرة التي دبرتها أمريكا، من أجل إيجاد أسباب تكون حجة قوية لإعلان الحرب على الإسلام والمسلمين!.

بقلم: عبدالله خليل شبيب

ماهي أسباب لرئيسي

هوغو شافيز

> رئيس فنزويلا هو الهم الأكبر للولايات المتحدة، حيث أصبح رمزاً وطنيّاً، وبقي في منصبه وطنيّاً وديمقراطيّاً

> «شافيز» يتحدى أمريكا ويعرض على فقرائها الغذاء، ويبيع النفط بأسعار منخفضة

> لماذا لم تعترض أمريكا على فتوى القس «بات روبرتسون» الذي أحلَّ من خلالها دم رئيس فنزويلا. وماذا لو فعل ذلك عالم مسلم؟!

تحب الولايات المتحدة أن تُسمّى «أمريكا».. انطلاقاً من طبع ومطامح ومحركات لاشعورية اعتادت عليها النفسية الأمريكية - لمصادرة الآخرين -منذ فعل مافعله الغزاة المغامرون الأولون من البيض من أوروبا، الذين أسسوا دولة الولايات على أنقاض المواطنين الأصليين ممن أسموهم «بالهنود الحمر المتوحشين»... لأن اسم «أمريكا» يشبع غرورهم ويشعرهم بأنهم الكل في الكل في القارتين الجديدتين الكبيرتين.. ووجود غيرهم هامشي تابع لا وزن له حتى ولو كانت كندا الجارة الحليفة والأثيرة!

من هنا كان ظهور أي مخالف لسياسة الولايات المتحدة في المجال الأمريكي - بما فيه الكاريبي- غير مرغوب فيه لدى تلك الدولة المهيمنة والتي دبرت عشرات الانقلابات، ورعت كثيراً من الدكتاتوريات السفاحة في أمريكا اللاتينية خاصة، حيث لعبت مخابراتها أدواراً دموية!!!

وليس سرّاً أن علاقة دولة الولايات المتحدة مع قائد مخالف عنيد، مثل «فيدل كاسترو رئيس كوبا» علاقة كراهية وتآمر على مدى أكثر من خمسين عاماً.. دبرت خلالها عدة محاولات لاغتياله أو قلب نظامه... مع أنها لا تزال تحتل جزءاً من جزيرته، التي تقيم عليها معتقل غوانتانامو الشهير!.

وعدا عن بعض الأشواك الآسيوية الجانبية - خارج المجال الأمريكي الحيوي، حيث الهيمنات المفروضة بوسائل ومستويات مختلفة- فقد بدأت أمريكا اللاتينية تشب عن الطوق، وتتمرد على «الحضانة الولاياتية.. أو الهيمنة المفروضة» فوصل للحكم في أكثر من دولة - كالإكوادور وبوليفيا وأخيراً «لولا» في البرازيل عناصر لا ترضى عنها الولايات المتحدة؛ وبدأ العد التنازلي للهيمنة الأمريكية.. في محيطها وفي العالم!



العداء الأمريكي فنزويلا وكوبا؟!!

لماذا لا تطعم أمريكا فقراءها بدلاً من الالتهاء بالسياسات الخارجية؟!

فيدل كاسترو

ويظل الهم الأمريكي الأكبر، متمثلاً في الشوكة الكبرى في الحلق الأمريكي: هوغو شافيز رئيس جمهورية فنزويلا النفطية، الذي أصبح مثالاً وطنياً يُحتذى في أمريكا الجنوبية، وبقي في منصبه - شعبياً وديمقراطياً خلافاً لتوجهات أمريكا التي حاولت اقتلاعه بمختلف الوسائل: ومنها محاولة تثوير الشارع ضده ومحاولات اغتياله أو تشويه سمعته، ولكنه حاكم شعبي ديمقراطي، حيث لا تعترف الولايات المتحدة بديمقراطية غير ديمقراطيتها.. ففي العراق تكتب لها دستوراً وتفرضه على شعب العراق بواسطة دمى أوصلتهم للحكم، ومعظمهم موظف عندها وعند سفيرها الأفغاني الأصل، ثم تباهي بها في دول المنطقة والعالم أن هذه ديمقراطية «made in :U.S.A». ولا ديمقراطية غيرها!

لقد ظهر «الشوكتان - هوغو وفيدل» في برنامج مشترك وقذفا في وجه الولايات «الحقيقة المرة أن الولايات المتحدة هي «المزعزعة الكبرى ومدمرة العالم»، وقالا: «إن الإمبريالية الأمريكية، تمثل التهديد الأكبر الذي يواجه العالم».

بات روبرتسون القس: مفتي الدماء!!

ومن فرط الإفلاس في مواجهة «شافيز»، أعلن القس الأمريكي المشهور - وهو من القسس، الذين جمعوا ثروات طائلة من الدجل باسم الدين..، أعلن أن دم «هوغو شافيز» مهدور وأفتى بوجوب قتله.. وطالب أمريكا باغتياله!

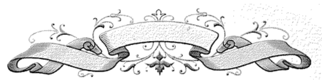
بالله لو أن عالماً مسلماً مشهوراً، كالشيخ «يوسف القرضاوي» أوالشيخ «الزنداني» مثلاً او شيخ الأزهر أو غيرهم، أفتى بوجوب «اغتيال» بعض رؤساء الشعوب، مثل: «بوش» أو «بوتين» مثلاً أو حتى «شارون»، فكيف سيكون رد الإعلام الغربي والصهيوني؟!! وكيف سيكون تشهيرهم به وبدينه؟.. هل تسوغ لنا فتوى روبرتسون ومواقفه، أن نصم الدين النصراني بأنه دين إرهابي مثلاً؟!! كما يفعلون هم، في مواجهة الإسلام والمسلمين؟! هذا لنعلم يقيناً مدى تجني القوم وتزويرهم.

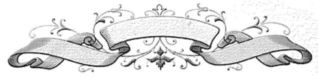
«هوغو شافيز» يعرض المساعدة على فقراء الولايات المتحدة الأمريكية:

وإمعاناً في تحدي الغطرسة العدوانية و«الانتفاخ الأمريكي» على العالم، أعلن «شافيز فنزويلا» - مؤخرا - عرضاً على فقراء الولايات المتحدة، أن يمدهم بالغذاء مجاناً، وبالنفط بأسعار تفضيلية، في ظل تصاعد جنوني لأسعار النفط وخصوصاً «الأمريكي».

ولعمري فهذه «ضربة معلم «شافيزية فنزويلية» كفيلة بأن ترد الولايات المتحدة إلى بعض رشدها، أو أن تكفكف من بعض غرورها...، وتقلم بعض أظافرها عن الشعوب الأخرى واستغلالها واستذلالها بالمعونات الأمريكية من خيراتها، ولتكفئ لداخل حدودها لتطعم ملايين الجياع فيها!!!

ولتعالج الآثار المدمرة من إعصار« كاترينا»، وبيِّن مدى خطأ الإدارة المغرورة!!





من هدي النبوة

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يَتَعَوَّذُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ بهؤلاء الكلمات: **«اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بك من الجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وأَعُوذُ بكَ مِنْ أن أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وأَعُوذُ بكَ من فتنةِ الدُّنْيَا، وأَعُوذُ بك من فتنةِ القبر»**

رواه البخاري.

من كلمات العرب

كل ريح لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً: فهي نسيم.
كل ما ارتفع من الأرض: فهو نجد.
كل ما أظل الإنسان من فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظل: فهو غيابة.
كل كلام لا تفهمه العرب: فهو رطانة.
كل كلمة قبيحة: فهي عوراء.
كل فعلة قبيحة: فهي سوآء.
كل جوهر من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس: فهو الفلز.

قطوف من الحكمة

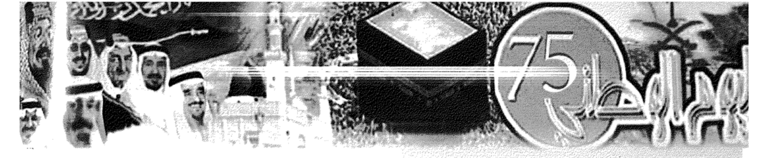
■ عن «ميمون بن مهران» قال: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم.

■ وعن «عثمان بن حكيم الأودي» قال: اصحب من هو فوقك في الدين، ودونك في الدنيا.

■ وعن أيوب قال: الرجال ثلاثة: عاقلٍ، وأحمق، وفاجر. فالعاقل إن كلم أجاب وإن نطق أصاب وإن سمع وعى، والأحمق إن تكلم عجل، وإن تحدث وَهِل، وإن حُمِل على القبيح فعل.

والفاجر إن ائتمنته خانك وإن حادثته شانك، وزاد في غيه، وإن استكتمته سراً لم يكتمه عليك.


ملحق خاص
اليوم الوطني 75
لا إله إلا الله محمد رسول الله
السعودية
في يومها
الوطني 75



السعودية في يومها

الملك عبدالله بن عبدالعزيز مسيرة التنمية والعطاء

- عام ١٩٠٢ كان بداية عهد جديد في تاريخ الجزيرة العربية، حيث أعلن قيام دولة السعودية الموحدة
- الملك عبدالعزيز كرّس كل جهوده لإرساء قواعد النهضة الحديثة، ورسخ الأمن والاستقرار، وأمّن طرق الحج


خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز»

احتفلت السعودية الشقيقة يوم الجمعة الماضي الموافق ٢٣ سبتمبر بذكرى اليوم الوطني للسعودية، وهي الذكرى الخامسة والسبعين لإعلان توحيد أجزاء السعودية على يدي الملك «عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود» «رحمه الله».

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٢ سجل التاريخ العربي ميلاد دولة ذات سيادة وقوة ومهابة على أرض الجزيرة العربية، وقامت دولة مترامية الأطراف تأخذ بكل أسباب الرقي والتقدم وتجعل من كتاب الله الكريم وسنّة رسوله محمد ﷺ دستوراً ومنهجاً لها في الحياة.

لقد ظلت هذه الأرض عقوداً طويلة مسرحاً للفوضى والقلاقل والاضطرابات فجاء الملك عبدالعزيز ليبدل خوفها أمناً وجهلها علماً، وفقرها رخاء، وتخلفها تطوراً وازدهاراً، وأجمع مؤرخو العصر على أن نشوء السعودية كان ظاهرة فريدة لا مثيل لها في التاريخ الحديث.

لقد كان بزوغ شمس يوم ١٥ يناير ١٩٠٢ بداية انطلاقة عهد جديد في تاريخ الجزيرة العربية، فما ان تمكن الملك عبدالعزيز من فتح الرياض واستعادة عاصمة ملك آبائه وأجداده حتى واصل ملاحم البطولة على مدى «٣٢ عاماً» وتم له توحيد أجزاء السعودية، وإعلان قيامها دولة موحدة، محققاً بذلك ما كان يطمح إليه أبناء هذه البلاد من وحدة ووئام وسلام.

وقال في إحدى خطبه إلى الشعب: إن ما كان يهدف إليه من جهاده هو إحقاق الحق والعدل وإقامة شرع الله في هذه البلاد، التي تتشرف بوجود الحرمين الشريفين على أرضها وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار، فضلاً عن كونها مهبط الوحي ومهد الرسالة الإسلامية ومهوى أفئدة المسلمين في كل مكان.

النهضة الحديثة

وعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمن كرس الملك «عبدالعزيز» جهوده في إرساء قواعد النهضة الحديثة للبلاد، من خلال ترسيخ الأمن

الوطني الـ«٧٥»

وولي عهده، يواصلان للشعب السعودي

> رفض الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد توليه الحكم أن يخاطبه الشعب بلقب «مولاي»، ورفض تقبيل اليد والانحناء له

> من أهم أهداف خطة التنمية الثامنة: تنمية القدرات البشرية، وتنفيذ سياسة التخصيص والاهتمام بالمتغيرات الاقتصادية العالمية


الأمير سلطان بن عبدالعزيز

والاستقرار والتعمير، وتوطين البادية، وتأمين طرق الحج، وتأسيس مجلس الشورى، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وافتتاح المدارس، وتحديث أساليب الحياة، إلى جانب إقامة علاقات مميزة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة والدفاع عن قضايا الحق والعدل، وأصبحت السعودية خلال سنوات قلائل إحدى الدول المؤثرة في الساحة الدولية، وأصبحت تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي.

وكان من بشائر الخير على المائدة الوليدة، أن اكتشف البترول بكميات تجارية في الجزء الشرقي من السعودية عام ١٩٣٨، مما ساعد على النهوض بالبلاد وتطوير مواردها الاقتصادية.

وفي التاسع من نوفمبر ١٩٥٣، انتقل الملك «عبدالعزيز» إلى رحمة الله، وتعاقب على سدة الحكم من بعده أبناؤه الملك «سعود»، ثم الملك «فيصل»، ثم الملك «خالد»، ثم الملك «فهد» «رحمهم الله»، الذين واصلوا على نهج والدهم العظيم مسيرة البناء والتعمير مع التمسك بشريعة الله دستوراً ومنهجاً.

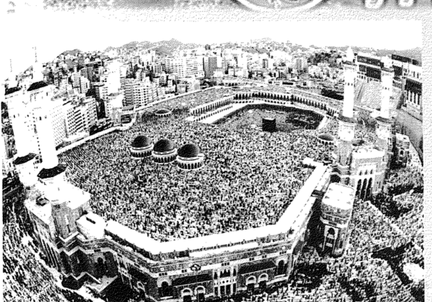
وفي ١ أغسطس ٢٠٠٥ إثر وفاة الملك فهد -رحمه الله- بايعت الأسرة المالكة والشعب السعودي ولي العهد الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز» ملكاً على البلاد، والأمير «سلطان بن عبدالعزيز» ولياً للعهد، وفي اليوم نفسه أصدر الملك «عبدالله» أمراً بتعيين ولي العهد الأمير سلطان نائباً لرئيس مجلس الوزراء.

قفزات تنموية

وشهدت السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» قفزات اتصفت بعمق الأهداف وشمولية الغايات والتطلعات واختصار الزمن وآخرها قرب انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية «الجات»، بعد توقيع اتفاق ثنائي بهذا الشأن هذا الشهر مع أمريكا كخطوة أخيرة قبل أن تكون العضو «١٤٩» في المنظمة.

وواصلت السعودية مسيرتها التنموية دون أن يكون للأحداث الدولية الجارية على الساحة العالمية تأثيرات سلبية تذكر في عمليات التنمية، واستطاعت أن تسير بكل عزيمة وإصرار





نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها قيادتها الحكيمة عبر مراحل متلاحقة، جسدتها خطط التنمية منذ بدء تنفيذ أولى خططها عام ١٩٧٠، وصولاً إلى كيان اقتصادي واجتماعي قوي وسليم يشكل قاعدة ومظلة الرفاهية والاستقرار والرخاء للمجتمع.

رفضه مخاطبته «مولاي» وتقبيل اليد والانحناء

وفي عهد الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وانسجاماً مع ما نشأ عليه من أخلاق كريمة وتواضع، فقد رفض أن يخاطب بـ«مولاي» وكذا رفض تقبيل اليد والانحناء، ورأى أن ذلك لا يكون إلا لرب العزة والجلال، أما تقبيل اليدين فهو بر للوالدين فقط.

أبعاد التنمية

وشهدت المدينة المنورة في شهر رجب الماضي أول زيارة للملك بعد تسلمه الحكم، حيث أعطى أوامره -يحفظه الله- للمسؤولين السعودين المعنيين باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف، وبتكاليف إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال «١,٢٥ مليار دولار».

واتسمت المسيرة التنموية في السعودية بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتضمنت أهداف السعودية منذ خطة التنمية الأولى ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد التنظيمي، فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ الملائم للنمو الاقتصادي وتنمية وبناء التجهيزات الأساسية، كإنشاء الطرق وتشييد المباني والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والإسكان وتوفير الماء والكهرباء، ثم إقامة المصانع والاتجاه إلى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي مهم.

وتناول البعد الاجتماعي رغبات المواطن السعودي وإمكاناته وطموحاته، حيث تمّ التوسع في فرص التعليم بجميع مراحله، كما تمّ الاهتمام بالتدريب، وتوفير الرعاية الصحية والطبية المجانية، مع الاهتمام بالإسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص، من خلال القروض والتسهيلات المتعددة.

أما البعد التنظيمي فقد تناول إدخال تغييرات أساسية في مجال الإدارة، وإصلاح اللوائح والأنظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية، إضافة إلى إنشاء مؤسسات جديدة تلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع دعم أداء الاقتصاد الوطني.

خطط التنمية

وتعتبر خطة التنمية الثامنة «٢٠٠٥-٢٠٠٩» الجاري تنفيذها حاليّاً امتداداً للأهداف بعيدة المدى للمسيرة التنموية في السعودية:

ومن أبرز أهداف الخطة ما يلي:

١- تنمية قدرات الموارد البشرية وتوفير الفرص الوظيفية الملائمة لزيادة مشاركة القوى العاملة ورفع كفاءتها، من خلال توفير الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية وتدريب الكوادر الوطنية.

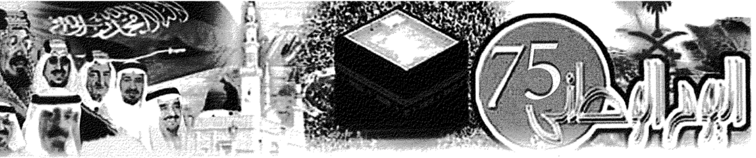
٢- تنفيذ سياسة التخصيص باعتبارها خياراً استراتيجياً.

٣- الاهتمام بالتجهيزات الأساسية لتهيئة المناخ الملائم لجميع قطاعات الاقتصاد الوطني وصيانتها، لإطالة عمرها التشغيلي وتحقيق الزيادة في الإنتاج.

٤- تطوير التنظيم الإداري والمالي وإعادة هيكلة أجهزة الحكومة، لرفع الكفاءة الإنتاجية وتحسين الأداء.

٥- الاهتمام بالمتغيرات الاقتصادية العالمية وأثرها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية، وعلى رأسها انضمام السعودية المرتقب لمنظمة التجارة العالمية والآثار المترتبة عليه.

٦- الاهتمام بالتطوير التقني وبناء قاعدة وطنية للعلوم والتقنية، لمشاركة



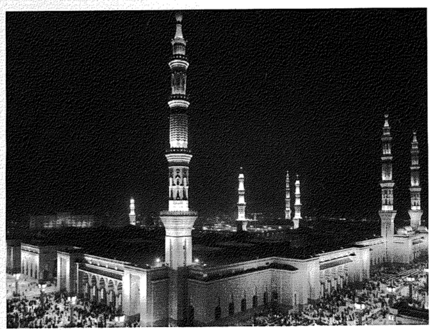
القطاعين الخاص والعام لها، والقدرة على تشجيع الإبداع والابتكار.

٧- الترشيد في استغلال الموارد الاقتصادية في الإنتاج والاستهلاك لتحقيق الكفاءة الاقتصادية.

ويقدر إجمالي الإنفاق على قطاعات التنمية في الخطة بحوالي ٤٨٨,٢ مليار ريال، منها ٢٧٦,٩ مليار ريال لتنمية الموارد البشرية بنسبة ٥٦,٧٪، ومنها ٩٥,٨ مليار ريال بنسبة ١٩,٦٪ للتنمية الاجتماعية والصحة و٧٣,٨ مليار ريال للتجهيزات الأساسية بنسبة ١٥,٢٪. كما خصص لتنمية الموارد الاقتصادية ٤١,٧ مليار ريال بنسبة ٨,٥٪، وتزيد جملة الانفاق بحوالي ١٥,٢٪ عن إجمالي الانفاق الفعلي على قطعات التنمية في خطة التنمية السابعة الذي بلغ ٤٢٣,٩ مليار ريال.

وعلى امتداد العقود الثلاثة الماضية، وماتم تنفيذه من خلال خطط التنمية السبع، تحقق تطورات اقتصادية واجتماعية ملموسة، واكتسب اقتصاد السعودية الكثير من عناصر القوة، التي تمكنه من مواجهة التقلبات الاقتصادية العالمية، وتزيد من مقدرته على التكيف مع المتغيرات والمستجدات.

كما تحققت تطورات إيجابية ملموسة في تنمية الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتنمية الموارد الاقتصادية، وإقامة منظومة متكاملة من التجهيزات الأساسية، وتوسيع مرافق الخدمات الاجتماعية والصحية وتطورها، مما أسهم في تحسين كفاءة الأداء، ورفع معدلات النمو والارتقاء بمستويات المعيشة، ودفع القطاع الخاص ليقوم بدور رئيسي في التنمية في مجالاتها المختلفة، وعزز ذلك رؤية استراتيجية شاملة طويلة الأجل تولي عناية خاصة بقطاع النفط لكونه عماداً رئيسياً للثروة



◁ الملك عبدالله يصدر أمراً بإنهاء الأعمال المتبقية من توسعة المسجد النبوي التي تبلغ تكلفتها أكثر من مليار دولار

الاقتصادية للأجيال الحالية والمستقبلية، وتركز في الوقت نفسه على تنويع القاعدة الاقتصادية الانتاجية السلعية والخدمية ومتطلبات التحديث والتطوير التقني، والتفاعل الدائم مع المستويات العالمية التنافسية ومتطلباتها في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة.

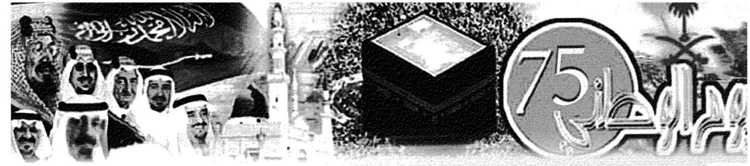
زيادة الإنتاج المحلي

وتؤكد المؤشرات الكمية الإحصائية ما تحقق على امتداد خطط التنمية الماضية، فقد زاد الناتج المحلي الإجمالي بنحو خمسة أضعاف بالأسعار الثابتة لعام ١٩٩٩، حيث كانت قيمته لا تتجاوز ١٥٧ ملياراً في عام ١٩٦٩، ارتفعت إلى ٦٤٠,٤ مليار ريال مع العام الثاني لخطة التنمية السابعة ٢٠٠١، وظلت تسجل ارتفاعاً في عام ٢٠٠٤م.

وارتفعت نسبة إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي من ٦٧,٧ في عام ١٩٦٩ إلى ٧٢,٥٪ في عام ٢٠٠٠ وبلغت ٧٢,٨٪ في عام ٢٠٠١، وظلت تسجل ارتفاعاً في عام ٢٠٠٤م.

ويذكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠١، أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في السعودية ارتفع إلى ٨٨٤٠ دولاراً أمريكياً في عام ٢٠٠٠ مقابل ٧٦٦٥ دولاراً في عام ١٩٩٥م.

وتتأكد الأهمية الواقعية لمتوسط الدخل، من خلال مؤشرات التضخم التي حققت تراجعاً إلى سالب ١,٢٪ في عام ١٩٩٩، وواصلت التراجع إلى سالب ٠,٧٪ في عام ٢٠٠٠، وقد واصل تراجعه في الأعوام التي تلت حتى عام ٢٠٠٤م.





صندوق التنمية قدم ٤٦٦ قرضاً بلغ إجماليها ١٢٣ مليار ريال، أسهمت في بناء ٥٢٦ ألف وحدة سكنية، وقدم قروضاً استثمارية بلغت قيمتها ٥ مليارات ريال ساهمت في بناء ٢٩٤٠٠ وحدة سكنية

البناء للمستقبل

لقد أوضح خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» منظور القيادة للمتطلبات الشاملة للإصلاح خلال المرحلة القادمة في السعودية في كلمته بمناسبة افتتاح الدورة الحالية لمجلس الشورى، وهذا الخطاب أحيل إلى مجلس الوزراء، لوضع برنامج عمل تنفيذي لهذا المنظور في إطار زمني محدد.

أما ما تم اتخاذه من خطوات حتى الآن، فقد تمثل في تعزيز وتعميق مبادئ العدل والمساواة، وتمشياً مع التزاماتها الدولية، نتيجة لانضمامها إلى بعض الاتفاقيات الدولية، واستكمالاً لحركة المراجعة والتقويم الدورية المستمرة للأنظمة والسياسات والإجراءات في السعودية، بغرض تقويمها وتحديثها

صدرت في السنوات الأخيرة بعض الأنظمة المهمة مثل: نظام المرافعات الشرعية، ونظام للإجراءات الجزائية، ونظام للمحاماة، ونظام للمطبوعات والنشر، ونظام لتملك غير السعوديين للعقار واستثماره.

كما قامت حكومة السعودية بالسماح بإنشاء هيئة غير حكومية لحقوق الإنسان تقدم بطلب إنشائها مجموعة من المواطنين تساعد على حفظ الحقوق وتطويرها، إضافة إلى إنشاء هيئة حكومية تعنى بحقوق الإنسان.

وقد تضمنت تلك الأنظمة إضافات إيجابية، فيما يتعلق باستكمال البنية التشريعية والتنظيمية، لضمان تعزيز حماية حقوق الإنسان وحرياته. ومن ذلك ما يتعلق بتحقيق المساواة ومكافحة أي مظهر من مظاهر التفرقة أو التمييز، والقضاء عليه عند وجوده وبما يتفق مع المبادئ والأسس، التي تقوم عليها سياسة السعودية أولاً وروح العصر ومتطلباته ثانياً.

بذلت حكومة خادم الحرمين الشريفين جهوداً قوية لدعم التخصيص كخيار مهم، لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية ولها طابع تجاري. وأقر المجلس الاقتصادي الأعلى في العام ١٤٢٣هـ استراتيجية التخصيص التي تسعى من خلالها الحكومة إلى تحقيق عدد من الأهداف المهمة، منها رفع كفاءة الاقتصاد الوطني والمشاركة الفاعلة للقطاع الخاص، وتشجيع الاستثمار، وزيادة فرص العمل. كما أقر مجلس الوزراء قائمة الأنشطة والمرافق الحكومية المستهدفة بالتخصيص، وتشمل عشرين مرفقاً ونشاطاً حكومياً. ومن أبرز تلك الأنشطة المياه والصرف الصحي، والمطارات، والطرق، والخطوط الحديدية، والخدمات التعليمية والبلدية، وتنفيذاً لقرار تخصيص قطاع الاتصالات وتحويله إلى شركة مساهمة تمّ طرح ٣٠٪ من أسهم شركة الاتصالات السعودية للاكتتاب العام.

بنوك وصناديق التنمية

أسهمت بنوك وصناديق التنمية، التي أنشأتها الحكومة في تسريع عمليات التنمية في مجالات الإسكان والتنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية، من خلال ما وفرته من حوافز وفرص استثمارية كبيرة للمواطنين ومؤسسات القطاع الخاص، حيث تقدم هذه البنوك والصناديق القروض الميسرة متوسطة وطويلة الأجل من دون فوائد، مما شجع المواطنين ومؤسسات القطاع الخاص على التفاعل مع عمليات التنمية.



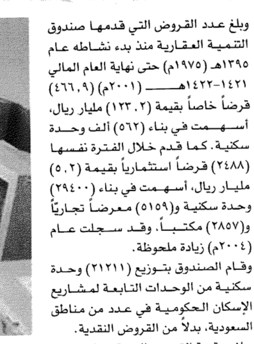
وبلغ عدد القروض التي قدمها صندوق التنمية العقارية منذ بدء نشاطه عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) حتى نهاية العام المالي ١٤٢١-١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) (٤٦٦,٩) قرضاً خاصاً بقيمة (١٢٣,٢) مليار ريال، أسهمت في بناء (٥٦٢) ألف وحدة سكنية. كما قدم خلال الفترة نفسها (٢٤٨٨) قرضاً استثمارياً بقيمة (٥,٢) مليار ريال، أسهمت في بناء (٢٩٤٠٠) وحدة سكنية و(٥١٥٩) معرضاً تجارياً و(٢٨٥٧) مكتباً، وقد سجلت عام (٢٠٠٤م) زيادة ملحوظة.

وقام الصندوق بتوزيع (٢١٢١١) وحدة سكنية من الوحدات التابعة لمشاريع الإسكان الحكومية في عدد من مناطق السعودية، بدلاً من القروض النقدية.

وبلغت قيمة القروض التي قدمها صندوق التنمية الصناعية للمشاريع الصناعية، خلال نفس الفترة (٢٨,٧) مليار ريال، أسهمت في إنشاء (١٧٧٨) مشروعاً صناعياً في مختلف مناطق السعودية.

وقدم البنك الزراعي منذ أن باشر نشاطه عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٥م) حتى عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) أكثر من (٤٠٢) ألف قرض بلغت قيمتها نحو (٣٣,٩) مليار ريال، وبلغت الإعانات التي قدمتها الدولة للمزارعين عن طريق البنك حوالي (٢٤٩) مليار ريال. أما القروض التي قدمها صندوق الاستثمارات العامة للمؤسسات والشركات الوطنية الكبرى منذ أن بدأ مزاولة أعماله عام ١٣٩١هـ (١٩٧١م) فبلغت أكثر من (٥٩,٥) مليار ريال.

وقدم بنك التسليف السعودي منذ أن بدأ نشاطه عام ١٣٩١ هـ (١٩٧١م) حتى عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) قروضاً للمواطنين بلغت قيمتها نحو سبعة مليارات ريال شملت مساعدة المواطنين على الزواج، وترميم المنازل، وتشجيع الفنيين والمهنيين السعوديين، على فتح الورش ومزاولة الأعمال المهنية والفنية المتخصصة.





التعليم حظي باهتمام القيادة السعودية، وقد بلغت مخصصات قطاع التعليم ٥٧ مليار ريال، وبلغ عدد المدارس ٢٣٩٤٧ منشأة تعليمية وارتفع عدد الطلاب إلى ٥ ملايين طالب

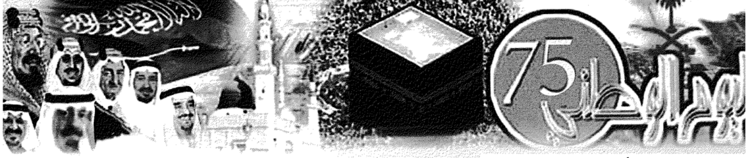
التعليم

وانطلاقاً من أهمية التعليم في صنع الحضارة وبناء الإنسان حظي قطاع التعليم باهتمام قادة السعودية، وكانت النقلة الكبيرة في مسيرة التعليم على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، الذي كان أول وزير للتعليم في تاريخ السعودية، حيث وضع أسس انطلاقة النهضة التعليمية، التي تعيشها السعودية اليوم معطياتها ونتائجها، سواء من حيث اتساع قاعدة التعليم وتنوع برامجه، أو من حيث تطبيق درجة عالية من النوعية والفعالية، وتفاعل نشاطات مؤسسات التعليم العام والعالي، مع متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وقد ارتفعت مخصصات قطاع التعليم من ٦٦٦ مليون ريال عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى ٥٧,٩ مليار ريال في ميزانية العام المالي الحالي ١٤٢٣- ١٤٢٤هـ (٢٠٠٣م).

وارتفع عدد المدارس والكليات التابعة للمؤسسات التعليمية من (٣٢٨٣) منشأة تعليمية عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى (٢٣٩٤٧) منشأة تعليمية عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) وارتفع عدد الطلاب والطالبات خلال تلك الفترة من حوالي (٦٠٠) ألف طالب وطالبة إلى حوالي خمسة ملايين طالب وطالبة.

وواكب انتشار التعليم بمختلف مستوياته التوسع في مجالات التعليم العالي، حيث أنشئت في السعودية ثماني جامعات تضاهي في إمكاناتها وأنظمتها وبرامجها العلمية أعرق الجامعات في العالم،

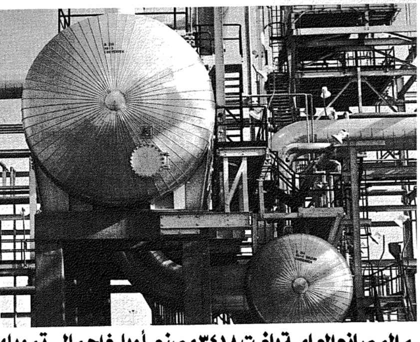


وأعلن مؤخراً عن إنشاء ثلاث جامعات جديدة هي المدينة المنورة، والقصيم، والطائف، في العام الدراسي القادم ١٤٢٤-١٤٢٥هـ (٢٠٠٣-٢٠٠٤م)، وتضم الجامعات الثماني القائمة حالياً ٧٢ كلية يدرس فيها حوالي ٣٨٠ ألف طالب وطالبة، فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات أكثر من عشرة آلاف عضو.

هذا عدا كليات إعداد المعلمين والمعلمات والكليات الصحية وكليات التقنية وكليات البنات الجامعية، وغيرها من الكليات المتخصصة، حيث بلغ عدد الكليات في السعودية ٢١٦ كلية يدرس فيها نحو ٥٠٠ ألف طالب وطالبة، فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات حوالي (٢٠) ألف عضو. كما أولت الدولة اهتمامها للتعليم الفني والتدريب المهني، حيث انتشرت كليات التقنية والمعاهد الصناعية، والتجارية، والزراعية، ومراكز التدريب المهني، التي تسهم في تخريج آلاف من الشباب السعودي المؤهل في مختلف التخصصات المهنية.

التنمية الصناعية

وفي مجال التنمية الصناعية تمكنت السعودية من إقامة قاعدة للصناعات الوطنية، تشكل حجر الزاوية في تكامل البنيان الاقتصادي، وتنويع القطاعات الإنتاجية، وعبر مسيرة امتدت أكثر من ثلاث عقود برزت صروح صناعية شامخة للصناعات التحويلية والصناعات الأساسية، وارتفع إجمالي عدد المصانع العاملة من (١٩٩) مصنعاً في عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) رأس مالها (٢,٨) مليار ريال، وعدد العاملين فيها حوالي ١٤ ألف عامل إلى (٣٤١٨) مصنعاً في عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) بلغ إجمالي



◄ المصانع العامة بلغت ٣٤١٨ مصنعاً وبلغ إجمالي تمويلها ٢٤٠ مليار ريال وعدد العاملين بها ٣٢٠ ألف عامل

تمويلها أكثر من (٢٤٠,١) مليار ريال ويعمل فيها نحو (٣٢٠) ألف عامل.

وبرزت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) كواحدة من أكبر الشركات المنتجة للبتروكيماويات في العالم، ووصل إنتاجها عام ٢٠٠١م إلى أكثر من ٣٤,٤ مليون طن من المنتجات البتروكيماوية والأسمدة والمعادن وإلى جانب المدينتين الصناعيتين العملاقتين بالجبيل، وينبع اللتين تضمان المجمعات الصناعية لشركة سابك، هناك ثماني مناطق صناعية في مختلف مناطق السعودية تتوافر فيها كافة المرافق والخدمات، ويجري حالياً إنشاء ست مناطق صناعية جديدة.

وفي قطاع الكهرباء تضاعفت قدرات التوليد الفعلية لإجمالي شركات ومشاريع الكهرباء عدة مرات خلال السنوات الماضية، حيث ارتفعت في عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) إلى (٢٣٧٣٠) ميغاوات تخدم نحو أربعة ملايين مشترك.

قطاع النقل والمواصلات

وفي قطاع الكهرباء والمواصلات شهدت السعودية منجزات رائعة، حيث أصحبت تتمتع بشبكة واسعة من الطرق الحديثة بلغ مجموع أطوالها عام ٢٠٠١م (٤٦,٩) ألف كلم، بينما ارتفعت أطوال الطرق الزراعية الممهدة إلى ١١١,٨ ألف كلم، وبلغ إجمالي ما أنفقته الدولة على إنشاء هذه الطرق أكثر من ١٣٤ مليار ريال، وتنفق نحو ٦٠٠ مليون ريال سنوياً على صيانتها، ويجري حالياً إضافة المزيد من الطرق السريعة بعضها تحت التنفيذ.

وشهدت شبكة الخطوط الحديدية التي تربط العاصمة الرياض بالمنطقة الشرقية تطوراً ملحوظاً، من خلال مسارات الشبكة، وإنشاء عدد من

محطات الركاب الحديثة، وإدخال القطارات السريعة، حيث بلغ عدد الركاب المنقولين بالقطارات في عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) حوالي (٧٩٠) ألف راكب، فيما بلغت كمية البضائع المنقولة حوالي ١,٥ مليون طن ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة لمشروع تنفيذ طريق سكة حديد، بحيث يربط أجزاء السعودية ببعضها.

وتمتلك الخطوط الجوية العربية السعودية أكبر أسطول جوي بمنطقة الشرق الأوسط، وبلغ عدد الركاب المنقولين عبر رحلاتها الداخلية والدولية عام (٢٠٠١م) حوالي (١٣,٩) مليون راكب، ووصل عدد المطارات بالسعودية إلى ٢٥ مطاراً، منها (١٤) مطاراً محليّاً، و(٨) مطارات إقليمية، و(٣) مطارات دولية. وارتفع عدد الموانئ الرئيسية بالسعودية إلى (٨) موانئ تشتمل على (١٨٣) رصيفاً، وبلغت كمية البضائع المناولة عبرها عام (٢٠٠١م) حوالي (١٠٠,٦) مليون طن، منها (٦٣,٤) مليون طن عبر الميناءين الصناعيين بالجبيل، وينبع.

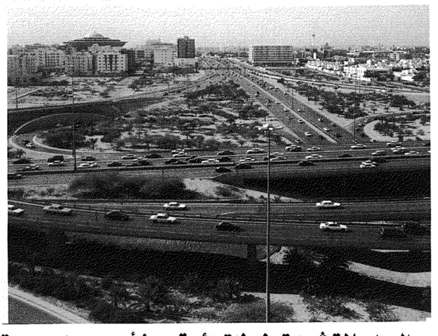
الاتصالات

تمتلك السعودية الآن واحدة من أحدث شبكات الاتصالات في العالم وحتى عام (٢٠٠١م) بلغ عدد الخطوط الهاتفية العاملة في السعودية ٣,٢ ملايين خط فيما بلغ عدد خطوط الهاتف الجوال (٢,٥) مليون خط، ووصل عدد المشتركين في شبكة الإنترنت إلى أكثر من (٤٠٠) ألف مشترك.



التنمية الزراعية

تمكنت السعودية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية، كالقمح والتمور والدواجن والبيض والألبان وبعض أنواع الخضروات.



◁ المواصلات شهدت منجزات رائعة، حيث أصبحت السعودية تمتلك شبكة واسعة من الطرق وصلت تكاليفها ١٣٤ مليار ريال، وتمتلك أكبر أسطول جوي في منطقة الشرق الأوسط

وفي عام ١٩٩٩م بلغ إنتاج القمح ٢,٢ مليون طن، والخضروات مليون و٨٣٠ ألف طن، فيما بلغ إنتاج الفواكه مليون و١٥٣ ألف طن، وتزايد الإنتاج الحيواني بشكل كبير، حيث بلغ إنتاج الدجاج اللاحم حوالي (٤١٨) ألف طن وإنتاج البيض (٢,٥) مليار بيضة سنوياً، وإنتاج اللحوم الحمراء (١٥٩) ألف طن وإنتاج الألبان (٩٣٧) ألف طن، والأسماك (٥٨) ألف طن.

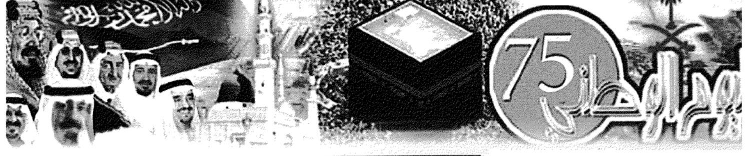
وبلغت الطاقة التخزينية لصوامع الغلال (٢,٣٨) مليون طن من الدقيق.

ومن أجل الاستفادة من مياه الأمطار تمّ إنشاء (١٩٧) سداً تقدر سعتها التخزينية بـ(٨٠٩) ملايين متر مكعب من المياه، وأصبح القطاع الزراعي يسهم في الناتج المحلي الإجمالي بحوالي (٣٦) مليار ريال.

وتعد السعودية أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم، إذ تبلغ طاقتها الإنتاجية أكثر من ٢,٥ مليون متر مكعب يومياً، أي ما يزيد عن (٦٥٧) مليون جالون، و(٣٧٦٠) ميجاوات كهرباء من خلال (٢٩) محطة تحلية مياه أنشئت في (١٥) موقعاً على الساحلين الشرقي والغربي للسعودية، وتصل مياه التحلية إلى أكثر من (٤٠) مدينة وقرية عبر شبكة من الأنابيب أطولها (٢٥٠٠) كيلو متر.

الرعاية الصحية

عملت الدولة ولا تزال تعمل على توفير أعلى مستوى للخدمات الصحية وارتفع عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من (٧٤) مستشفى في عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى (٣٢٢) مستشفى عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م)، وتضم هذه





المستشفيات ٤٦٣٤٥ سريراً وسيجري في العام الحالي افتتاح المزيد منها.
كما ارتفع عدد المراكز الصحية في نفس الفترة إلى (٣٥٥٩) مركزاً، منها (١٧٩١) مركزاً تابعاً لوزارة الصحة، والأخرى تتبع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وارتفع عدد الأطباء العاملين في جميع القطاعات الصحية إلى (٣١٣٩٩) طبيباً، بينما بلغ عدد هيئة التمريض (٦٦٧٧٢) ممرضاً وممرضة والفئات الطبية المساعدة (٤١١٧٣) مساعداً فنيّاً.
وحققت بعض مستشفيات السعودية ومراكزها الطبية المتخصصة نجاحات ملموسة في مجالات الجراحات الدقيقة المتقدمة وزراعة الأعضاء على أيدي أطباء سعوديين.

◄ في مجال الزراعة حققت السعودية اكتفاءً ذاتياً في القمح والتمور والدواجن واللحوم، وتعتبر السعودية من أكبر الدول المنتجة للمياه المحلاة

الرعاية الاجتماعية

تنهض الدولة ممثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ببرامج متعددة للرعاية والتنمية الاجتماعية، تشمل العناية بالطفولة والأمومة ورعاية الأيتام والمسنين والعناية بالأحداث والمعاقين وتأهيلهم وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين، الذين يواجهون ظروفاً اجتماعية وصحية واقتصادية صعبة ومساعدتهم للتغلب على ظروفهم.
ويتم ذلك من خلال شبكة من المرافق تشمل (١٨) داراً ومؤسسة لرعاية الأيتام ذكوراً وإناثاً و(١٩) داراً ومؤسسة لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف ذكوراً وإناثاً ومؤسستين لرعاية الأطفال المشلولين و(٢٦) مركزاً لتأهيل المعوقين و(١٠) دور لرعاية المسنين و(١١) مكتباً لمكافحة التسول.
وتقوم مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية وهي: (١٧) مركزاً للتنمية الاجتماعية تخدم المناطق الريفية و(٧) مراكز للخدمة الاجتماعية تخدم المناطق الحضرية بتنفيذ برامج متعددة بالتعاون مع الجهود الأهلية، في مجال التنمية الاجتماعية المختلفة، ونشأ عن تلك الجهود إنشاء (١٦١) جمعية تعاونية، و(٢٣٠) جمعية خيرية منها (٢٢) جمعية نسائية تشارك في مختلف أنواع الرعاية والخدمات الاجتماعية.
وبلغت الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية في ميزانية الدولة للعام المالي ١٤٢١-١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) نحو مليار و١٥٢ مليون ريال، وزادت اعتماداتها للأعوام التي عقبت ذلك إلى نحو الربع تقريباً.
وفي مجال الضمان الاجتماعي تقوم وكالة الوزارة للضمان الاجتماعي، من خلال مكاتبها الرئيسة والفرعية، وعدد (٧٦) مكتباً في مختلف مناطق السعودية بصرف المعاشات والمساعدات النقدية للمستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي، وتشمل العاجزين عن العمل والأرامل ومن في حكمهن ممن لا عائل لهن، والأيتام والمعاقين وأسر السجناء والمصابين بكوارث طبيعية.
وفي مجال التأمينات الاجتماعية بلغت قيمة المعاشات والتعويضات، التي صرفتها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، بلغت قيمة للعمال المستفيدين من النظام منذ بدء تطبيق النظام في عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) حتى عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) أكثر من (٢١,٥) مليار ريال. وبلغ عدد العمال المسجلين في التأمينات الاجتماعية حوالي (٢,٦) مليون عامل، بينما بلغ عدد المؤسسات الخاضعة للنظام ٣٢١٨٦ مؤسسة.





مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

وهو أول مجمع من نوعه في العالم يختص بطباعة المصحف الشريف، وتبلغ طاقته الإنتاجية (١٠) ملايين نسخة سنوياً، وتكلف إنشاؤه (١٠٠٠) مليون ريال. ومنذ بداية الإنتاج عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م) حتى منتصف عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م) أنتج المجمع أكثر من ١٧٠ مليون نسخة من مختلف الإصدارات، وتشمل مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات معاني القرآن الكريم بعدد من اللغات الأجنبية وتسجيلات وكتب السنة والسيرة النبوية المطهرة.

الإعلام

وفي مجال الإعلام تنهج السعودية سياسة إعلامية محددة المبادئ واضحة الأهداف، تستهدف خدمة المجتمع فكرياً وثقافياً، وتشجع العلوم والآداب في إطار من الأخلاق القائمة على مثل وقيم الإسلام وآدابه ويتكامل دور الإعلام مع ما تقوم به السعودية من دور إيجابي على مختلف الأصعدة.

ووزارة الثقافة والإعلام هي الجهة المسؤولة عن الإعلام بكل الوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة، وتقدم المعلومات والأنباء للعالم الخارجي، من خلال شبكات البث الإذاعي والتلفزيوني، ومن خلال طباعة الكتب والمواد الإعلامية ونشرها.

وتتألف الشبكة الإذاعية من البرنامج العام والبرنامج الثاني وإذاعة القرآن الكريم وإذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة والبرنامج الأوروبي والبرامج الموجهة بعدد من اللغات الأجنبية وعدد (١٢) لغة.

وهناك إذاعة موسمية تبث برامجها خلال مواسم الحج بعدة لغات لتوعية الحجاج.

< السعودية بها ١٨ داراً لرعاية الأيتام، و١٩ داراً لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف، و٢٦ مركزاً لتأهيل المعوقين، و١٠ دور لرعاية المسنين، و١١ مكتباً لمكافحة التسول

أما التلفزيون فيبث برامجه عبر ثلاث قنوات: الأولى باللغة العربية، والثانية باللغة الإنجليزية تتخللها نشرة أخبار باللغة الفرنسية، والثالثة قناة الشباب والرياضة، وهناك قناة رابعة إخبارية.

وتبث وكالة الأنباء السعودية خدماتها الإخبارية على مدى ٢٤ ساعة بثلاث لغات هي: العربية، والإنجليزية والفرنسية، وفي مجال الصحافة يصدر في السعودية (١٢) صحيفة يومية، منها ثلاث تصدر باللغة الإنجليزية، إضافة إلى أربع مجلات أسبوعية إخبارية جامعة والعديد من المجلات والدوريات المتخصصة.

دعم الدول النامية

ساهمت السعودية في تمويل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، وبالرغم من كونها دولة نامية وذات احتياجات مالية متزايدة.

فقد بلغ جملة ما قدمته من مساعدات غير مستردة وقروض إنمائية ميسرة عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف، خلال الثلاثة عقود الماضية نحو ستة وسبعين ملياراً وثلاثمائة مليون دولار.

ومثلت تلك المساعدات ما نسبته حوالي ٤٪ من المتوسط السنوي من إجمالي الناتج المحلي للسعودية في تلك السنوات، بما يتجاوز هدف المساعدة الإنمائية الرسمية المحددة من قبل الأمم المتحدة. وقد استفاد من ذلك العون اثنتان وسبعون دولة نامية في مختلف القارات، منها ٤١ دولة إفريقية و٢٣ دولة آسيوية وثماني دول نامية أخرى، وشملت هذه المساعدات القطاعات الأساسية للتمية من تعليم وصحة وبنية أساسية.


ملحق خاص
اليوم الوطني
75



دعاء رسول الله ﷺ على «ابن أبي لهب»

لما نزل قوله تعالى: ﴿**تبت يدا أبي لهب وتب**﴾ المسد/١، قال أبو لهب لابنه عتبة: رأسي من رأسك حرام إن لم تفارق ابنة محمد ﷺ، يعني رُقية، فإنها كانت في نكاحه، ولم يدخل بها، ففارقها، وكان أخوه عتيبة متزوجاً ابنته ﷺ، ولم يدخل بها، فقال لمّا أراد الذهاب إلى الشام: لآتين محمداً ﷺ فلأوذينه في ربه.

فأتاه، فقال: يا محمد! ثمَّ بصق في وجه النبي ﷺ، وردَّ عليه ابنته وطلقها، فقال النبي ﷺ: «اللهم سلّط عليه كلباً من كلابك».

فرجع عتيبة إلى أبيه أبي لهب، فأخبره بذلك، ثم خرج هو وأبوه إلى الشام في جماعة، فنزلوا منزلاً، فأشرف عليهم راهب من دير، فقال لهم: إن هذه الأرض مسبعة.

فقال أبو لهب لأصحابه: إنكم قد عرفتم نسبي وحقي.

فقالوا: أجل يا أبا لهب.

فقال: أعينونا، يا معشر قريش، هذه الليلة، فإني أخاف على ابني دعوة محمد ﷺ، فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة، ثم افرشوا لابني عليه، ثم افرشوا حوله.

ففعلوه، ثم جمعوا جمالهم، وأناخوها حولهم، وأحدقوا بعتيبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتيبة، فقتله.

مَنْ العالم؟!

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يكون الرجل عالماً حتى لا يحسد من فوقه، ولا يُحقّر من دونه، ولا يبتغي بعلمه ثمناً.

حِيَلُ النّاس!

قال الشيخ أبو الوفاء بن عقيل: حكى لي بعض الأصدقاء أن امرأة جلست على باب دكان بزّاز أعزب إلى أن أمست، فلما أراد غلق الدكان تراءت له، فقال لها: ما هذا المساء؟

فقالت: والله مالي مكان أبيت فيه.

فقال لها: تمضين معي إلى البيت؟

فقالت: نعم.

فمضى بها إلى بيته، وعرض عليها التزويج، فأجابت، فتزوجها.

وبقيت عنده أياماً، وإذ قد جاء في اليوم الرابع رجل ومعه نسوة، فطلبوها، فأدخلهم وأكرمهم، وقال: من أنتم منها؟

فقالوا: أقاربها: ابن عم وبنات عم، وقد سررنا بما سمعنا من الوصلة، غير أنا نسألك أن تتركها تزورنا لعرس بعض أقاربنا.

فدخل إليها، فقالت: لا تجبهم إلى ذلك، وأحلف بطلاقي إذا خرجت من الدار شهراً ليمضي زمن العرس، فإنه أصلح لي ولك، وإلاّ أخذوني وأفسدوا قلبي عليك، فإني كنت غضبى وتزوجت إليك بغير مشاورتهم، ولا أدري من قد دلهم إليك؟

فخرج فحلف كما ذكرت له، فخرجوا ميئوسين، وأغلق الباب وخرج إلى الدكان وقد علق قلبه بالمرأة، فخرجت ولم تستصحب من الدار شيئاً، فجاء فلم يجدها، فقال قائل: ترى ما الذي قصدت؟

قال أبو الوفاء: لعلها مستحلة به لأجل زوج طلقها ثلاثاً، فليتخوف الإنسان من مثل هذا، وليطلع به على غوامض حيل الناس!

الفرقة شر!

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال في خطبته: يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله عزّ وجلّ الذي أمر به. وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة.

● فلسطين المحتلة

رئيس الحركة الإسلامية الشيخ «رائد صلاح» يدعو إلى إقامة سور بشري لحماية الأقصى

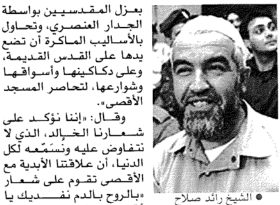
شدد مفتي بيت المقدس الشيخ «عكرمة صبري»، في كلمته خلال مهرجان «الأقصى في خطر»، والذي نظمته الحركة الإسلامية، على أن «السلام لن يتحقق بوجود جدار الفصل العنصري، ولا يكون بانتهاك مقدسات المسلمين، وحصار المسجد الأقصى المبارك ولا يكون بالإجراءات الظالمة»، مؤكداً في الوقت نفسه، على أن «أهل بيت المقدس ملتفون حول أقصاهم وسيردون أي اعتداء على الأقصى المبارك».

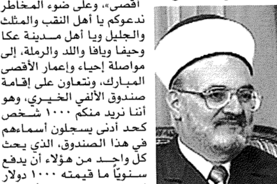
ومن جهته طالب رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ الشيخ رائد صلاح، خلال مهرجان «الأقصى في خطر»، بتشكيل سور بشري لحماية المسجد الأقصى، من التهديدات الإسرائيلية.

وقد شارك في المهرجان في دورته العاشرة نحو ٨٠ ألف فلسطيني، قدموا من مختلف الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م.

وكان من بين المشاركين في المهرجان نواب عرب في البرلمان الإسرائيلي، ورؤساء مجالس، وسلطات محلية عربية، إضافة إلى وفد كبير من هضبة الجولان السوري المحتل، ووفد من مسلمي جنوب أفريقيا.

ودعا الشيخ «رائد صلاح» رئيس الحركة الإسلامية، وسط ترديد هتافات حماسية، إلى مواصلة الدفاع عن المسجد الأقصى وقال: إن «المؤسسة الإسرائيلية تواصل بناء جدار خانق حول القدس الشريف، وتقوم بعزل المقدسيين بواسطة الجدار العنصري، وتحاول بالأساليب الماكرة أن تضع يدها على القدس القديمة، وعلى دكاكينها وأسواقها وشوارعها، لتحاصر المسجد الأقصى».


● الشيخ رائد صلاح



● الشيخ عكرمة صبري: السلام لن يتحقق بوجود جدار الفصل العنصري، ولا يكون بانتهاكات مقدسات المسلمين

وقال: «إننا نؤكد على شعارنا الخالد، الذي لا نتفاوض عليه ونُسمّعه لكل الدنيا، أن علاقتنا الأبدية مع الأقصى تقوم على شعار «بالروح بالدم نفديك يا أقصى»، وعلى ضوء المخاطر ندعوكم يا أهل النقب والمثلث والجليل ويا أهل مدينة عكا وحيفا ويافا واللد والرملة، إلى مواصلة إحياء وإعمار الأقصى المبارك، ونتعاون على إقامة صندوق الألفي الخيري، وهو أننا نريد منكم ١٠٠٠ شخص كحد أدنى يسجلون أسماءهم في هذا الصندوق، الذي يحث كل واحد من هؤلاء أن يدفع سنوياً ما قيمته ١٠٠٠ دولار لإعمار وإحياء الأقصى المبارك».

وأضاف صلاح: «سنعمل على إحياء باب الوقف التي تساهم في إحياء المسجد الأقصى المبارك، وباب الوصية كرافعة اقتصادية لإسهام وإعمار المسجد، وندعوكم لإحياء سنة الصدقة الجارية، وأن تدفعوا أطفالكم لتسجيل أسمائهم في صندوق طفل الأقصى».

ووجه الشيخ صلاح كلمة إلى العالمين الإسلامي والعربي، طالبهم فيها بأن لا يقفوا موقف المتفرج، وأن يحيوا الأقصى في بيوتهم وفي مدارسهم ومساجدهم ومهرجاناتهم، ليكون الأقصى حيّاً في النفوس.

● اليابان

إنشاء أول مدرسة إسلامية في طوكيو

اشترى المركز الإسلامي في «طوكيو» العاصمة اليابانية قطعة أرض استعداداً، لإنشاء أول مدرسة إسلامية في اليابان، ودعت إدارة المركز إلى التبرع لهذا المشروع.

وقد دخل في الإسلام عدد كبير من اليابانيين بعد جهود دعوية قام بها العاملون في المركز، منها: نشر ٤٠ كتاباً ومطبوعة باللغة اليابانية، ومجلة الإسلام باليابانية، وموقع على الانترنت، ويقدر عدد المسلمين في اليابان بحوالي ٣٠٠ ألف مسلم، منهم مائة ألف من أهل البلاد، وهم في ازدياد مستمر، إضافة إلى أكثر من ٤٠٠ ألف ياباني يدرسون الإسلام.

وينتشر المسلمون في اليابان من أقصى جزيرة في شمال اليابان «هوكايدو» إلى أقصى جزيرة صغيرة في جزر «أوكيناوا» جنوباً، قرب تايوان، ومن أقصى الشرق «طوكيو» إلى أقصى الغرب «كانازاوا» و«شمياني توتوري».

ويتوزع المسلمون في اليابان ما بين مسلمين يابانيين، ومسلمين مهاجرين، وطلبة مسلمين قادمين من بلدان إسلامية، ومتدربين مهنيين من البلدان الإسلامية، وأخيراً تجار وسائحين مسلمين.



● بريطانيا

الجهل مسيطر على البريطانيين حول أسباب الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين

المجلس الإسلامي ينظم ندوة لبحث علاقة الإعلام بالمسلمين

نظم «المجلس الإسلامي البريطاني» MCB ندوة خاصة حملت اسم «المسلمون البريطانيون . التعامل مع الإعلام»، وذلك في «المركز الإسلامي لإنجلترا» في لندن.

وتضمنت الندوة كلمات ونقاشات مع عدد من أبرز الإعلاميين والأكاديميين، ومن بينهم «غراهام دودمان»، وهو مدير التحرير في صحيفة «الصن» الشعبية، الذي استمع لانتقادات الكثيرين ممن اتهموا صحيفته باتباع «أجندة معادية للإسلام».

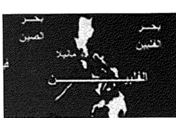
أما المحرر السياسي لصحيفة «الديلي ميرور» الشعبية «ديفيد سيمور»، فأوضح أنه من المهم على الصحفيين شرح عملهم وكيف يتم للعامة حتى لا تأخذ عنهم فكرة خاطئة. وتحدث البروفسور «غريغ فيلو» مؤلف كتاب «باد نيوز فروم إسرائيل» (أخبار سيئة من إسرائيل) عن سيطرة الجهات الداعمة لإسرائيل على الإعلام ومدى الجهل المتفشي بين عامة البريطانيين حول أسباب الصراع العربي الإسرائيلي. كما ضمت قائمة المتحدثين كذلك صحفيين ومحررين من صحف الـ«إندبندنت» و«التايمز» والـ«صنداي تايمز»، بالإضافة إلى صحفيين من هيئة الإذاعة البريطانية.

وأظهرت المناقشات التي دارت بين الحضور من مواطنين عاديين وشخصيات دينية وأكاديمية مع معظم المتحدثين، أن هناك نوعاً من النقمة في أوساط المسلمين على الإعلام الغربي ككل. وشرح متحدثون من الـ«بي بي سي» بعض السياسات التحريرية المتبعة هناك، وعدم تفضيل استخدام كلمة «إرهابي»، والسياسات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مثل الاستمرار باستخدام تعبير «الأراضي المحتلة». وعلق «كريغ فيلو» أنه من الضروري تحديد من يحتل من، لأن هناك كثيرين ممن استطلعهم في دراسته يعتقدون أن الأراضي هي إسرائيلية وأن الفلسطينيين هم من يحتلونها.

وأضاف: «لا بد من قول إنها أراض فلسطينية تحتلها إسرائيل من ١٩٦٧، وهذا موقف دولي لا ينم عن انحياز». وكان الأمين العام لـ «المجلس الإسلامي»، «إقبال ساكراني»، خصص معظم كلمته الافتتاحية للحديث عن ردود الفعل، التي وردت أثر خلافه مع برنامج «بانوراما» (ورأى فيه المجلس انحيازاً ضده)، الذي عرضته الـ«بي بي سي» قبل نحو أسبوعين، موضحاً أن الخلاف تسبب في تدفق رسائل الدعم من مختلف أعضاء المجتمع المسلم في بريطانيا، وحتى غير المسلمين. وأضاف «لقد حقق لنا «بانوراما» في ليلة ما كان سيتطلب منا عمل ٤ أو ٥ سنوات».

● الفلبين

اتفاق سلام بين الحكومة وحركة مورو



أعرب مفاوضون فلبينيون من حركة مورو الإسلامية عن ثقتهم في إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام خلال العام الحالي، بعد أن نجح الطرفان في حل أكثر المشكلات تعقيداً في المحادثات التي تجري في كوالالمبور بوساطة ماليزية. وبعد يومين من المحادثات في ماليزيا، قال ممثلو مانيلا ومورو: إنهم تمكنوا من حل القضية الأكثر تعقيداً المتعلقة بالإدارة في إطار نظام السيادة السابق، أي أن يتمتع إقليم مندناو بحكم ذاتي. وأكد الجانبان أيضاً الحاجة إلى تنسيق قوي في العمليات العسكرية المستمرة ضد جماعات الجريمة والإرهاب في مناطق الجبهة لتجنب تشريد المواطنين.

● الشيشان

روسيا تعلن مقتل «شامل موسكييف»

مصرع ٧ جنود روس في اشتباكات مع المجاهدين

قتل تسعة جنود بينهم سبعة من قوات الاحتلال الروسية واثنان من شرطة الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو، كما جرح ثمانية آخرون في هجمات متفرقة نفذها المجاهدون الشيشان في الجمهورية القوقازية المسلمة.

وقال مصدر في الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو: إن أربعة جنود لقوا مصرعهم وجرح ستة آخرون في ١٩ هجوماً منفصلاً نفذه المجاهدون الشيشان على مواقع روسية.

كما قتل جنديان آخران في انفجار قنبلة عند مرور العربة التي كانا يستقلانها في «فيدينو»، وقتل جندي وجرح اثنان في انفجار لغم بكورشالوي جنوب العاصمة غروزني، إضافة إلى جرح جنديين من سلاح الهندسة في انفجار قنبلة كانا يحاولان تفكيكها في شيشان آول قرب غروزني.

وبذلك يرتفع عدد قتلى قوات الاحتلال الروسية إلى سبعة، إضافة إلى ١٦ جريحاً في الاشتباكات مع المجاهدين الشيشان، التي ما زالت تكبد قوات موسكو خسائر يومية بالجمهورية القوقازية المسلمة.

ومن جهتها أعلنت الداخلية الشيشانية مقتل خمسة من المجاهدين الشيشان، بينهم «شامل موسكييف»، الذي قدمته على أنه المكلف بالشؤون الدينية لدى القائد الشيشاني «عبد الحليم سادولاييف».

وحسب المسؤول الحكومي قُتل «موسكوييف» في اشتباك بأرغون شرق العاصمة غروزني لقي فيه أيضاً اثنان من رجال الحكومة الشيشانية مصرعهما.

وكانت الداخلية الروسية قد أعلنت في وقت سابق مقتل «موفسار بوتاييف» في إقليم شالي، والذي تتهمه موسكو بتنفيذ عمليات تفجير وقتل في الإقليم.

وذكرت المصادر الاحتلالية، أن مقتل «موسكاييف» بالإضافة إلى شقيقه ، تمّ خلال عملية روسية خاصة بمدينة «أرغون».

وقد قتل في هذه العملية خمسة عسكريين روس، بالإضافة إلى عدد من الجرحى نتيجة المقاومة العنيفة من قبل المقاتلين الشيشان.

• أمريكا

٢٠ ألفاً يطلبون نسخاً من القرآن الكريم

أعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن تلقيه أكثر من ٢٠ ألف طلب من أمريكيين، للحصول على نسخ من الترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم، استجابة لحملة أطلقتها «كير» في شهر مايو الماضي لتوفير نسخ مجانية من الكتاب الكريم للأمريكيين الراغبين في قراءته والتعرف على محتواه.

وقد أطلقت «كير» حملتها كمبادرة إيجابية للرد على الجدل الذي أثير في دوائر الإعلام والرأي العام الأمريكية بعد ذيوع اتهامات بتدنيس بعض الجنود الأمريكيين للقرآن الكريم في معتقل غوانتانامو.

وقد لاقت حملة «كير» ردود أفعال إيجابية في وسائل الإعلام الأمريكية والدولية، هذا إضافة إلى العديد من رسائل الشكر والتقدير التي تلقتها «كير» من الأمريكيين الذين تلقوا نسخا من القرآن الكريم.

إذ كتب أحد متلقي القرآن الكريم بكاليفورنيا يقول: «لقد استلمت توا نسخة مجانية من القرآن الكريم من «كير»، إنها جميلة حقا، وأريد أن أشكركم جزيل الشكر على هذه الهدية الرائعة».

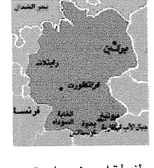
كما كتبت متلقية أمريكية أخرى تقول: «تلقيت هذا الصباح نسخة من القرآن الكريم، شكراً على ذلك، وأعدكم بأنني سوف أعامله بالاحترام الذي أعامل به نصوصي وكتبي المقدسة الأخرى، كما أنني آمل أن أتعلم المزيد وأن أعثر على أماكن التشابه بيننا، مثل: حب الله والأسرة والأصدقاء، أنا أؤمن بأننا متشابهين أكثر منّا مختلفين، شكراً مرة أخرى».

وكتبت سيدة من ولاية كاليفورنيا تقول: «لقد وصلت النسخة اليوم، لذا لم أقرأ سوى المقدمة وبعض الآيات، رد فعلي فاجأني، لقد شعرت بجاذبية نحو الكلمات لم أكن أتوقعها أبداً ... كونوا متأكدين من أن القرآن سوف يعامل باحترام ما طلبتم...، وسوف أطلب من أي شخص يريد أن يطلع عليه أن يفعل نفس الشيء».

وقال «بارفيز أحمد» رئيس مجلس إدارة كير: إنه «بسبب الإقدام الطاغي على الحملة نحن نحتاج دعماً متواصلاً للتأكد من إيصال نسخة من القرآن لكل من يطلبها»، كما أهاب أحمد بالمسلمين في أمريكا وعبر العالم بدعم الحملة لإيصال مزيد من النسخ القرآنية لطالبيها.

• ألمانيا

قوات الأمن تشن حملة دهم لمقار المنظمات الإسلامية



دهمت قوات الأمن الألمانية مكاتب لمنظمات إسلامية جنوبي مدينة «نيوأولم» في ولاية «بادين فيتيميرج»، وكذلك منازل خمسة أشخاص في ولاية «بافاريا» والمناطق التي حوله في إطار حملة بزعم البحث عن من تسميهم الحكومة الألمانية «بالمتشددين الإسلاميين».

وكانت القوة التي قامت بعمليات الدهم تتكون من نحو ١٣٠ رجلا، فيما زعم وزير الداخلية في «بافاريا»، أن عضواً في اتحاد يعرف باسم «بيت الثقافة المتعددة» يشتبه بأنه أقام مخيمات تدريب لمن وصفهم بالمتشددين في مصر. ويعتقد المحققون في الشرطة الألمانية، أن مسجداً في «نيوأولم» يستخدم قاعدة على حسب زعم المحققون بأنهم يخططون لشن هجمات.

• فرنسا

وزير العدل يلتقي واعظ السجناء المسلمين

التقى «باسكال كليمنت» وزيرُ العدل الفرنسي مولايَ «الحسن العلوي»، الذي رشحته بعض الأوساط الإسلامية في فرنسا، ليكون الواعظ العام للسجناء المسلمين في السجون الفرنسية.

وكان المجلس الإسلامي الفرنسي رشح الأسبوع قبل الماضي «العلوي» رسميّاً لهذا المنصب الذي يعتبر، حسب رأي الأوساط الفرنسية، مهما جدا في استئصال ما يزعمون أنه «التطرف الإسلامي»، الذي ينشأ داخل السجون.

و«العلوي» مغربي الأصل، وهو مدرس للرياضيات في المدارس الثانوية الفرنسية، كما شغل مهمة الوعظ بسجن مدينة «ليل» شمال فرنسا لمدة سبع سنوات.

ومن المقرر أن يقدم «العلوي» تقريراً للسلطات الفرنسية عن احتياجات السجناء المسلمين، إضافة إلى تقديمه مقترحاً بأسماء واعظين في السجون الفرنسية الستة بالبلاد.

● إيطاليا مسؤولون يطالبون بسجن المحجبات!

◁ حزب «عصبة الشمال» المتطرف سيغير العلم الإيطالي بعلم عليه رمز الهلال رمزاً للسخرية من الإسلام

◁ المعتدلون هاجموا حزب «عصبة الشمال» واتهموه بنشر فكر الكراهية بين المسلمين والإيطاليين

دعا عدد من المتطرفين الإيطاليين بسجن المحجبات، وإجبارهم على خلع الحجاب بقوة القانون، جاء ذلك على لسان عدد من الوزراء والشخصيات العامة والسياسية، التي شاركت في احتفال حزب عصبة الشمال الإيطالي المتطرف بعيده التاسع.

وكان من أبرز المشاركين وزير العدل الإيطالي «روبيرتوكاستيللي»، والذي أكد أمام أكثر من ١٥ ألفاً من أتباع حزب عصبة الشمال الإيطالي «المتطرف»، بأن اليسار الإيطالي المعارض في حالة نجاحه في الانتخابات المقبلة ووصوله للحكم، سيغير علم البلاد بآخر يحمل رمز الهلال في إشارة للإسلام، على سبيل السخرية والاستهزاء.

وأضاف قائلاً: إنه «ليس ضد الإسلام، لكن هذا الأخير يهاجمنا ويحاول القضاء علينا، ولن نسمح له بتحقيق هذا الهدف مهما كلفنا الأمر لذلك» على حد قوله، وعقب إنهاء وزير العدل الإيطالي لكلمته تعالت هتافات الحضور الذي ردد جملة «فلتكن حرباً مقدسة».

وقال البرلماني الأوروبي المتطرف «بورجيتسو» أثناء إلقائه كلمته: بأن حزب «عصبة الشمال» له كل الفضل في طرد إمام مدينة «تورينو» للمغرب، وتنقية إيطاليا ممن أسماهم بالإرهابيين ودعاة التطرف، حسب تعبيره.

فقد شن الوزير «روبيرتو كالديرولي» هجوماً كبيراً على مبادرة وزير الداخلية الإيطالي «بيزانو»، الداعية لإيجاد حوار مع مسلمي إيطاليا، حيث قال: «هم يعتقدون بأن لهم حضارة كبيرة قادرة على منافستنا، وأنا أعتقد بأنه من الأفضل لهم العودة إلى أوطانهم للتحدث مع البعير والتحاور مع القردة... نحن لا نريد رؤية الإسلاميين والمهاجرين بصفة عامة بيننا فليذهبوا للجحيم».

ومن جهة أخرى طالب المتطرف «جينتيليني»، وهو العمدة السابق لمدينة تريفيزو (معقل حزب عصبة الشمال) بإيداع كل امرأة مسلمة محجبة السجن، وقال: «يجب منع كل النساء المسلمات من ارتداء الحجاب، وإجبارهن بقوة القانون على إظهار مفاتنهن»، حسب قوله.

من جهة أخرى هدد زعيم الحزب «أومبيرتوبوسي» بالانسحاب من حكومة برلسكوني، في حالة عدم مصادقة أعضائها على القانون الفيدرالي الذي سيجعل جهات إيطاليا تتمتع باستقلالية نسبية وقال: «سنبدأ بالنظام الفيدرالي ليليه بعد ذلك الاستقلال عن إيطاليا»، حسب قوله.

يشار إلى أن المشروع السياسي الذي يناضل من أجله حزب عصبة الشمال، يكمن في ضمان استقلالية وصلاحيات إدارية واسعة للجهات لتحافظ على ثرواتها وتحول دون انتقالها لجهات أخرى، مثل الجنوب الإيطالي الذي يعيش أزمة اقتصادية خانقة.

وهاجمت عدد من وسائل الإعلام الإيطالية قادة حزب عصبة الشمال، متهمين إياهم بالعنصرية والتخلف ومحاولة نشر فكر الكراهية والعداء بين الإسلام من جهة والإيطاليين فيما بينهم من جهة أخرى.

● باكستان المدارس الدينية توافق على التسجيل لدى الحكومة



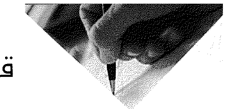
تخلت المدارس الإسلامية في باكستان عن معارضتها لإصرار الرئيس «برويز مشرف» على تسجيلها لدى الحكومة بحلول نهاية العام، بعد التوصل إلى حل وسط مع الحكومة بعد شهرين من قرار رئاسي بطرد الطلاب الأجانب.

وقال أمين وزارة الشؤون الدينية «وكيل أحمد خان»: «أجرينا محادثات مع ممثلي المدارس ووافقوا على التسجيل لدى الحكومة قبل ٣١ ديسمبر».

وعارضت المدارس في بادئ الأمر التسجيل قائلة: إنها تتعرض للتمييز ضدها، إلا أن عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد المدارس العربية بباكستان «قاضي عبد الرشيد»، قال: إن «الحكومة وافقت على تبديد كل شكوكنا».

وأضاف: إن الحكومة وافقت أيضا على إمكانية أن تسلم المدارس تقارير مراجعة حسابياً دون كشف أسماء المانحين.

وكانت جماعة من رجال الدين التقت مع رئيس الوزراء «شوكت عزيز»، الذي طمأنهم بشأن تعاون الحكومة مع المدارس، وقال بعد الاجتماع: إنه «إذا سجلت المدارس فستفيد الجميع. الحكومة تريد أن تلعب المدارس دورا في المجتمع». وتضع التقديرات الرسمية عدد المدارس عند ١٢ ألفا.





من رواية «رشيد»
الحلقة الخامسة

بقلم: علي سويدان



حميد

وجد «ابن صائب» وصاحبه «نافع» نفسيهما أمام أمر لارجعة فيه؛ فقد وصلا إلى باب الحاكم، حيث نصحهما الحارس على البوابة أن لا جدوى للوصول إلى شفاء بنت الحاكم، وأن الموت ينتظرهما داخل هذه البوابة!!

نافع «في رهبة وتساؤل»: نحن على بوابة الموت؟!!

الحارس: كما سمعتما.. وأنا أقدم لكم النصيحة في لحظات أخيرة...

ابن صائب: ماذا تعرف عن مرض بنت الحاكم؟!

الحارس «متلفتاً خلفه وحوله»: وهل من أحد يعرف؟!! الوقت لا يسمح هنا لهذه الأسئلة وغيرها! اسمعا يمكنكما المغادرة الآن ومقابلتي في المساء بعد أن أنهي عملي اليوم... سأنتظركما على ضفة النهر جنوب المدينة.

ابن صائب «متفائلاً»: على بركة الله.

وانطلق الصاحبان «ابن صائب» و«نافع» إلى شأنهما حتى أدركا موعدهما مع الحارس في المساء... وهما على مقربة من الحارس جانب النهر:

ابن صائب: مرحباً... أيها الحارس الطيب.

الحارس: مرحباً بكما يا سيدي.

وجلس الجميع بين سؤال وتساؤل!!

الحارس: ما حاجتكم يا سيدي؟ وما الذي يدفعكما إلى السؤال عن بنت الحاكم مع علمكما بنهاية المطاف!!

نافع: أيها الرجل الطيب... إنما خرجنا من بلادنا بغية الفوز بالحكمة واقتحام

المجهول ومواجهة الصعاب والمخاطر.. وقد شغفنا أن نخلص إلى ما عجز عنه غيرنا من أهل الطب وحكمة الحياة.

ابن صائب: وهذا شأن الذين يسعون للفضائل بعيداً من سفاسف الأمور من المتسلقة!

الحارس: آه... لقد فتحتما باب ذاكرتي عليَّ، لو تعلمان!

نافع: ماذا وراءك أيها الحارس؟

الحارس: كل خير يا... ولكن لم أتعرف عليكما سيداي الكريمان!

ابن صائب: أنا «جريئ بن صائب»، وهذا صاحبي «نافع بن رشيد» رحالتان.

الحارس: وأنا حارس بوابة القصر، اسمي «حميد» أعمل في الصباح حارساً على بوابة قصر الحاكم... وقد دخلت القصر منذ طفولتي.

نافع «متسائلاً»: منذ طفولتك... تعمل في القصر؟!

الحارس: نعم... دخلت القصر حين توسط لي أحد تجار المدينة بعد وفاة أبي وكنت في الثالثة عشر من عمري وعملت في القصر سنوات طويلة.

ابن صائب «متفاعلاً»: رائع... أنت مثال للاعتماد على النفس يا أخي «حميد»، وستكون لنا عوناً أيها الحارس الأمين.

نافع: ماذا كنت تعمل في القصر يوم كنت طفلاً صغيراً؟ في الحراسة أيضاً؟!

الحارس: لا... يا سيدي «نافع»، دخلت القصر لأعمل في خدمة الحاكم وضيوف الحاكم... فأنا المسؤول عن تقديم العصير في بلاط الحاكم.

ابن صائب: وما الذي جعلك الآن في الحراسة على البوابة.

الحارس «ضاحكاً»: الحمدلله أني وصلت إلى البوابة ولم أُطرد خارجها.

نافع «مبتسماً»: ما القصة أيها الحارس؟

الحارس: لقد كسرت كأساً من شراب اللوز بحضرة الحاكم وضيوف له في بلاطه.. وكانوا ضيوفاً من خارج البلاد.

ابن صائب: نعم... إذن أنت أخطأت خطأً فادحاً في حضرة الحاكم وضيوفه.

الحارس: تماماً يا سيدي، وكان ما كان ولولا تدخل أحد الضيوف من «سمرقند»، لضربَ الحاكمُ عنقي.

نافع «مذهولاً» يضرب عنقك!!

الحارس: أُوه... يا صاحباي، الحاكم هنا ضيق الأخلاق في مواقف كثيرة، غير أني أراه أحياناً بالغ العطف والحنو، لكنه حاسم للأمور حازم أمره.

ابن صائب: ما الأمور التي يسعد بها الحاكم يا «حميد»؟

الحارس: الحاكم.. رجل غامض... لا يُعرف له نمط واضح لأفعاله وأحكامه!! ومع ذلك هو الآن أكثر حلماً في كل أموره سوى مرض سيدتي «بنت الحاكم» فالسيف أقرب إلى يده من خاتمه... لقد قتل الأسبوع الماضي رجلٌ تقدم لعلاج سيدتي «أنيسة».

نافع: قُتل!!

الحارس: نعم قتل... شأنه شأن كل الذين يخفقون في علاج سيدتي «أنيسة».

نافع: «أنيسة»! اسمها «أنيسة»!

الحارس: نعم يا سيدي «نافع»، أتمنى أن تتريثا في هذا الأمر... فقد بقينا سنوات في القصر نستقبل المعالجين والأطباء من البوابة إلى بلاط الحاكم... ثم إلى ساحة «النطع».

ابن صائب: أمر مذهل حقاً!

نافع: «نطع» ما «النطع»؟!

الحارس: «النطع» يا سيدي قطعة من الجلد واسعة كما الفراش توضع تحت المحكوم عليه بالموت قبل أن يُدَقَّ عنقه.

نافع «متأثراً»: لا حول ولا قوة إلاّ بالله.. نحن في حال لا حل لها.

ابن صائب هوِّن عليك يا «نافع» فأنت ابن رجل رشيد.

نافع: اللهم اختر لنا الخير حيث كان، ولا تتركنا لأنفسنا يا رب.

الحارس: هونا عليكما ولا تتسرعا وأنصح بالبعد عن هذا الأمر كله.

نافع: أين تسكن يا «حميد»؟!

الحارس: أنا أسكن في وسط المدينة مع والدتي العجوز بالقرب من الجامع القديم... تفضلا بزيارتنا.

ابن صائب: يشرفنا ذلك يا أخي «حميد»، ونحن نزيلان في دار الضيافة.

الحارس «مبتسماً»: لكني أسألكما أمراً.

ابن صائب: تفضل أيها الحارس الأمين.

الحارس: أرجوكما أن يبقى حديثنا هذا كله سراً بيننا، إن وصل شيء من كلامي عن الحاكم وقصره إلى أحد من العاملين في القصر.. سأكون في حال عصيبة.

نافع: لا تخف يا «حميد» نحن أشد حرصاً على ذلك.

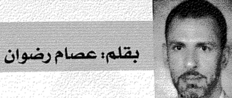
الحارس: بارك الله فيكما ووفقكما إلى الخير والنجاح، وإلى لقاء قريب...

وانصرف «حميد» حارس بوابة قصر الحاكم إلى بيته، وبقي الصاحبان في هاجس المواجهة ودخول المجهول.

نافع «مستيئساً»: لا شيء في الأفق يشجع على الإقدام يا «ابن صائب»!

ابن صائب: بل حان وقت مقابلة الحاكم الآن يا «نافع».

●● يتبع الحلقة السادسة



بقلم: عصام رضوان

يعد اختيار الحاكم أو الخليفة أو رئيس الدولة من الأمور الهامة التي تؤثر في مستقبل وحياة الناس، وتمثل الطريقة التي يصل بها الحاكم إلى الرئاسة مسألة هامة، لأنها بمثابة الشرعية التي تخول له الوصول إلى سدة الحكم، وتسيير شؤون العامة. وقد شهد التاريخ الإسلامي تجربة رائعة في انتخاب الحاكم أو الخليفة حينما لا يكون هناك إجماع على شخصية بعينها، وهي الطريقة التي وصل بها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الحكم، وهي طريقة سبقه إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي أجرى الله الحق على لسانه وقلبه كما أخبر بذلك الرسول ﷺ.

فقد استشهد عمر رضي الله عنه وهو يؤم الناس في صلاة الصبح، حينما طعنه أبو لؤلؤة الخبيث عدة طعنات يملؤها الحقد على الإسلام والمسلمين، إلا أن أمير المؤمنين عمر وهو على مشارف الموت لم يترك الأمة تموج بالاختلافات والاضطرابات، التي لا تتحملها أمة تنتشر جيوشها على مشارف حدود الدولة الإسلامية تواجه الأعداء المتربصين، وترفع لواء الجهاد في سبيل الله، فاقترح على المسلمين بإلهام من الله، أن تجرى انتخابات بينهم ليتحدد من هو الخليفة الراشد الثالث في تاريخ المسلمين.

كيف كانت أول انتخابات

● رفض أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن يرشح لهذا المنصب أحداً من أقاربه

● أمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه خمسين رجلاً من الأنصار ليراقبوا سير الانتخابات

من يخوض الانتخابات؟

لم يكن من الممكن أن يترك أمير المومنين عمر رضي الله عنه الباب مفتوحاً أمام كل من يريد التقدم بالترشيح للخلافة من غير ضوابط تحول دون أن يصل إلى هذا المقام من هو دون المسؤولية، أو دون رضا الناس واقتناعهم به، فكان ان اتجه فكر عمر بن الخطاب صوب العشرة المبشرين بالجنة، الذين مات رسول الله ﷺ، وهو عنهم راض، الذين يعرف كل الناس قدرهم.

وقد تقلد أمور المسلمين منهم اثنان «أبو بكر وعمر»، ورحل أبو عبيدة بن الجراح، وقال عمر: «لو أن أبا عبيدة حي لوليته أمور المسلمين، ولو سألني ربي يوم القيامة لقلت إني سمعت نبيك يقول: لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وقد وليت عليهم أمينهم». وبقي من العشرة سبعة عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعيد بن يزيد.

وقد حدد عمر رضي الله عنه من هؤلاء السبعة ستة ليخوضوا الانتخابات، بعد أن استبعد منهم سعيد بن زيد زوج أخته فاطمة بنت الخطاب، بسبب قرابته له، ورفض أن يرشح لهذا المنصب أحداً من أقاربه بمن فيهم عبدالله بن عمر، الذي يشهد له المسلمون جميعاً بالتقوى والورع والفقه، قائلاً: بحسب آل الخطاب أن يحاسب منهم واحد.

الرئيس المؤقت

أمر عمر بن الخطاب، أن يصلي صهيب الرومي رضي الله عنه بالمسلمين، أثناء الفترة الانتقالية التي تجرى فيها الانتخابات، وهو اختيار حكيم موفق من عمر: لأنه ليس لصهيب مطمع في الخلافة، فهو ليس عربياً ولا قرشياً، ولئلا يكون صلاة أحد الستة المرشحين للخلافة بالمسلمين ترشيحاً منه بالخلافة، أو نوعاً من أنواع الترجيح له.

مدة الانتخابات

حدد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فترة الانتخابات بثلاثة أيام، وقال: «لا يأتي اليوم الرابع إلا وعليكم أمير»، وهي فترة ليست بالقصيرة، لأنه لو زادت على ذلك فمعنى هذا أن شقة الخلاف ستتسع، ولو نقصت عن ذلك فربما لن تكون كافية لأخذ آراء جموع المسلمين في الخليفة القادم.

مراقبة الانتخابات

لضمان الحيدة وانضباط الأمور ومنع الفوضى، أمر عمر رضي الله عنه خمسين رجلاً من الأنصار ليراقبوا سير الانتخابات، وجعل عليهم الصحابي الجليل أبا طلحة الأنصاري والصحابي الجليل المقداد بن الأسود، وقال كما ذكر الطبري في تاريخه: «يا أبا طلحة إن الله عزّ وجلّ أعز الإسلام بكم فاختر خمسين رجلاً من الأنصار فاستحث هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلاً منهم»، وقال مثل ذلك للمقداد.

● عمر ﵁ وهو على مشارف الموت لم يترك الأمة تموج بالاختلافات والاضطرابات، وإنما حسم الأمر في الترشيح للرئاسة في العشرة المبشرين بالجنة

● رأى عبدالرحمن بن عوف ﵁، أن يكون لعملية الانتخابات رئيساً يكون الأمر إليه

للرئاسة في الإسلام؟

طريقة الانتخابات واختيار الخليفة

أمر عمر ﵁ أن يجتمع هؤلاء الستة في أحد البيوت ومعهم عبدالله بن عمر، مشيراً فقط وليس له من الأمر شيء، فإذا اختاروا واحداً منهم رضوه، وإن اختار خمسة أو أربعة واحدا كان هو الخليفة، وإن تساوت الأصوات «ثلاثة أصوات لكل مرشح»، يأتي دور عبدالله بن عمر ليرجح أحد المرشحين، فإن لم يرضوا بحكم عبدالله بن عمر يختاروا الذي اختاره عبدالرحمن بن عوف.

وقال عنه عمر بأنه مسدد رشيد له من الله حافظ فاسمعوا له، على أن يجتهدوا خلال الأيام الثلاثة في الاستماع إلى آراء المسلمين ويقومون بما يمكن تسميته باستطلاع الآراء ومشاورة جموع المسلمين، وإلا لكان يوم واحد كفيلاً بأن تنجز مهمة اختيار الخليفة فيه.

هذا ما أوصى به أمير المؤمنين عمر إلى المسلمين فكيف تمت أمور الانتخابات التي أوصلت عثمان ﵁ إلى الحكم؟

مكان الاجتماع

اجتمع الرهط في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقيل في بيت فاطمة بنت قيس الفهرية، وتداولوا الأمر فيما بينهم للنظر في أخطر قضية للمسلمين بعد وفاة عمر بن الخطاب ﵁.

الجولة الأولى من الانتخابات

في بداية الاجتماع قال عبدالرحمن بن عوف: «اجعلوا أمركم إلى ثلاثة لتضيق دائرة الانتخابات بين الثلاثة بدلاً من ستة، فقال الزبير جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد جعلت أمري إلى عبدالرحمن بن عوف، فأصبح المرشحون للخلافة ثلاثة «عثمان، وعلي، وعبدالرحمن بن عوف».

اختيار رئيس يدير عملية الانتخابات

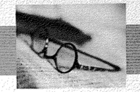
وحينئذ رأى عبدالرحمن بن عوف ﵁ أن يكون لعملية الانتخابات هذه رئيساً يكون الأمر إليه، ولكن من يكون هذا الأمير، هل يكون بالانتخاب هو الآخر؟ إنه على أية حال لابد أن يكون واحداً من الستة الذين هم أهل الحل والعقد وأهل الشورى، فهدى الله عبدالرحمن بن عوف، الذي وصفه عمر بأنه مسدد رشيد إلى قوله كما ذكر الإمام البخاري في صحيحه في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ لكل من عثمان وعلي: أيكما يتبرأ من هذا الأمر «يتنازل عنه» فنجعله إليه «فيكون مشرفاً على عملية الانتخابات» والله عليه والإسلام، لينظرن أفضلهم في نفسه، فأسكت الشيخان، فقال عبدالرحمن بن عوف: أفتجعلونه إلي ولله علي ألا آلو على أفضلكما؟ قالا نعم.

ثم أخذ عبدالرحمن رأي الثلاثة الذين تنازلوا عن الخلافة فيمن يختارون: عثمان أم علياً، فاختار طلحة وسعد علياً، فبان له أغلبية مصغرة في مجلس الانتخابات الجزئي، ثم أخذ عبدالرحمن على عاقته مهمة التعرف على آراء الناس، فجعل يخالط الناس في المدينة من صحابة وأمراء الجنود، وأعراب وافدين على المدينة، وشملت مشاوراته النساء في خدورهن والصبيان والعبيد في المدينة، فرأى أن معظم المسلمين يقدمون عثمان، ومنهم من كان يشير بعلي رضي الله عنهما، حتى أسفرت أول عملية انتخابات عن فوز عثمان بالخلافة.

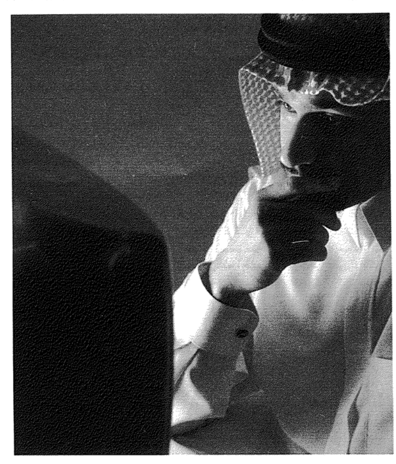
إعلان النتائج

اجتمع المسلمون جميعاً في مسجد رسول الله ﷺ في مشهد مهيب، في صلاة الفجر ينتظرون البيان الذي يحدد الخليفة القادم، وسيكون المُعْلن هو عبدالرحمن بن عوف الذي لم ينم في الأيام الثلاثة إلا قليلاً، فلبس العمامة التي عممه بها رسول الله ﷺ، وأهل الشورى جالسون عند المنبر، والناس كلهم آذان مصغية يروي البخاري في صحيحه: «فلما صلى الناس الصبح، واجتمع هؤلاء الرهط عند المنبر، أرسل عبدالرحمن بن عوف إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، فلما اجتمعوا تشهّد عبدالرحمن ثم قال: «يا علي إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أراهم يعدلون بـ «عثمان» فلا تجعل على نفسك سبيلا، فقال علي بن أبي طالب ﵁: أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده، فبايعه المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون». وكان بذلك علي بن أبي طالب ﵁ أول من بايع عثمان بعد عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم أجمعين■

● كان «علي بن أبي طالب» أول من بايع «عثمان بن عفان» بعد «عبدالرحمن بن عوف» رضي الله عنهم أجمعين



منزلة العقل في الإسلام



- الإسلام أول من نادى به أن الدين هو العقل ولا دين لمن لا عقل له، وعظم الإسلام العقل وجعله مناط أفضلية البشر

- الإسلام نبذ إهمال العقل، ودعا إلى التفكير الحر، الذي يكشف الزيف والأباطيل، وتحطيم كل الأسس التي يقوم عليها مجتمع الجاهلية

الإسلام هو الدين السماوي الوحيد الذي عظم العقل وكرم ذويه وجعله مناط أفضلية البشر على من عداهم من خلق الله بسبب العقل، ولئن ذهبت تحصس الآيات الحاثة على العقل والتعقل والأحاديث التي تمجد العقل وذووه لوجدت أمامك كتاباً ضخماً، عندما أخذ الرسول ﷺ في التبشير برسالة الإسلام بأمر من الله عزّوجل، كان الدين لدى عامة الناس لا يزيد عن مجموعة أوركام من التقاليد القديمة المسبوقة بالشعوذة والأوهام، لا يقوم عليها دليل منطقي يؤكد صحتها، ولم يكن للعقل والتفكير السليم دور في هذه المسألة الحيوية، فلم يكن هناك من يسأل أو يعترض، أو يعود إلى عقله لكي يتأمل في تلك الطقوس الدينية التي لا جدوى منها ولا فائدة ترتجى من ورائها، فالناس يقلدون بعضهم البعض في عبادة الأصنام كالقطيع، فلا أحد يخرج عنه.

وجاء الإسلام لكي يضع حداً لكل هذه المهازل والمعتقدات الباطلة، وكان أول ما نادى به الإسلام، هو أن «الدين هو العقل، ولا دين لمن لا عقل له» وقد نهى بشكل قاطع عن التقليد الأعمى لما هو موجود واتباعه دون تفكير أو منطق، كما نهى قبول شيء لا يجوز القبول به إلا إذا كان متفقا مع العقل والتفكير السليم، قال تعالى: **﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾**.

ولم يفارقهم العناد والتمسك بتقاليد الأولين وعبادتهم، وقد أحسن الإمام ابن تيمية عندما قال في أكثر من كتاب له: «العقل الصحيح لا ينافي النقل الصحيح» وهو الموضوع الأساسي لكتابه الشهير «درء تعارض العقل والنقل» الذي يحتوى على سبعة مجلدات ضخام.

وفي هذه الآيات التي ذكرناها أعلاه تشرق كالضوء الساطع في عالم الظلام الدامس الذي كان سائداً عند نزول الوحي على الرسول ﷺ تبين بوضوح أن الإسلام جاء من أول يوم لكي يحطم القواعد البالية



◁ الخطاب الإسلامي عماده العقل، والتفكير السليم والحجة والدليل الذي لا يتخلله ضعف

◁ الإسلام جعل العقل ميزاناً للثواب والعقاب، والكفار يوم القيامة سيبررون موقفهم بافتقارهم للعقل السليم

التي كان يقوم عليها التفكير الديني الذي لم يكن في الواقع تفكيراً في الاتجاه الصحيح، وكذلك تحطيم كل الأسس التي يقوم عليها مجتمع الجاهلية، وهي في جوهرها اتباع الأسلاف والسير على منوالهم بشكل أعمى ومن دون تبصر، وبالتالي إهمال العقل، وعدم النظر إلى الأمور بشكل شخصي، ونبذ التفكير المتمعن الحر الذي كان يمكن أن يكشف عن الزيف وتلك التركة الهائلة من الأباطيل التي يقدسها الناس ويتبركون بها، لا لشيء إلا لأنها موروثة عن آبائهم الذين كانوا يقدسونها غير واعين أن أولئك الآباء، إنما كانوا يتخبطون في حياتهم المادية والروحية خبط عشوا، وليس لهم من إرادة فيما يجري من حولهم، وكأنهم يجدون الراحة والسلوى في الركون إلى الخمود الفكري والعقلي والجمود الذي كان يغلف حياتهم ويغشي على عيونهم فلا يمتد نظرهم إلى ما هو أبعد من مواقع أقدامهم.

لقد كانت دعوة الإسلام قوية وحاسمة، وصوتها عالياً، إلى أنه قد حان الوقت للتخلي عن عالم الخرافات والجهل والتقليد الأعمى، والتوجه إلى العقل والعلم والتفكير والتأمل في العالم المحيط، وفي ما هو بين أيديهم، فلا مجال بعد لكل تلك الفوضى الدينية والممارسات الشكلية وخداع النفس، فقد جاء الحق مؤيداً بالأدلة والبراهين، على أنه هو الحق الذي لا جدال فيه.

يقول العلي القدير: **﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون﴾**، وقوله: **﴿ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون﴾**.

وكل هذه مؤشرات على أن الخطاب الإسلامي عماده العقل والتفكير السليم والحجة، والدليل الذي لا يتطرق إليه الشك ولا يتخلله ضعف، وفي هذا السياق فقد عظم الإسلام أمر العلماء وخصهم بمرتبة متميزة، حتى أنه جعلهم من الشهود على وحدانيته **﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم﴾** وأوضح الله خيريتهم وفضلهم على من حرم من هذه الصفة الشريفة، فقال عز من قائل: **﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾**، وقد وعدهم إضافة إلى ذلك بدرجات رفيعة، بقوله: **﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾**، تعزيزاً لأساليب الاحتكام إلى العقل في الحياة الدنيا وصولاً إلى الآخرة، فقد دعا الإسلام الناس إلى التأمل والتدبر والتمعن في أسرار هذا الكون الفسيح بقوله: **﴿قل انظروا ماذا في السموات والأرض﴾**.

وقوله أيضاً: **﴿ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً﴾**.

ومن هذا المنطلق يمكن القول: إن الإيمان التقليدي أو الإيمان بالوراثة لا يفيد في شيء، فلا بد للمرء من أن يتعرف على أصول دينه بالبراهين العقلية، والأدلة المنطقية التي يمكنه أن يراها في كل ما حوله. وإذا كان من تقليد فإنه لا يكون إلا في الفروع المتمثلة في أحكام الصلاة والصوم والحج والحدود والقصاص، إلى غير ذلك من الأمور التي تتعلق بالعبادات وما شابه، وكما هو في رأي علماء الإسلام فإن ثمة إدراك عقلي وآخر مناف للعقل، وأن كل ما جاء وحكم به الشرع حكم به العقل، فهما لا يفترقان ولا يختلفان، وإذا ما كان العقل واعياً ومتجرداً من الأهواء والآراء المسبقة والنزعات الضيقة والأفكار الجاهزة، إذ أن هناك بعض الأحكام الشرعية التي قد لا يصل العقل إلى معرفة أسرارها وآثارها العميقة في النفس الإنسانية وسموها وتصفيتها من الشوائب، حتى تكون مؤهلة ومستوفية لمسوغات الدخول إلى **﴿جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين﴾**.

ولكن سوف يدرك لا محالة أسرار تلك الأحكام الشرعية في حالة بلوغ الإنسان حالة من التكامل العلمي والأخلاقي، ووصوله إلى اليقين الذي يقره العقل، فليس من الحكمة في شيء أن يجادل الإنسان في بعض الأحكام الإسلامية وهو في حقيقة أمره لم يؤت من العلم إلا قليلا، وأنه مازال يدرج في أول سلم المعرفة التي هي بلا حدود، وأن مما لا علم له به يفوق بكثير ما يعلمه، فالمعرفة كالبحر المتلاطم، الذي يصعب على المرء بلوغ أعماقه أو الوصول إلى أغواره.

إن القوانين الوضعية يتم تعديلها من حين إلى آخر أو استبدالها بقوانين أخرى، مع أن الواقع لم يتبدل والظروف لا زالت كما هي لم يطرأ عليها أي تغيير، ولا أحد يدري فيما إذا كان هو إصلاحاً أم إفساداً، وقد يكون لا هذا ولا ذاك، وإنما هي استجابة لأهواء أو مصالح معينة، فإذا ما عجز الإنسان عن فهم المغزى أو الحكمة في أي حكم من أحكام الدين، أو أنه يشك في فهمه لها بشكل صحيح، فليرجع إلى نفسه بإزاء هذا العجز، ويسأل من هم أكثر منه علماً وإيماناً ويقيناً، لكي تتسع معارفه وتطمئن نفسه ويتحول من الشك إلى اليقين المطلق؛ فالمرء لا يجب أن يكتفي بنفسه في كثير من مسائل الدين، فقد قال الرسول ﷺ إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

أجل، لقد شرع الإسلام أبواب المعرفة على مصراعيها لكل من يطلبها أو يسعى إليها، وبهذا الصدد يقول أحد المؤرخين الأوروبيين «لقد كان المسلمون متفردين بالعلم في تلك القرون المظلمة فنشروا العلم حيث وطئت أقدامهم».

وقد أفرد الدين الإسلامي للعقل منزلة فوق ما ذكر، فقد جعله ميزاناً للثواب والعقاب، فعن أبي جعفر، قال: إنما يدان الله للعباد في الحساب يوم القيامة على قدرما آتاهم من العقول في الدنيا، وهذا يتأتى من أن صاحب العقل المتزن والتفكير السليم، فإنه قلما يخطئ في الاتجاه الذي يسلكه وفي تقديره لعواقب الأمور وفي أنه يزن كل خطوة من خطواته فلا تزل قدمه أبداً، وهو بذلك إنما يتوجه إلى الله بفكره وعقله، وهذا يكفيه.

وبذلك نجد أن الدين الإسلامي منذ أن أشرق نوره الوضاء على البشرية نراه يعلن للناس كافة أن كل ما جاء فيه منزلا من السماء يوافق آخر ما استطاعت أن تصل إليه العقول البشرية، وفيه من الشرائع الحكيمة ما هو فوق العقل البشري، فقد قال رسول الله ﷺ ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً حتى يستكمل فيه العقل، ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمته، ومما يدل على أن العقل منقبة ومحمدة ونقيضها منقصة ومعرة، أن الكفار سوف يبررون كفرهم يوم القيامة بافتقادهم إلى العقل السليم، يقول الله تعالى متحدثاً عنهم: **﴿وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير * فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير﴾**.

نصوص



يا أهل الوفاء! *

أَيُّ شَوْقٍ، أيُّ لطفٍ قدْ بَدا؟!
أيُّ ودٍّ أيُّ دمعٍ وَندا؟!
أيُّ صدق واشتياقٍ ساهر؟
يمسحُ الكفين، والليلُ بَدا
أيُّ لونٍ أيُّ صبرٍ واجم؟
أيُّ خطوٍ ساقني نحو الهدى؟
أي حظ قادني حتى قرأتْ؟
فيكما الآمالَ مِنْ قبلِ الرَّدى؟!
سُمْتُماني كلَّ ألوان العنا
ما مضى مني وما يأتي غدا!

لم يعد في خاطري ما يَكْفِيني
راحَ عني الكلُّ، والخلُّ غدا
لم يعد في جَعْبتي سهمٌ يَفي
أهلَ عذْلي، أومُلِمّاتِ الفِدا
أُسْقِطُ الأوراقَ لا حبرٌ شفى
داءَ روحي، أو لقا أهل العدا!
أنتما الألطافُ تحنو كلما
صُنْتُما الآمالَ، والقلبُ شدا

كلمات من ذهب

حل *

يُخاطبُكَ السَّفيهُ فَلا تُجبْهُ
فخيرٌ مِنْ إجابَتِه السَّكوتُ!
فإنْ كَلَّمْتَهُ فَرَّجْتَ عَنْهُ
وإنْ خَلَّيْتَهُ كَمَداً يَموتُ

* الإمام الشافعي



ريشة: فوزي زقزوق ● بكاء

من الذاكرة

لَقَدْ عَذَرْتُهُ!

أتذكر جيداً أني كنت أسير مع أحد الأصدقاء وقد أخذتْنا نشوةُ الحوار والتحدث كما أخذتنا طريق للمشاة علت بنا فوق طريق أخرى سحيقة خاصة بالسيارات، ونحن في ذروة الارتفاع والهاوية من خلفي... كأني وقد انحرفت قدمي عن موضع خطوتها فبدأتُ بالسقوط إلى الخلف نحو الطريق السحيقة... وفي لحظتها أمسكتُ بكفِّ صاحبي ليَجُرَّني نحوه، كلُّ ذلك في ثوان، ولكن كان ردُّ فعل سريع منه أنه بدلاً من أن يجرني نحوه دفع يدي بعد أن مسكتُ يدَه ربما شعر بأني سأجرُّه معي نحو السقوط! وقد عَذَرْتُه!

هكذا علمني أبي *

لن ترحل يا ولدي!



كثيراً من الناس عاشوا على هذه البسيطة يا بني وكل هؤلاء رحلوا جميعاً وقليلون منهم من بقيت ذكراه أو سيرته والأقل من كانت سيرته طيبة، فالأمر بين يديك فاغتنمه وأنت يافع قبل أن يقطعك مانع.

إن أنت أحسنت عملك وحفظت لسانك وغضضت بصرك وقصدت في حركتك ومشيك، وقرأت ما يفيد وكتبت ما خلصت إليه، فاعلم أنك ناجح وسيحبك الله تعالى؛ وإن أحبك الله تعالى وضع لك القبول بين الناس وسيحبونك ولن ينسوك لحظة وستعيش في قلوبهم، ولن ترحل عنهم: لأن صنيعك ملكهم وقد تركت في نفوسهم ولهم ما يحفظوه ما عاشوا وسيحدثون أبناءهم عنك يا ولدي. وعلى النقيض من هذا كله فهناك من الناس من عاش ليأكل وينام ويعمل ويزاحم وحين يرحل لا ذكر له وبقاء وآخرون -عافاك الله- يرحلون ويتركون ذكرى سيئة ربما أراحواالناس حين رحلوا...

فأنت يا بني لست من هؤلاء ولا هؤلاء، أنت إن شاء الله من الصالحين الذاكرين الذين سيذكرهم الله فيمن عنده ولن ترحل يا ولدي.

* بقلم: علي سويدان



بقلم: فرج الشهاوي

أولياء الله هم الذين يوالون الله بالطاعة والمنتهون عما نهى، وقد بين الله صفاتهم في مواضع متعددة.
قال تعالى: ﴿إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ الأعراف/١٩٦،
وقال تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾، ثم بين صفاتهم، ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾، ثم بين ثوابهم ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ يونس/٦٢-٦٤، فولي الله هو المؤمن التقي وهو من يطيع الله في السر والعلن، ويأتمر بما أمر وينتهي عما نهي عنه والولي في الحديث القدسي: «إن لله عباداً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله، قالوا: أخبرنا من هم؟ وما أعمالهم؟ فلعلنا نحبهم، قال: هم قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم..﴾».

العابد الزاهد

أبو مسلم الخولاني

- كان «أبو مسلم الخولاني» عابداً زاهداً انكب على حفظ كتاب الله وعلى كتب التفسير، وطبق على نفسه أخلاق القرآن الكريم
- «الخولاني» يكشف كذب «الأسود العنسي» في اليمن
- بعد أن نجا «الخولاني» من نار «الأسود العنسي» التي أعدها لحرقه، ذهب إلى المدينة وأقام بها وتدارس تعاليم الدين على أيدي كبار صحابة رسول الله ﷺ
- كان «الخولاني» قوياً في الحق، وقد خاطب أمير المؤمنين معاوية بـ«أجير المؤمنين» وذكره بحق اليتيم والأرملة والمسكين، فشكره معاوية على نصحه لولاة المسلمين

ولي الله «أبو مسلم الخولاني»

كان «أبو مسلم» عابداً زاهداً، وقد ترقى في طلب العلم، كما انكب على حفظ كتاب الله تعالى، وعلى كتب التفسير، وطبق على نفسه تعاليم القرآن الكريم، فأحل حلاله وحرّم حرامه، وعلى تطبيق سنّة رسول الله ﷺ، كما عايش وتأسى بمنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، كما كان صوّاما قوّاماً، وكان منهجه وأقواله: «ما أحسن الإسلام يزينه الإيمان.. وما أحسن الإيمان تزينه التقى.. وما أحسن التقى يزينها العلم.. وما أحسن العلم يزينه العمل الصالح»، وقد ترقى في طاعته لربه حتى صار مستجاب الدعاء، ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه**﴾ الطلاق/٢-٣، وكما جاء في الحديث القدسي «وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ ممّا افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أُحبّه؛ فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطيَنّه ولئن استعاذني لأعيذَنّه» رواه البخاري، وكما جاء في الأثر «عبدي أطعني تكن ربانياً تقول للشيء كن فأقول كن فيكون»، وهكذا ترقى «عبدالله بن ثوب» المكنى بـ«أبي مسلم الخولاني» حتى أجَلّه الناس في نفوسهم منزلة عالية، ورأوا فيه العابد الزاهد الذي باع الفانية بالباقية، حتى صار لشدة إيمانه وتقواه مستجاب الدعاء، كما أكد ذلك المؤرخون حتى كان يقول: «رأيت الجنة عياناً ورأيت النار عياناً فسأستزيد من طاعة الله حتى أنجو بنفسي من عذاب الله وحسابه ولأسعد برضاه وبجنته».

طاغية اليمن الأسود العنسي

كما أن الدنيا تصلح بصالحيها فإنها تفسد بالطغاة المفسدين الذين لم يخل منهم عصرمن العصور منذ نشأة البشرية، كطغيان الشيطان على آدم وعلى ذريته، وطغيان النمروز على سيدنا إبراهيم عليه السلام، وطغيان فرعون على سيدنا موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿**ألم تر كيف فعل ربك بعاد* إرم ذات العماد* التي لم يخلق مثلها في البلاد* وثمود الذين جابوا الصخر بالواد* وفرعون ذي الأوتاد* الذين طغوا في البلاد* فأكثروا فيها الفساد**﴾ الفجر/٦-١٢، ومن هؤلاء الطغاة «الأسود العنسي» طاغية اليمن في عصر النبوة، وبعد أن لحق رسول الله ﷺ بربه سول شيطان «العنسي» له أن يدعي النبوة، وكان أسود اللون وأسود القلب وأسود العمل، إلاّ أنه كان قوي الجسم فصيح اللسان، كما برع في خفة اليد وفي أعمال سحرية وكانت له قدرة فائقة في التلاعب بعقول العامة، ولأنه كان أسود الوجه ومشوهاً فكان دائماً لا يظهر إلاّ مقنعاً بقناع أسود، وساعدته قبيلته على التلاعب بعقول العامة حتى كثر أتباعه وتناقل العامة قوته السحرية ومعرفته للغيب واطلاعه على الأسرار.

سيطرة الأسود العنسي وخطورته

كما سبق وان قلنا كان الأسود العنسي أسود اللون، أسود القلب، واستغل قدرته في خفة اليد وفي الأعمال السحرية في التلاعب بعقول العامة حتى كثر أتباعه، كما جند أتباعه في الانتشار بين الناس ليتعرفون على مشاكلهم وعلى بعض أسرارهم وعلى خباياهم ثم يغرون هؤلاء الناس باللجوء إلى العنسي كي يساعدهم في حل مشاكلهم، وعندما يذهبون إلى العنسي يواجههم بما نقله أتباعه إليه كما كان يقدم أمامهم بعض أعمال السحرة وخفة اليد مع مبالغة اتباعه وتصديق العامة، حتى علا شأنه وكثر أتباه ودانت صنعاء وعدن وحضرموت، ولما استقر أمره بدأ يسعى للقضاء على معارضيه من دعاة الإسلام الصادقين، وكان من أصدقهم وأقواهم الداعية «أبو مسلم الخولاني»، والذي أخذ يكشف للناس كذب «الأسود العنسي» وتضليله، حيث كان «أبو مسلم» قويّاً في الحق متعمقاً في علمه عنيداً في بيان الحق ولا يخشى في الله أحداً فأمر «العنسي» بالقبض عليه ومحاكمته.




الحكم بإحراق «أبي مسلم»

أصدر، زبانية « الأسود العنسي» حكماً بتكفير «أبو مسلم» وبإحراقه بالنار، لأنه كفر وكذّب برسالة «الأسود العنسي» وبنبوته، فما كان منهم إلاّ أن جمعوا الحطب والأخشاب حتى صار كومة كالجبل في ساحة صنعاء الواسعة، وقد جُمِعَ الناس من شتى بلاد اليمن ليشهدوا: إما تراجع فقيه اليمن «أبو مسلم» وإيمانه بنبوة «الأسود العنسي» وإما إحراقه أمام كل أهل اليمن: ليكون عبرة لغيره، وقد امتلأت الساحة عن آخرها وكان يحيط بالعنسي كل طواغيته وكبار أتباعه وجنده، وقد جلس آمراً ناهياً على كرسيه المذهب ثم جاءوا بـ«أبي مسلم» مكبلاً بالحديد وقد أشعلوا النار وسأل العنسي أبا مسلم: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: أشهد أن محمداً رسول الله فقال: وتشهد أني رسول الله من بعده؟ قال: لا أشهد، قال: سأقذف بك في هذه النار، قال: «إن فعلت فإني أتقي بنارك، النار التي وقودها الناس والحجارة»، فغضب «الأسود» غضباً شديداً وهم بأن يأمر بإلقائه في النار، ولكن كبير طواغيته همس في أذنه «بأن أبا مسلم صادق الإيمان وهو على حق ومستجاب الدعاء وإذا نجّاه الله من النار فسيتعلق الناس به، فاطلق سراحه وَانْفِهِ من البلاد»، ففعل الطاغية.

هاجر «أبو مسلم» إلى مدينة رسول الله ﷺ

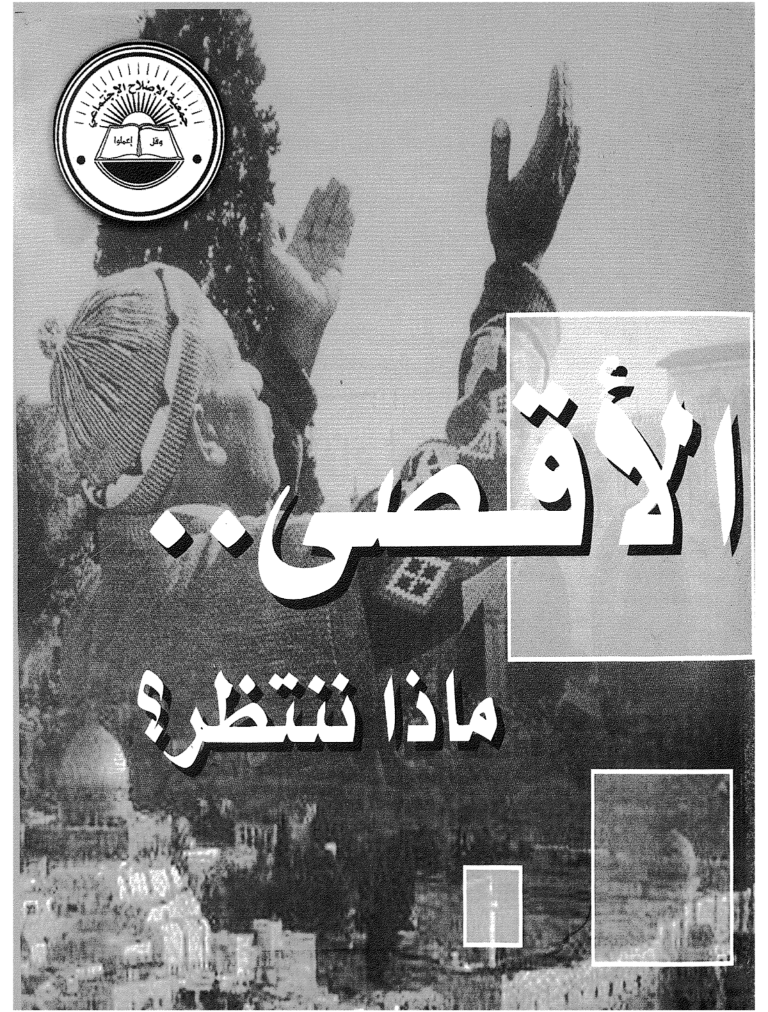
ما إن أطلقوا سراح «أبو مسلم» حتى هاجر إلى المدينة المنورة وهناك صلى بالمسجد النبوي ما شاء الله له من الصلاة ثم التقى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمسجد وسأله ممن الرجل؟ قال من اليمن، فسأله ماذا فعل الله بصاحبكم الذي أشعل له عدو الله «العنسي» النار مثلما فعل «النمرود بن كنعان» بسيدنا إبراهيم عليه السلام قال: هو بخير من الله ونعمة، فقال عمر: ناشدتك الله ألست هو؟ -فقد كان لعمر إلهامات، فقال أبو مسلم: نعم، فحياه «عمر» وسعد به كثيراً وحمد الله أن رأى من أمة محمد مَنْ نجاه الله من طغيان الطّغاة كما نجّا سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء وأكمل «عمر» حديثه وقال له: أما تدري ما فعل الله بالطاغية من بعدك، فقد ثار عليه المؤمنون الصادقون بعد أن كشفوا زيفه وكذبه وخداعه وقتلوه بعد أن كذب على الله تعالى وادعى النبوة، ثم صحب عمر «أبا مسلم» وذهب به إلى الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي سعد به كثيراً ودعاه إلى بيت الضيافة، ثم أقام أبو مسلم بالمدينة ليتدارس تعاليم الدين وتفسير القرآن الكريم على يدي كبار الصحابة من أمثال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعبدالله بن عباس، وأبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وعبادة بن الصامت، وكانت كبعثة علمية له على يدي الصحابة.

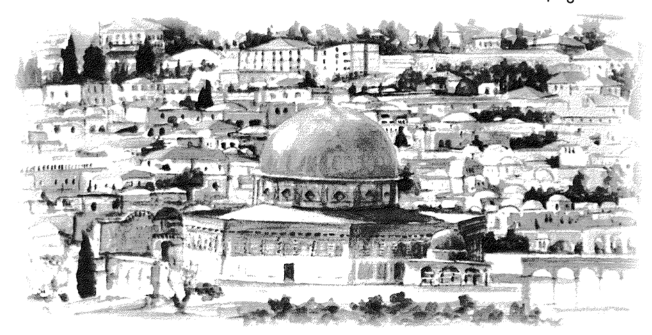
جهاد «أبي مسلم» في نشر دعوة الإسلام

ثم آثر الرحيل إلى الشام ليكون قريباً من الجيوش الإسلامية التي تفتح بلاد الروم ولكي يفوز بثواب المرابطة في سبيل الله، وطال به العمر في خدمة الدعوة الإسلامية وكان قوياً في الحق، ولما آلت الخلافة إلى معاوية كانت له معه مواقف متشددة.

السلام عليك يا أجير المؤمنين

تحوّلت الخلافة بعد الخلفاء الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان وعلي، رضي الله عنهم، إلى معاوية بن أبي سفيان ودخل أبو مسلم على أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، وهو بين رجاله وقد حف به رجال حاشيته وقادة جيشه ووجهاء قومه فقال: «السلام عليك يا أجير المؤمنين»، فقال له الحاضرون: يا أمير المؤمنين، ولكن أبا مسلم قال: «بل أجير المؤمنين»، وراجعه مرة أخرى الحاضرون: يا أمير المؤمنين ولكنه أصر على «أجير المؤمنين»، ثم ذكّر معاوية بن أبي سفيان بحقوق الرَّعيّة، وبحق الأرملة واليتم والمسكين، التي تأخر صرفها فأمر معاوية بصرفها وكظم غيظه وشكر لأبي مسلم نصحه وقال لأبي مسلم: «جزاك الله خيراً لنصحك لولاة المسلمين» وهكذا ظل أبو مسلم قويّاً في الحق ولا يخشى في الله لومة لائم متجهاً إلى الله بكل إخلاصه ونصحه.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
الأقصى..
ماذا ننتظر؟



■ من روائع الأدب الإسلامي :

أوّاه لو رجعوا !

للشاعر: شريف قاسم

لاحتْ و ربِّكَ في دجى الغبراءِ
إشراقةُ البشرى على الغرباءِ
عَلِمَتْهُمُ الضُمرُ النجائبُ في الوغى
صيداً أُولي صدقٍ ، وأهلَ وفاءِ
والخيلُ تعرفُ أهلَها ما أسلمتْ
رسنَ القيادِ لغيرِ أُسدٍ إباءِ !!
ظفروا برضوانِ الإلهِ فهانَ في
طول الطريقِ تفاقمُ البلواءِ
وتهلَّلتْ بالبشرياتِ وجوهُهُم
رغم اعتكارِ الأفقِ بالأرزاءِ
وهفا محيَّاها إلى مَنْ أُثخِنوا
بجراحهم في غمرةِ البأساءِ
طال اعتسافُ الظالمين لأُمَّةٍ
عانت من النكباتِ واللأواءِ
تستنهضُ العزماتِ في قوم غفتْ
أبصارُهم إلا عن الأهواءِ
جافوا هدى الإسلامِ وانحازوا إلى
زيفِ الضلالِ وبهرجِ الأضواءِ
فأذلها كيدُ العدوِّ ، وحقدُهُ
وأضاعها . ظلمًا . هوى الكبراء
أتأخرٌ و تخاذلٌ وتفرُّقٌ !!
هي بعضُ ما في الصفحةِ السوداءِ
ومهانةٌ حلَّتْ ، وعارُ هزائمٍ
وإهانةٌ لفخارِها اللألاءِ ؟!
ما كان ثوبُ الذلِّ تلبسُه ضحى
لولا قيودُ تسلطِ السفهاءِ
فمتى تعودُ إلى الطغاةِ عقولُهم ؟!
أم أنهم ليسوا من الأكفاءِ ؟!
ما ضرَّكم أهلَ الهدى ما كان من
ضيقٍ ، ومن نكدٍ ، ومن إيذاءِ
ومن السجون تأوَّهتْ قضبانُها
ومِنَ المشانقِ والمُدى الحمراءِ
ومن التَّفننِ بالعذابِ وبالأذى
في الصبحِ . لم يبرحْ . وفي الإمساءِ

كيف استباحَ لنفسِه قدسيَّةً
للأمةِ الثكلى بلا استحياءِ!!
وأذاق أبناءَ البلادِ رزيَّةً
لاثتْ مرارَتَها يدُ البغضاءِ
علمي بمَنْ حكم العبادَ فإنما
ذكراهُ في الفضلاءِ والرحماءِ
يبكي إذا نابَ الأسى أيامَهم
ويردُّ عنهم سطوةَ الضَّراءِ
والفخرُ للحكام في إذعانهم
لشريعةِ الرحمنِ ذي الآلاءِ
لا في التسلطِ والجحودِ لفضلِها
أو نبذِ مصحفِها بكفِّ عداءِ
أو في ملاحقةِ الكرامِ ، وطمسِ ما
يُرجَى لأُمتِهم من العلياءِ
وكأنهم لم يُبصروا نهجَ العلى
في الناسِ ، أو ما كان للبعداءِ!!
وجهُ التَّقدمِ لم يكن بغباءِ مَنْ
ضلَّ الطريقَ بعينِه العمياءِ
واشتاقَ للتصفيقِ والتهريجِ من
مدحٍ ليسمَعَه ، ومن إطراءِ
أين التُّقى والهَمُّ يحمِلُه . لمَنْ
قد سامهم بالخسفِ . في الأحناءِ؟!
أوّاهُ لو رجعوا لفيءِ شريعةٍ
من غيرِ ما كِبرٍ ولا استهزاءِ
الحاكمُ الأوَّابُ وطّنَ نفسَه
للخيرِ ، لا للشرِّ والغلواءِ
وعصى هواه ، وللعواقبِ لم يزلْ
يخشى نوازلَها على الأحياءِ
ومضى يحكِّمُ دينَ بارئه فقد
خابَ الذي قد تاهَ بالآراءِ
قرآن خالقِه ، وسُنَّة أحمدٍ
ومشورة العلماءِ والفضلاءِ
فهي السبيلُ الحقُّ في نيل العلى
والنصرِ رغمَ تكالب الأعداءِ
إنَّا لَنعلمُ أنَّ نصراً لم يكنْ
إلا بظلِّ الشرعةِ السمحاءِ

فعنادُهم كِبرٌ وجهلٌ مطبقٌ
لحقيقةِ الأقدارِ والأشياءِ
يكبو الذي قنعتْ بزورٍ نفسُه
وهو الشقيُّ بعالمِ السعداءِ
هيهاتَ يدخلُ بابَ مجدٍ مَنْ حنَى
عزماتِه للشهوةِ الهوجاءِ
وهي المروءةُ ترجمانُ رجولةٍ
ترقى وتستعلي على الأهواءِ
تلكم ملامحُ من سجايا قادةٍ
أو من فصولِ السيرةِ الحسناءِ
لا ترتضي بأولي الفسادِ بطانةً
فمشورةُ السفهاءِ أصلُ الدَّاءِ

•••

جُبلتْ شعوبُ المسلمين على الهدى
وبحبِّ أهلِ العدلِ في العظماءِ
فإلى متى تتجرَّعُ الويلاتِ أمتُنا ...
... وترضى حالةَ الإغضاءِ ؟!
وتنامُ والآلامُ تثقلُ صدرَها
وتقومُ بين الهمِّ والإعياءِ !!
ويدُ الغزاةِ المجرمين تطولُ ما
شاءتْ بأربُعِ أرضِنا الفيحاءِ
القتلُ والتدميرُ دَيدنُهم وما
لحضارةِ الإجرامِ من بأساءِ
لُعِنوا بما جاؤوا به من خِسَّةٍ
و دناءةٍ في الغارةِ الشعواءِ
ياللجهادِ وللفداءِ وللفتى
يفدي شريعتَه بدفقِ دماءِ!
مستبشرا عند الإلهِ بجنةٍ
ونعيمِ خُلدٍ وارفِ الأفياءِ
والفتحُ آتٍ لا محالةَ إنه
آتٍ ، وهل للشمسِ من إخفاءِ؟!
ويمحِّصُ اللهُ القلوبَ ليجتبي
منها أولي الإيمانِ في الشهداءِ
مازالَ يحدوني الرجا في أن أرى
هذا التخاذلَ والهوانَ ورائي

الكمبيوتر.. والفيروسات!!



لا يكاد يمر يوم دون ظهور فيروس جديد، يستهدف أجهزة الكمبيوتر. ومن بين أحدثها ظهورا فيروس متخف في رسالة إلكترونية تحوي رابطاً يوحي للمستخدم إنه سيقوده إلى تسجيل فيديو يعرض لقطات للمواقع، التي شهدت تفجيرات لندن عقب وقوعها مباشرة، لكنه في حقيقة الأمر سيصيب جهازه ببرنامج يضع نظام التشغيل تحت سيطرة مبتكر الفيروس. ومع تزايد خطر فيروسات الكمبيوتر يوماً بعد يوم، تتنامى الحاجة لمعرفة طبيعة فيروسات الكمبيوتر، وكيفية عملها، وسبل إزالتها، والوقاية منها. وفيما يلي إطلالة سريعة على هذه النقاط المهمة.

◁ فيروسات حصان طروادة تخدع المستخدم على أنها برامج مفيدة، ولكنها تقوم بإشاعة الفساد في نظام التشغيل

◁ من أهم العلامات التي توضح إصابة الجهاز بالفيروسات بطء سرعة الجهاز وكثرة توقفه، وإعادة تشغيل الجهاز نفسه تلقائياً

ما هو فيروس الكمبيوتر؟

فيروسات الكمبيوتر عبارة عن برامج صممت، لكي تتدخل في عمل الكمبيوتر، بأن تنسخ أو تفسد أو تزيل البيانات المسجلة عليه، أو تنسخ نفسها إلى أجهزة كمبيوتر أخرى أو عبر الإنترنت. وغالباً ما يسبب ذلك بطأ في تشغيل الجهاز كما قد يسبب مشاكل أخرى.

وكما تتفاوت الفيروسات، التي تصيب البشر في شدتها. تتراوح فيروسات الكمبيوتر في خطورتها بين الطفيفة في الإزعاج إلى الشديدة في التدمير، وتظهر في صور وأشكال جديدة ومختلفة. لكن بقليل من الحيطة والمعرفة، ويمكن لمستخدم الكمبيوتر تجنب الوقوع ضحية لهذه الفيروسات.

ويعتقد البعض أن فيروسات الكمبيوتر لها قدرة على إلحاق أضرار بمكونات جهاز الكمبيوتر، مثل الشاشات أو الأقراص الصلبة، لكن ذلك عار من الصحة تماماً. وأي تحذير من فيروسات يمكنها إلحاق ضرر بمكونات جهاز الكمبيوتر المحسوسة، ما هو إلا دعاية سمجة أو معلومة خاطئة.

كيف تعمل الفيروسات؟

كانت فيروسات الكمبيوتر البدائية تعتمد في انتقالها من جهاز لآخر على إهمال المستخدم. لكن ما تلاها من فيروسات أكثر تعقيداً، مثل البرامج الدودية worms، يمكنها نسخ نفسها والانتقال إلى أجهزة كمبيوتر أخرى تلقائيا، مستغلة برمجيات مثبتة على نظام التشغيل مثل برامج إرسال واستقبال البريد الإلكتروني.

وبعض الفيروسات من نوع حصان طروادة Trojans، تتخذ هيئة برامج مفيدة لكي تخدع المستخدم فيقوم بإنزالها على جهازه. بل إن بعض أنواع هذه الفيروسات، يمكنها أن تقدم للمستخدم نتائج متوقعة، بينما تقوم سراً وفي ذات الوقت بإشاعة الفساد في نظام التشغيل أو في أجهزة الكمبيوتر الأخرى المتصلة بذات الشبكة.

من الجيد أن يكون المستخدم على دراية بهذه الأنواع المختلفة من فيروسات الكمبيوتر وبكيفية عملها، لكن الأهم أن يحافظ على تحديث مكونات نظام التشغيل وأدوات مكافحة الفيروسات، وأن يتابع أولا بأول أحدث التهديدات التي تظهر، وان يتبع قواعد أساسية عندما يقوم بتصفح الإنترنت أو إنزال ملفات أو مرفقات.

وفي حال إصابة جهاز الكمبيوتر بفيروس، فإن نوعه أو الطريقة التي استخدمها للتسلل




يمكن حماية الجهاز من الفيروسات عن طريق تثبيت برنامج لمكافحة الفيروسات، وعدم فتح ملف ملحق بريد إلكتروني

يظلان أمراً ثانوياً، وتبقى الأولوية القصوى لإزالته وتجنب إصابة الجهاز بمزيد من الفيروسات.

كيف تحدد ما إذا كان فيروس كمبيوتر قد أصاب جهازك؟

عندما يشغل مستخدم الكمبيوتر برنامجاً أو يفتح ملفاً ملوثاً بفيروس، فإنه قد لا يدري أن جهازه أصيب بفيروس ما لم يلحظ شيئاً غير عادي أو لا يعمل بصورة صحيحة.

وهناك بعض العلامات الشائعة على إصابة جهاز الكمبيوتر بفيروس، لكنها قد تشير أيضا إلى مشاكل في نظام التشغيل أو مكونات الجهاز لا علاقة لها بالفيروسات. وما لم يقم المستخدم بتثبيت وتحديث برنامج قياسي لمكافحة الفيروسات على جهازه، فلا توجد طريقة للتأكد مما إذا كان الجهاز خالياً منها أم لا.

أبرز المؤشرات:

- إذا كانت سرعة عمله أبطأ من الطبيعي.
- إذا كثر توقفه عن الاستجابة للأوامر.
- إذا تعطل نظام التشغيل عن العمل، وأخذ يعيد تشغيل نفسه تلقائيا كل بضع دقائق.
- إذا أعاد نظام التشغيل تشغيل نفسه تلقائياً، ثم أخفق في العمل بصورة طبيعية.
- إذا لم تعد البرامج المثبتة على نظام التشغيل تعمل بشكل صحيح.
- إذا تعذر الوصول إلى الأقراص الصلبة، أو مشغل الأقراص المدمجة.
- إذا كانت الطابعة لا تعمل بشكل صحيح.
- إذا ظهرت لك رسائل غير عادية تفيد بوجود خطأ ما في الجهاز أو في نظام التشغيل.
- إذا بدت القوائم والنوافذ مشوهة.

كيف تتخلص من فيروسات الكمبيوتر؟

تعد عملية إزالة فيروس من جهاز الكمبيوتر بدون مساعدة أدوات خاصة مصممة لأداء هذه العملية مهمة شاقة حتى بالنسبة للخبير.

ولحسن الحظ، فإنه بتحديث نظام التشغيل واستخدام برامج مكافحة الفيروسات، يمكن إزالة الفيروسات والبرامج غير المرغوبة نهائيا، وتجنب تجدد الإصابة بها.

ومن هذه الطرق:

١- تثبيت جميع التحديثات المتوفرة لنظام التشغيل.

٢- إذا كنت تستخدم برنامجاً لمكافحة الفيروسات، قم بزيارة موقع الشركة المطورة له على شبكة الإنترنت، وقم بتحميل جميع التحديثات المتوفرة، ثم قم بعمل مسح شامل لجهاز الكمبيوتر.

أما إذا كنت لا تستخدم برامج مكافحة الفيروسات، فقد حان الوقت لاقتناء أحدها.

٣- إذا كنت تستخدم أحد نظامي تشغيل النوافذ (ويندوز ٢٠٠٠ أو XP قم بتحميل وتثبيت أداة التخلص من البرامج الضارة من موقع شركة مايكروسوفت.

كيف تحدث برامج مكافحة الفيروسات إذا كان جهازك لا يعمل؟

في بعض الحالات، قد يصعب تحميل أدوات مكافحة الفيروسات أو تحديث نظام التشغيل من شبكة الإنترنت، وذلك إذا كان جهاز الكمبيوتر قد أصابه فيروس بالفعل.

وفي هذه الحالة، ينصح باستخدام جهاز كمبيوتر آخر في إنزال التحديثات المطلوبة على قرص صلب أو مدمج، ثم تثبيتها على الجهاز المصاب بالفيروس.

وفي بعض الأحيان، قد يستلزم الأمر توصيل القرص الصلب للجهاز بجهاز آخر مكتمل التحديث، لإجراء مسح شامل عليه، وإزالة الفيروسات التي أصابته.

وتوفر بعض برامج مكافحة الفيروسات، خاصية تمكن المستخدم من الاحتفاظ بقرص مرن أو صلب يستخدم في الحالات الطارئة، لتخليص الجهاز من الفيروسات التي قد تعيق عمل نظام التشغيل، مما قد يوقف الجهاز عن العمل.

كيف تحمي جهازك من الفيروسات؟

لا شيء يمكنه ضمان أمن جهاز الكمبيوتر بنسبة مئة بالمئة. لكن يمكن تحسين أمن الجهاز، وتقليص احتمالات إصابته باتباع الخطوات التالية:

١- تثبيت جميع تحديثات الأمان المتاحة لنظام التشغيل والبرامج الأخرى المثبتة عليه.

٢- استخدام ما يعرف بـ«جدار النار» Fire Wall، وهي أداة تحمي نظام التشغيل من المتسللين.

٣- تثبيت برنامج لمكافحة الفيروسات، والحفاظ على تحديثه أولاً بأول.

٤- الحرص على عدم فتح أي ملف ملحق ببريد إلكتروني وارد من شخص لا تعرفه.

٥- لا تفتح أي ملف ملحق برسالة من شخص لا تعرفه أو إذا لم تكن تعرف بالتحديد محتويات هذا الملف، فقد لا يعلم مرسله أنه يحتوي على فيروس.

ماذا عن برامج التجسس؟

بالرغم من أن برامج التجسس تختلف عن الفيروسات، إلا أن بعضها قد يتصرف مثل الفيروسات ويشكل مخاطر مماثلة.

وتقوم هذه البرامج بالتجسس على المستخدم، وجمع معلومات عنه وعن سلوكه في استخدام الكمبيوتر والانترنت، وإرسال هذه المعلومات إلى جهة قد تستفيد منها بطريقة أو بأخرى.

كما أن هذه البرامج تبطئ كثيراً من عمل الجهاز، بل قد تكاد توقفه عن العمل. ولكي تحمي جهازك من خطر هذه البرامج، قم بتثبيت برنامج مضاد لها.

ومثل هذه البرامج المضادة متوفرة عبر شبكة الإنترنت وبعضها مجاني. ويتعين تحديث هذه البرامج المضادة أولا بأول، للحفاظ على سلامة الجهاز.

فيروسات برامج الحوار والمراسلة الفورية

تحظى برامج الحوار والمراسلة الفورية بشعبية كبيرة بين مستخدمي الإنترنت، إذ تمكنهم من الحديث مع بعضهم البعض بصورة شبه فورية.

وبعض هذه البرامج تسمح بتبادل الملفات وإجراء المكالمات الهاتفية عبر الإنترنت.

ونظراً للشعبية التي تتمتع بها هذه البرامج، فأحيانا ما يستغلها مبرمجو الفيروسات في نشر البرامج الضارة.

وفي أغلب هذه الأحيان تنتشر هذه الفيروسات، عندما يفتح المستخدم ملفاً مصاباً بفيروس ملحق برسالة تبدو كما لو أنها واردة من صديق.

ارفعوا الرواتب... ولا تدفعوا الزكاة!

عندما يعمل أحدٌ في شركة أو مؤسسة أجنبية مع أناس ليسوا عرباً وليسوا مسلمين يرى -للأسف- نوعاً من التقدير والتكريم والانضباط والترتيب! وتكون الرواتب مناسبة للعمل المنوط بالموظف، ولا نرى ذلك غالباً في الشركات والمؤسسات والمشاريع العربية... مساكين العرب والمسلمين فقراء جداً!!

نحن العرب والمسلمين نحتاج إعادة تشكيلٍ لعقولنا وبنائها من جديد... ونحتاج سعةً في صدورنا لتحمُّل الاتجاه إلى هذه الخطوة، إننا -للأسف- ننظر إلى الأمور بمحض ما اعتدنا عليه دون وقفة تقويم لأعمالنا الفردية والجماعية والأهلية والرسمية.

لقد أصابتنا تخمة من كثرة انتقادنا لأغنياء الأمة الذين يمنعون الزكاة وهم يعلمون أنها فرض كما الصلاة، وكلنا يعلم أن مقولة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه» هي مقولة قالها رضي الله عنه في أولئك الذين امتنعوا عن دفع الزكاة مع علمهم بأنها فرض، فماذا نقول لمن يحرص على دفع الزكاة، ولكنه يقصر ويتباطأ في حقوق العاملين لديه؟! لستُ في معرض الحديث في الذين يمنعون الزكاة، فهؤلاء أمرهم منتهي ومعروف. لكني أعجب من الذين يدفعون زكاة أموالهم -مأجورين إن شاء الله- ثم يؤخِّرون رواتب الموظفين لديهم ! أو يكلفونهم بأعمال دون مقابل!

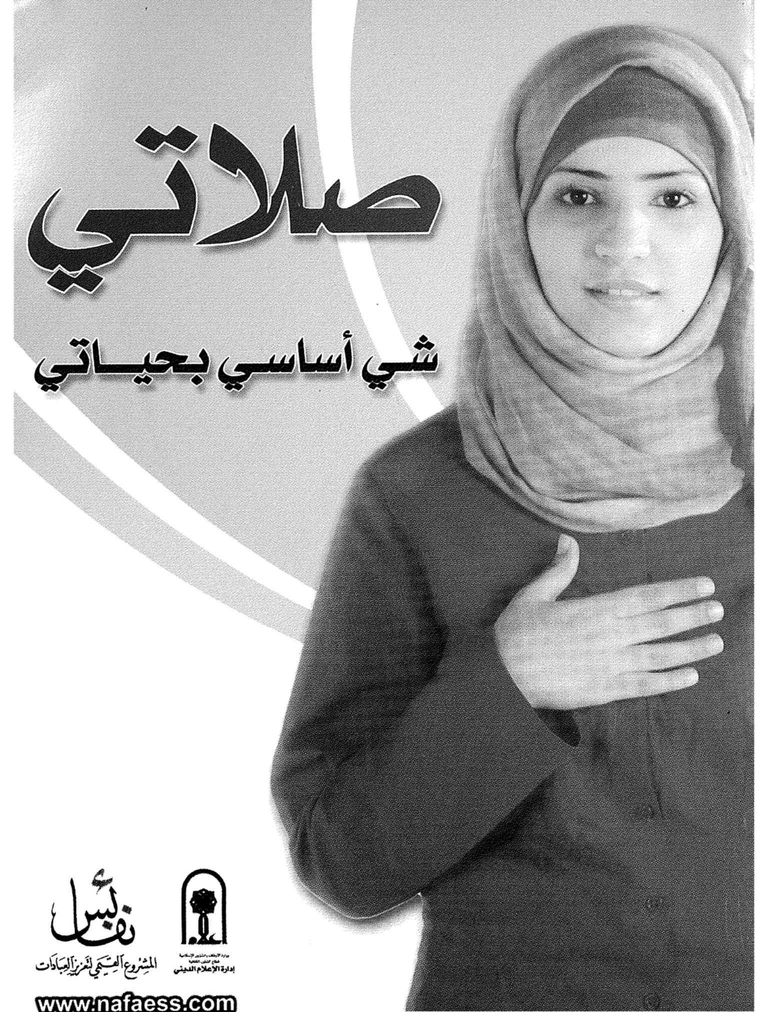
والعجيب أن كل شيء من حولنا ترتفع أسعاره وقيمته... وكل شيء قابل للارتفاع سوى الرواتب في بعض القطاعات الخاصة، التي يمتلكها عرب ومسلمون؛ أما القطاعات الخاصة التي يملكها أجانب غير مُسلمين الذين لايعرفون الزكاة وليست فرضاً عليهم... يؤدون حق الله تعالى في رواتب العاملين لديهم... فكيف نقيس نحن العرب والمسلمين الأمور؟ وبأي منظار ننظر؟! يا ترى لو رفعنا رواتب العاملين لدينا إلى حد يكفل الحياة الكريمة ويخفف غلاء الأسعار ويتماشى مع ارتفاع إيجارات البيوت... ومتطلبات الحياة ربما حين ندفع للعاملين لدينا رواتب مناسبة ونأتي لنحسب نسبة الزكاة المطلوبة منّا آخر العام لم نجد أنها مطلوبة منّا... إذن ارفعوا الرواتب ولا تدفعوا الزكاة!







بقلم :
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحيـاتي
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com


لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة
لخدماتها
على
الطائرة
اليوبيل الذهبي
مبروك
50
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية